

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الإمام الحسن عليه السلام في كتب الحديث

الجزء الثاني

الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

السيد زيد الحلو

- مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
- رقم تصنيف LC : BP٤٠ .H٨٥ ٢٠١٨
- المؤلف الشخصي : الحلو، زيد محمد رضا، ١٩٧٤ - مؤلف.
- العنوان : موسوعة الامام الحسن عليه السلام في كتب الحديث / الجزء الثاني/ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار
- بيان المسؤولية : تأليف السيد زيد الحلو ؛ تقديم كاظم الخراسان.
- بيانات الطبع : الطبعة الاولى.
- بيانات النشر : كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية، ٢٠١٨ / ١٤٤٠ للهجرة.
- الوصف المادي : ١٠ مجلد ، ٢٤ سم.
- سلسلة النشر : (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٥٧١).
- سلسلة النشر : (مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية ؛ ٦٣).
- تبصرة بيبليوجرافية : يتضمن ارجاعات بيبليوجرافية.
- تبصرة محتويات : المجلد ١ : الامام الحسن (عليه السلام) في الكتب الاربعة - المجلد ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ : الامام الحسن (عليه السلام) في بحار الانوار - المجلد ٨ : الامام الحسن (عليه السلام) في وسائل الشيعة - المجلد ٩ : الامام الحسن (عليه السلام) في مستدرك الوسائل - المجلد ١٠ : الامام الحسن (عليه السلام) في المسانيد والصاح.
- موضوع شخصي : الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، توفي ٣٢٩ للهجرة - الكافي.
- موضوع شخصي : المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ١٠٣٧-١١١٠ للهجرة - بحار الانوار.
- موضوع شخصي : الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي، ١٠٣٣-١١٠٤ للهجرة - وسائل الشيعة.
- موضوع شخصي : النوري، حسين بن محمد تقي بن علي محمد، ١٢٥٤-١٣٢٠ للهجرة - مستدرك الوسائل.
- موضوع شخصي : الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - في الحديث.
- موضوع شخصي : الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - احاديث.
- موضوع شخصي : الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٥٠٣ للهجرة - فضائل - احاديث.
- مصطلح موضوعي : اهل البيت (عليهم السلام) - فضائل.
- مؤلف اضافي : مستخلص لـ (عمل) : الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، توفي ٣٢٩ للهجرة - الكافي.
- مؤلف اضافي : مستخلص لـ (عمل) : المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، ١٠٣٧-١١١٠ للهجرة - بحار الانوار.
- مؤلف اضافي : مستخلص لـ (عمل) : النوري، حسين بن محمد تقي بن علي محمد، ١٢٥٤-١٣٢٠ للهجرة - مستدرك الوسائل.
- مؤلف اضافي : مستخلص لـ (عمل) : الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي، ١٠٣٣-١١٠٤ للهجرة - وسائل الشيعة.
- مؤلف اضافي : الخراسان، كاظم - مقدم.
- اسم هينة اضافي : العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية - جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

الإمام الحسن

في

كتب الحديث

الجزء الثاني

في بحار الأنوار

السيد زيد المحلو

العتبة الحسينية المقدسة



مركز الإمام الحسن للإرساء التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب: موسوعة الامام الحسن (ع) في كتب الحديث

الجزء الثاني: الامام الحسن (ع) في بحار الأنوار

المؤلف: السيد زيد الرحلو

الطبعة: الأولى

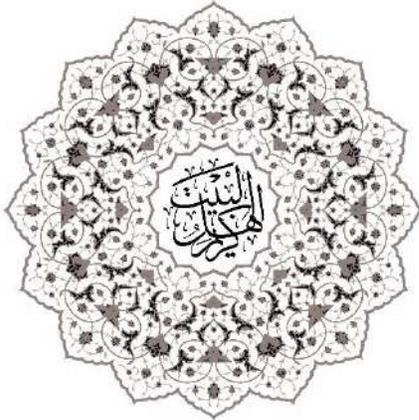
سنة الطبع: ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

الناشر: مركز الامام الحسن (ع) للدراسات التخصصية

التصميم والإخراج الفني: وحدة الإخراج الفني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٦٢٣ لسنة ٢٠١٩



المقدمة

كتاب بحار الأنوار:

اعتمد الشيعة الامامية في فقههم على أصول حديثة عرفت بالأصول الأربعمئة وهي الكتب والرسائل التي جمعت أجوبة الأئمة على مسائل وجهت إليهم وإن لم تسلم من طوارق الأيام لكن موادها ونصوصها وصلت إلينا بفضل العلماء وجهودهم الحثيثة في جمعها وحفظها في موسوعات أولية كجامع البزنطي ومحمد بن أحمد بن يحيى الأشعري وغيرهما ثم ارتقت إلى موسوعات أكثر دقة وتنظيماً مثل الكتب الأربعة وهي الكافي للشيخ الكليني والفقيه للشيخ الصدوق والتهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي ثم تلتها موسوعات أخرى مثل بحار الأنوار للشيخ المجلسي ووسائل الشيعة للحر العاملي ومستدركات الوسائل للشيخ النوري والوافي للفيض الكاشاني ولم

٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يكن هذا الجمع ميسوراً بل كان من الصعوبة بمكان بسبب تشتت الاحاديث والكتب في البلاد وتعسر سبل النقل والانتقال ومع هذا سعوا ووصلوا إلى ابعـد مكان واستقصوا كل من احتـمل وجود حديث عنده، فكانت هذه المجاميع أو الموسوعات الثمانية هي المصادر الحديثية للشيعـة وهي الكتب الاربعة والبحار والوسائل ومستدرکه والوافي.

وقد حوت الآلاف من الاحاديث حيث اشتمل كتاب الكافي وحده على ١٦١٩٩ حديثاً وقد نقلت بكل أمانة علمية فلم يتركوا الضعيف بل دونوه أيضاً ليتسنى البحث بعلمية وموضوعية لأجل تضعيفه أو توثيقه فلا يوجد لدينا صحاح باعتبار الفترة الزمنية التي مرت على الأحاديث وما جرى من تضيقٍ وإتلافٍ للكتب وتخويف وارهاب كان يمارس على شيعة أهل البيت، وكثرة الوضع والكذب عليهم حالت دون وصول تراث أهل البيت كاملاً فاستحدثت علوم الرجال والدراية لتصحيح اسانيد الاحاديث والاخذ بمضمونها، وقد برع علماءنا الأعلام في تهذيب هذه العلوم والوصول إلى أعلى مراتب الدقة في الاختيار وفحص الحديث من جميع جوانبه ثم الأخذ به أو رفضه.

ومن هذه الموسوعات بل من أعظمها هو كتاب بحار الأنوار للشيخ محمد باقر المجلسي والذي يعد أكبر موسوعة ومصدر للحديث الشيعي بل إن عصرنا الحالي هو عصر بحار الأنوار لما اشتمل على أكبر عدد من الأحاديث وجمعه أغلب الكتب الحديثية فقد تتبع الشيخ المجلسي الكتب في مختلف أصقاع البلاد الإسلامية حيث قال في مقدمة البحار (فطفقت أسأل عنها في شرق البلاد وغربها حقباً وألح في الطلب لدى كل من أظن عنده شيء من ذلك وإن كان به ضئيلاً) وقد ساعدت الدولة الصفوية العلامة المجلسي في جمعه للحديث ووضعت كل امكانياتها تحت تصرفه حتى أن كتاب (مدينة العلم) للشيخ الصدوق وكان يوجد في بلاد اليمن فأنبى ذلك إلى سلطان العصر فوجه السلطان أميراً من أركان الدولة سفيراً إلى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة لخصوص تحصيل هذا الكتاب.

اذن كان تاليف كتاب البحار ليس بالهين اليسير بل بذل الشيخ المجلسي كل جهده لتحصيل معظم الكتب وقد وفق في ذلك فجزاه الله خير الجزاء.

١٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

مميزات كتاب بحار الأنوار:

تميز كتاب بحار الأنوار بعدة مميزات وخصائص عن باقي الموسوعات الحديثية من حيث التأليف والتصنيف وسنذكر بعضاً منها كالآتي:

١. يعد كتاب بحار الأنوار أكبر موسوعة حديثية عند الشيعة الإمامية من بين كتب الحديث الثمانية.

٢. نقل صاحب البحار في كتابه عن ٤٠٠ كتاب ورسالة من غير الكتب الأربعة حيث استقصى معظم كتب الحديث المنتشرة في البلاد.

٣. بلغت أبواب الكتاب ٢٥٠٠ باب مما يدل على قوة توسع الشيخ المجلسي في فكره.

٤. استفاد الشيخ المجلسي من تبويب صاحب الكافي حيث بدأ بباب العقل والجهل ثم باب العلم ثم التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد ثم أفرد لكل إمام باباً باسمه يذكر فيه كل ما يتعلق بمسيرته وتاريخه وأقواله وغيرها.

٥. بيان وإضافة أبواب جديدة للكتاب مثل كتاب (السماء والعالم) و(تاريخ الأنبياء والأئمة الأطهار).

٦. عدم التقطيع في الروايات المنقولة بل ذكر الرواية كاملة مع سندها بخلاف صاحب الوسائل الذي قطع الروايات.

٧. بيان وشرح لبعض المفردات لغوياً مع ذكر المصادر اللغوية لها.

٨. نقل الأحاديث والروايات بغض النظر عن أسانيدھا من حيث الصحة والضعف وهذا من باب الأمانة العلمية وأيضاً لحفظ التراث الشيعي بجميع رواياته الصحيح منها والسقيم.

٩. اشتراك عدد من الأعلام من تلاميذه في جمع الكتاب حيث بلغ عدد المشتركين فيه ما يقارب المائة عالم حيث بدأ بتأليفه عام ١٠٧٠هـ وانتهى منه عام ١١٠٣هـ أي أنه تم جمعه وتأليفه خلال ٣٣ سنة.

١٠. تبلغ عدد أجزاء كتاب البحار ١١٠ أجزاء وقد خصص الجزء ١٠٢ في ترجمة حياة الشيخ المجلسي تأليف العلامة النوري وذكر إجازات المجلسي والأجزاء ١٠٤-١١٠ في ذكر إجازات العلماء وأحوالهم وأحوال بعض علماء العامة.

المجلسي:

هو الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن علي مقصود المجلسي ويرجع نسبه إلى الشيخ الحافظ أبي نعيم الاصفهاني صاحب كتاب (حلية الأولياء) المولود في سنة ١٠٣٧هـ في مدينة أصفهان والتي كانت مركزاً علمياً مشهوراً تندر الدهر برجالا سماوا في عالم المجد وذاع صيتهم في مختلف البلدان وعلى مر الزمان لم يافل نجمهم ولم يفل طموحهم.

جدوا وأجادوا وجادوا وبرعوا في التحصيل والتفصيل فانتعش الدين بعلمهم وزخر بأقلامهم لم يعبؤوا لصعوبات الحياة وملات الدهر وعثرات الطريق فصاروا كالطود الشامخ ومصباحاً للأنام فبلغت وهج شعلة علمهم القاصي والداني منتهلين من ينابيع المعرفة الصافية محمد وآل محمد عليهم السلام وتقربوا إلى الله بواسطتهم فزادهم توفيقاً وأهمهم تأييداً وتسديداً فنشروا العلم وحاربوا البدع وجاهدوا وناضلوا وقد نذروا حياتهم لقضية الدين وإعزاز المسلمين ومنهم الشيخ العالم والفقيه المحدث جامع المعقول والمنقول شيخ الإسلام وملاذ الأنام الورع التقي والمهذب النقي شيخنا المجلسي.

ولد المصنف في بيت علم وتقوى حوى المكارم والأخلاق والفضيلة فترعرع بين أحضان أب عالم وأم فاضلة فنشأ على تعاليم أهل البيت عليهم السلام وسلك سلوكهم وشرب ولايتهم من قدحه الاصفى رياً رويًا فبلغ في مراتب العلم أعلاها فدرس ودرّس وكتب وألف واجتهد ونصح وبلغ فأعذر، حجة الإسلام وعلم من الأعلام، كما جاء على لسانه وكان منذ عنفوان شبابه حريصاً على طلب العلوم بأنواعها مولعاً باجتناء المعالي من أفنانها بفضل الله سبحانه ووردت حياضها وأثبتت رياضها، فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم وغاياتها وتفكرت في أغراض المحصلين وما يحثهم على البلوغ إلى نهاياتها وتأملت فيما ينفع منها في المعاد وتبصرت فيما يوصل منها إلى الرشاد فوجدت العلم كله في كتاب الله العزيز وأخبار أهل بيت الرسالة.

يعد المجلسي من أفذاذ عصره وفحولهم، خاض في مختلف العلوم وألف فيها وصار شيخ الإسلام عام ١١٠٩ هـ لعلمه وصلاحه وفضله فكان المرجع الإسلامي في عصره أشاد به العلماء ومدحوه بأعلى ألفاظ المديح والثناء لفضله حيث قالوا فيه:

١٤الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

١. الأردبيلي: قال الشيخ الأردبيلي في حقه «لم يوفق أحد في الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحق وكسر صولة المبدعين وقمع زخارف الملحدين وإحياء دارس سنن الدين المبين ونشر آثار أئمة المسلمين».

وقال أيضاً: «أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين خاتم المجتهدين الإمام العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة».

٢. العلامة يوسف البحراني: قال فيه «العلامة الفهامة غواص بحار الأنوار ومستخرج لآلي الأخبار وكنوز الآثار الذي لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين وقمع المعتدين والمخالفين سيما الصوفية المبتدعين».

٣. المولى محمد شفيع في الروضة البهية: «منهم السحاب الهابر، والبحر الزاخر فتاح العلوم والاسرار، كشاف الأستار من الاخبار مستخرج اللآلي من الآثار وفخر الأوائل والأواخر مولانا محمد باقر المجلسي نور الله روحه».

وغير ذلك كثير من الإطراء والثناء والتبجيل لشخصيته
الكريمة.

الحياة العلمية:

حاز المجلسي على أشرف المراتب العلمية التي أهلت له لكي يكون
شيخ الإسلام في أصفهان وتزعمه للعالم الشيعي في وقته مما جعله ثقة
الدولة الصفوية التي كانت داعماً له في مشاريعه العلمية والاجتماعية،
إضافة إلى حيازته على ثقة العلماء وأساتذته وتسمنه كرسي الكلام عن
جدارة واستحقاق لتوفره على أسباب الزعامة الروحية من علم وتقوى
وورع وعدالة شهد له الكل بها.

أساتذته: درس الشيخ المجلسي على أعلام زمانه فاستفاد من
إفاضاتهم وتوسع طويلاً وعرضاً في مطالبهم العلمية ومن أساتذته:

١. والده الشيخ محمد تقي المجلسي.
٢. الحر العاملي صاحب الوسائل.
٣. ملا محسن الفيض الكاشاني.
٤. القاضي أمير حسين.
٥. الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الاصفهاني.

٦. الشيخ عبد الله العاملي.

٧. أبو الحسن المولى حسن علي التستري.

٨. المولى خليل بن الغازي القزويني وغيرهم.

تلامذته:

تخرج على يد الشيخ المجلسي العديد من العلماء والأفاضل حتى قيل إن طلبته بلغوا الألف طالب وساهم بعضهم في كتابة موسوعته بحار الأنوار.

ومنهم:

١. المولى إبراهيم الجيلاني.

٢. السيد إبراهيم القزويني.

٣. السيد نعمة الله الجزائري.

٤. جعفر بن عبد الله الكركي.

٥. زين العابدين بن الشيخ الحر العاملي.

٦. المولى أبو الحسن العاملي.

٧. ميرزا عبد الله الأفندي الاصفهاني صاحب كتاب رياض

العلماء.

٨. السيد علي خان المدني.
 ٩. الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني.
 ١٠. المولى عبد الله المدرس.
 ١١. الشيخ عبد الله بن زين الدين صاحب كتاب المعالم.
 ١٢. الأمير محمد صادق المازندراني.
 ١٣. المولى محمد بن علي الأردبيلي.
 ١٤. المولى محمود الطبسي.
- وغيرهم كثير وكثير ممن حضروا درسه وانتفعوا بعلمه.

مؤلفاته:

- كان الشيخ المجلسي مكثراً من المؤلفات وفي أكثر من لغة حيث ألف بالعربية وبالفارسية ومن كتبه العربية:
١. موسوعة بحار الأنوار وهو أشهر مؤلفات الشيخ.
 ٢. مرآة العقول.
 ٣. ملاذ الأخيار في شرح التهذيب للطوسي.
 ٤. شرح الأربعين.
 ٥. الفوائد الطريفة.

٦. الوجيزة في الرجال.

٧. وسائل الاعتقادات.

٨. صراط النجاة.

٩. الفرائد في شرح الصحيفة السجادية.

١٠. شرح الأربعين حديثاً.

وأما بالفارسية:

١. حق اليقين في الاعتقادات.

٢. زاد المعاد في الأدعية.

٣. عين الحياة في المواعظ.

٤. حلية المتقين.

٥. جلاء العيون.

وغيرها كثير.

صفاته وأخلاقه:

عاش الشيخ حياة مليئة بالعمل والعلم والاشتغال ومحاربة الفساد والضلال والبدع وكان يتخلق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام وعرف بالتواضع والزهد أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان كثير الذكر لله

تعالى محباً لمساعدة الفقراء والمحتاجين راعياً للعلماء والمشتغلين مدافعاً عن حقوق الناس ورد مظالمهم، مجتهداً في عبادته متقياً ورعاً عن محارم الله حيث نقل عنه السيد نعمة الله الجزائري قائلاً (رافقته سنين طويلة وكان معي ليل نهار، وخلال هذه المدة الطويلة كان شديد الحذر في أعماله المباحة فكيف يمكن أن يتصور منه المكروه).

هكذا قضى حياته الشريفة التي فاضت بالمعارف والآداب والأخلاق ولم يترك الاشتغال حتى في سفره فكان مواظباً على القراءة والكتابة أثناء حجه وزيارته لمقامات المعصومين دأبه البحث والتتبع والحقيقة مخلصاً في عمله متقرباً به إلى الله تعالى فزاده الله من عطائه وتفضل عليه بنعمائه فبلغ العلياء بحكمته وصبره ونكران ذاته يخلده التاريخ علماً من الأعلام وكوكباً في سماء الإسلام.

وفاته:

بعد ما قضى حياته في مرضاة الله وفي نشر علوم أهل البيت وبحث كلامهم وجمع مقولاتهم اختاره الله إلى جواره في مدينة أصفهان في السابع والعشرين من رمضان عام ١١١١ هـ عن عمر ناهز الثالثة والسبعين ودفن فيها في الباب القبلي من جامعها العتيق في القبة التي

٢٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

دفن فيها والده فعليه رضوان الله تعالى بما قدم وأنجز وخدم الدين وأهله متفانياً في ذلك باذلاً غاية المجهود مبرئاً لذمته تاركاً إرثاً عظيماً هو زاده يوم المعاد.

خطة البحث:

١. جعلت العمل على ثلاث مراحل: الأولى استخراج الروايات التي وردت عن الإمام الحسن عليه السلام والتي وردت فيه من كتاب البحار المتضمن لمائة جزء. الثانية: فرز الروايات موضوعياً إلى أربعة عشر باباً. ثالثاً: وضع عناوين للروايات بما يناسبها.
٢. مطابقة الروايات المستخرجة مع مصادر كتاب البحار للتحقق من سندها ومتنها وإضافة ما سقط منها.
٣. بعض الروايات المذكورة طويلة وتحتوي على عدة مضامين وما نحتاجه فعلاً هو ما يتعلق بالإمام الحسن عليه السلام لذا ذكرنا رقم الرواية ومصدرها وسندها ووضعنا نقاطاً في نهاية الكلام عن الإمام الحسن عليه السلام إن كان في بداية الرواية أو في أولها إن كان الكلام في نهاية الرواية.
٤. بعض الروايات تكررت فذكرنا الرواية وذكرنا أنها وردت في محل آخر فنذكر الجزء ورقم الرواية وسندها إن كان فيه اختلاف.

المقدمة ٢١

٥. إضافة بعض الهوامش الضرورية لتوضيح ما أهتم في سند الرواية أو متنها لدفع الإبهام عن القارئ.

٦. اعتمدنا في البحث في كتاب البحار على النسخة المحققة.

٧. وضع أربعة عشر باباً بما رأيناه مناسباً للروايات بما يجمعها تحت هذا العنوان وحسب التسلسل الزمني لحياة الإمام الحسن عليه السلام بدءاً من ولادته وإمامته ... إلى شهادته عليه السلام.

٨. إنزال الجزء ورقم الصفحة والباب من البحار في الهامش للرجوع في الرواية إلى المصدر.

٩. ذكر الهوامش المذكورة في الكتاب كما هي لبيان مفردات النصوص الواردة فيه.

١٠. تخريج الآيات القرآنية التي لم تخرج في النصوص الحديثية.

الأبواب:

١. ولادته

٢. الفضائل والمناقب

٣. معجزاته

٤. كلامه وخطبه

٢٢الإمام الحسن ؑ في بحار الأنوار

٥ . حكمه ومواعظه

٦ . فقه الإمام الحسن ؑ

٧ . تفسير الإمام الحسن ؑ

٨ . أصول الدين

٩ . وصاياه

١٠ . الآداب والاخلاق

١١ . الإمامة

١٢ . الصلح

١٣ . شهادته

١٤ . أولاده وأزواجه.

**

الباب الأول

ولادته ﷺ و سنن النبي ﷺ

فيها وتسميته

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٢٥

أول خلقه ﷺ:

* وأما الثانية والعشرون: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلى فاطمة، وهما يهتان^(١) كما يهتز القرطان إذا كانا في الأذنين، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا علي! إن الله عز وجل قد وعدني أن يكرمها كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيين والمرسلين^{(٢)(٣)}.

* علل الشرائع^(٤): إبراهيم بن هارون الهيثمي^(٥)، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج^(٦)، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن

(١) في (ك): تهزان.

(٢) الخصال، الصدوق، ٥٧٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٤٣٦.

(٤) علل الشرائع، ٢: ٢٠٩، ح ١١.

(٥) في المصدر: الميثمي.

(٦) في نسخ الكتاب والمصدر: أبي البلخ. وهو مصحف.

إسماعيل بن عليّة، عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام، قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده ونقدسّه ونمجده، قلت: على أي مثال؟ قال: أشباح نور، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، ولا يصيبنا نجس الشرك، ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون، فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين: فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف [الذي لعلي] إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة علياً، ثم أعاد عز وجل العمود إليّ فخرجت مني فاطمة، ثم أعاد عز وجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين - يعني من النصفين جميعاً - فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن، وما كان من نوري فصار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥ : ٣٤ - ح ٣٢.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٢٧

تاريخ ولادته ﷺ:

* العدد^(١): في الدر^(٢): إن فاطمة ﷺ ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها ﷺ بخمس سنين، وقريش تبني البيت^(٣)، وروي أنها ولدت ﷺ في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ. في المناقب روي أن فاطمة ﷺ ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة، وولدت الحسن ﷺ ولها اثنتا عشرة سنة، وقيل: إحدى عشرة سنة بعد الهجرة^(٤)، وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين ﷺ خمسون يوماً^(٥).

(١) العدد القوية في دفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٢١٩، ح ١٣.

(٢) الدر النظيم ليوסף بن حاتم الشامي المشغري العاملي، ٤٥١.

(٣) قد عرفت سابقاً أن بناء البيت كان قبل مبعثه ﷺ. نعم ذكر ذلك أيضاً ابن الخشاب

في كتابه.

(٤) أي وقيل: ولدت الحسن بعد الهجرة، ولها إحدى عشرة سنة.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٦ : ٧٧ - ٧٨ - ح ٢٠.

* قال في المنتقى في حوادث السنة الثانية من الهجرة: في هذه السنة تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في صفر ليلال^(١) بقين منه وبنى بها في ذي الحجة^(٢)، وقد روي أنه تزوجها في رجب بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر^(٣)، والأول أصح، وروي عن بعض أهل التاريخ أن تزويجها كان في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين من الهجرة، وبنى بها فيها، وولدت الحسن عليه السلام في هذه السنة، وقيل: بل ولد الحسن عليه السلام منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث، والحسين عليه السلام في سنة أربع، وقيل: كان بين ولادة الحسن عليه السلام والعلوق بالحسين عليه السلام خمسون ليلة، وولد الحسين عليه السلام ليلال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة^(٤).

(١) قال المقرئ أيضاً في الإمتاع: ٥٤ إنه تزوج في صفر على رأس أحد عشر شهراً من مهاجره صلى الله عليه وآله. وسيأتي الكلام في ذلك في محله.

(٢) تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ١: ١٢٤.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٨: ٢٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٩: ١٩٣.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٢٩

* وقال الكازروني: وفي هذه السنة تزوج رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر في شعبان. وكانت قبله تحت خنيس بن حذاقة السهمي في الجاهلية فتوفي عنها، وفيها تزوج ﷺ زينب بنت خزيمة، وكانت تسمى في الجاهلية أم المساكين، وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة فقتل عنها يوم بدر شهيدا، فتزوجها رسول الله ﷺ في شهر رمضان من هذه السنة، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشا فمكثت عنده ثمانية أشهر، وتوفيت، وفي هذه السنة ولد الحسن بن علي ﷺ في النصف من شهر رمضان^(١).

* قال رسول الله ﷺ: أما قيس بن عاصم المنقري فإنه أمر بمعروف في يوم غرة شعبان، وقد نهى عن منكر، ودل على خير، فلذلك قدم له النور في بارحة يومه عند قراءته القرآن.....^(٣) فقال له زيد: يا عبد الله اتق الله ولا تفرط

(١) المنتقى في مولود المصطفى: ١١٧، الباب الثالث فيما كان سنة ثلاث.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٠: ١٢ - ح ٨.

(٣) في حديث طويل.

٣٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

في المقال، ولا ترفعني فوق قدري، فإنك بذلك مخالف^(١)، وبه كافر، وإني إن تلقيت مقالتك هذه بالقبول كذلك^(٢)، يا عبد الله ألا أحدثك بما كان في أوائل الإسلام وما بعده حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وزوجه فاطمة عليها السلام، وولدت الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: بلى، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لي شديد المحبة حتى تبناي لذلك^(٣)، فكنت أدعى زيد بن محمد، إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين عليهما السلام فكرهت ذلك لأجلهما، وقلت لمن كان يدعوني: أحب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فأني أكره أن أضاهي الحسن والحسين، فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظني وأنزل^(٤) على محمد صلى الله عليه وآله "ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه" يعني قلباً يحب محمداً وآله ويعظمهم، وقلباً يعظم به غيرهم

(١) في المصدر: فإنك لله بذلك مخالف.

(٢) في المصدر: لكنت كذلك.

(٣) في المصدر: وولد له الحسن والحسين عليهما السلام.

(٤) أي حتى اتخذني ابناً لذلك.

(٥) وانزل الله خ ل.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٣١

كتعظيمهم، أو قلباً يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو
يغضهم ولا يحبهم..... إلى آخر الحديث^(١).

* وقال ابن الأثير^(٢): وفيها يعني السنة الثالثة من الهجرة قيل:
ولد الحسن بن علي ﷺ في النصف من شهر رمضان، وفيها علقت
فاطمة بالحسين ﷺ، وكان بين ولادتها وحملها خمسون يوماً^(٣).

* إعلام الوري^(٤): ولد ﷺ بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم
الخميس لثلاث خلون من شعبان، وقيل: لخمس خلون منه سنة أربع
من الهجرة، وقيل: ولد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة،
وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة أشهر^(٥)، كان مع رسول الله ﷺ سبع

(١) تفسير الامام العسكري، المنسوب للامام العسكري، ٦٤٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢ : ٨١ - ٨٣.

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ١٦٧:٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٠ : ١٤٦.

(٥) اعلام الوري باعلام الهدى، الطبرسي، ١ : ٤٢٠.

(٦) كذا في المصدر وهو خلاف المشهور.

٣٢الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

سنتين، ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعا وثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليه السلام سبعا وأربعين سنة، وكانت مدة خلافته عشر سنين وأشهرًا^(١).

* كشف الغمة^(٢): قال كمال الدين ابن طلحة: ولد عليه السلام بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، علقبت بالتول عليه السلام به بعد أن ولدت أخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة، وكذلك قال الحافظ الجنازدي^(٣).

* في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهرا من الهجرة سنة بدر كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وفي كتاب دلائل الإمامة ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفي كتاب الحجة ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي أنه ولد في سنة ثلاث بالمدينة، وفي كتاب تحفة الظرفاء ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكذا في كتاب الذخيرة وفي كتاب

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ٢٠٠ - ح ١٨.

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الاربلي، ٢ : ٢١٢.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ٢٠٠ - ح ١٩.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٣٣

المجتبين في النسب ولد الحسن ﷺ في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوما، وفي كتاب التذكرة ولد الحسن بن علي ﷺ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. وفيها كانت غزاة أحد، وكان النبي ﷺ في ألف والمشركون في ثلاثة آلاف وقتل حمزة بن عبد المطلب رماه وحشي مولى جبير بن مطعم بحربة، وفي كتاب موالي الأئمة ﷺ ولد مولانا الحسن ﷺ في شهر رمضان سنة بدر لسنتين من الهجرة، وفي رواية سنة ثلاث وقيل يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة، في ملك يزيد جرد بن شهر يار^(١).

* وورد مثله في البحار: ج ٤، ص ١٤٤، ح ١١.

* وفي المناقب روي أن فاطمة ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين، وبعد الاسراء بثلاث سنين في العشر من جمادى الآخرة، وولدت الحسن ﷺ ولها اثنا عشرة سنة، وقيل إحدى عشرة سنة بعد

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر

الخلي، ٢٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٥ : ١٩١ - ١٩٢ - ح ٥.

٣٤ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الهجرة، وكان بين ولادتها بالحسن وبين حملها بالحسين عليه السلام خمسون يوماً وروي أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي^{(١)(٢)}.

* مناقب ابن شهر آشوب^(٣): جابر بن عبد الله: ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل على جانبها الأيمن مرة وعلى جانبها الأيسر مرة وولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين، ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بستين أول يوم من ذي الحجة وروي أنه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة بعد بدر وقبض النبي ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر وولدت الحسن ولها اثنتا عشرة سنة^(٤).

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف المطهر الحلي، ٢٢٠، ح ١٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٩٥ : ١٩٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣ : ١٣٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٦ - ح ٧.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٣٥

* مناقب ابن شهر آشوب^(١):....أبو عبد الله ﷺ كانت مدة حملها تسع ساعات، وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة أشهر على رواية وردت^(٢).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٣): ولدت الحسن ﷺ ولها اثنتا عشرة سنة وأولادها: الحسن والحسين والمحسن سقط وفي معارف القتيبي أن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي. وزينب وأم كلثوم^(٤).

* الكافي^(٥): العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العرزمي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان بين الحسن والحسين ﷺ طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا^(٦).

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٣٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٤٨ - ح ٤٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٣٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٣٣ - ح ١٠.

(٥) الكافي، الكليني، ١: ٤٦٤، ح ٢.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٥٨ - ح ٤٦.

٣٦الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* الكافي^(١): ولد عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي أنه ولد في سنة ثلاث ومضى عليه السلام في شهر صفر، في آخره من سنة تسع وأربعين ومضى وهو ابن سبع وأربعين سنة وأشهر^(٢).

* التهذيب^(٣): ولد عليه السلام في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة، وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة، وكان سنه يومئذ سبعا وأربعين سنة.

أقول: قال الشهيد رحمه الله في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقال المفيد: سنة ثلاث وقبض بها مسموما يوم الخميس سابع صفر سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين من الهجرة، عن سبع وأربعين أو ثمان.

* وقال الكفعمي: ولد عليه السلام في يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي يوم الخميس سابع (شهر) صفر سنة

(١) الكافي، الكليني، ١: ٤٦١، وهو من كلام الكليني عليه السلام.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١٣٤ - ح ١.

(٣) تهذيب الاحكام، الطوسي، ٦: ٣٩، ح ١١.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٣٧

خمسين من الهجرة، ونقش خاتمه "العزة لله" وكان له خمسة عشر ولدا وكانت أزواجه أربعة وستين عدا الجواري وكان أباه سفينة^(١).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٢): ولد الحسن ﷺ بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام أحد سنة ثلاث من الهجرة، وقيل سنة اثنتين، وجاءت به فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة، وكان جبرئيل نزل بها إلى النبي ﷺ فسماه حسنا، وعق عنه كبشا، فعاش مع جده سبع سنين وأشهرا وقيل ثمان سنين ومع أبيه ثلاثين سنة، وبعد تسع سنين، وقالوا: عشر سنين.

وكان ﷺ ربع القامة، وله محاسن كثة^(٣) وبويع بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين، وكان أمير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عبادة، وكان عمره لما بويع سبعا وثلاثين سنة فبقي في خلافته أربعة أشهر وثلاثة أيام، ووقع

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ١٣٤ - ح ٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٩١.

(٣) يقال: كث اللحية: إذا اجتمع شعرها وكثر نبتة وجعد من غير طول.

٣٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الصلح بينه وبين معاوية في سنة إحدى وأربعين، وخرج الحسن إلى المدينة فأقام بها عشر سنين.

وسماه الله الحسن وسماه في التوراة شبرا، وكنيته أبو محمد، وأبو القاسم وألقابه: السيد، والسبط، والأمين^(١) والحجة، والبر، والتقي، والأثير والزكي، والمجتبى، والسبط الأول، والزاهد، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وظل مظلوما. ومات مسموما، وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معاوية فكان في سني إمامته أول ملك معاوية.

فمرض أربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل: سنة تسع وأربعين، وعمره سبع وأربعون سنة وأشهر، وقيل: ثمان وأربعون وقيل: في سنة تمام خمسين من الهجرة.

وكان بذل معاوية لجعدة بنت محمد بن الأشعث الكندي وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سورا^(٢) وسواد الكوفة، على أن تسم الحسن عليه السلام

(١) في المصدر: الأمير.

(٢) قال الفيروزآبادي: سورى كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٣٩
وتولى الحسين ﷺ غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة
بنت أسد^(١).

* عيون المعجزات^(٢) للمرئضى ﷺ: كان مولده بعد مبعث
رسول الله ﷺ بخمسة عشر سنة وأشهر، وولدت فاطمة أبا محمد ﷺ
ولها أحد عشر سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده وأبيه ﷺ:
وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته، ويقرأ القرآن على ما
رواه أصحاب الحديث عن رسول الله ﷺ أن جبرئيل ناغاه في مهده،
وقبض رسول الله ﷺ وكان له سبع سنين وشهور.....^(٣)

(١) راجع المناقب ج ٤ ص ٢٨ و ٢٩. أقول: قال ابن الأثير: كان سبب موته أن
زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سقته السم فكان توضع تحته طست وترفع أخرى
نحو أربعين يوما فمات منه، ولما اشتد مرضه قال لأخيه الحسين: يا أخي سقيت السم
ثلاث مرات، لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي، قال الحسين: من سقاك يا أخي؟ قال: ما
سؤالك عن هذا؟ تريد أن تقاتلهم؟ أكلهم إلى الله عز وجل.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ١٣٤-١٣٥ - ح٣.

(٣) عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب، ٥٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ١٤٠-١٤٢ - ح٧.

٤٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* كشف الغمة^(١): وقال كمال الدين: كان انتقاله إلى دار الآخرة في سنة إحدى وستين من الهجرة، فتكون مدة عمره ستاً وخمسين سنة وأشهرًا، كان منها مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين وشهورًا، وكان مع أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وكان مع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه عليه السلام عشر سنين، وبقي بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام إلى وقت مقتله عشر سنين^(٢).

كيفية ولادته الشريفة عليه السلام:

* أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: قبلت^(٣) جدتك فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسين، قالت: فلما ولدت الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني، قالت فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها

(١) كشف الغمة، علي بن أبي الفتح الاربلي، ٢: ٢٥٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ٢٠٠ - ح ١٩.

(٣) قبل المرأة - كعلم - قبالة - بالكسر - كانت قابلة وهي المرأة التي تأخذ الولد عند

الولادة.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٤١

وقال: ألم أعهد إليكم أن لا تلعنوا المولود في خرقة صفراء، ودعا بخرقة بيضاء فلغه بها، ثم أذن في أذنه اليميني، وأقام في أذنه اليسرى، وقال لعلي ﷺ: بما سميت ابني هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله قال: وأنا ما كنت لأسبق ربي عز وجل قال: فهبط جبرئيل قال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هارون، قال: النبي ﷺ وما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبر، قال: وما شبر؟ قال: الحسن قالت أسماء: فسماه الحسن. قالت أسماء: فلما ولدت فاطمة الحسين ﷺ نفستها به فجاءني النبي فقال: هلم ابني يا أسماء، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن قالت: وبكى رسول الله ثم قال: إنه سيكون لك حديث! اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك. قالت أسماء: فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي فقال: هلمي ابني فأتيته به: ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا أملح^(١) وأعطى القابلة الورك ورجلا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا، وخلق رأسه بالخلوق وقال: إن الدم

(١) المملحة بياض يخالطه سواد، يقال: كبش أملح وتيس أملح: إذا كان شعره خليسا،

وقد أملح الكبش املحاحا: صار أملح ذكره الجوهرى، الخلق، طيب معروف مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الصفرة والحمرة.

٤٢ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

من فعل الجاهلية^(١) قالت: ثم وضعه في حجره ثم قال: يا أبا عبد الله عزيز علي ثم بكى. فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو؟ قال: أبكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية لعنهم الله لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم. ثم قال: اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته اللهم أحبهما وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض^(٢).

(١) روى أبو داود في سننه ج ٢ ص ٩٦ بإسناده عن أبي بريدة يقول: كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطح رأسه بدمها، فلما جاء الله بالاسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطحه بزعفران. نعم قد روى أبو داود عن حفص بن عمر النمري عن همام عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن رسول الله ﷺ: "قال: كل غلام رهينة بعقبة تذب عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويدمى" قال: فكان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به؟ قال: إذا ذبحت رأسه أخذت منها صوفة واستقبلت به أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي حتى يسيل على العقبة مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق. لكنهم وهموا هماما في روايته ذلك وقالوا: ان الصحيح من الحديث "يسمى" بدل "يدمى".

(٢) قد مر مثله في ج ٤٣ ص ٢٣٨ - ٢٤٠ ب ١١ تحت الرقم ٤ عن الصدوق في

عيون أخبار الرضا وعن ابن شهر آشوب في المناقب، فراجع.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٤٣

بيان: نفستها به: لعل المعنى كنت قابلتها وإن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة، ويحتمل أن يكون من نفس به بالكسر بمعنى ضن، أي ضننت به وأخذته منها، وخلقته تخليقا طيبه. قوله ﷺ "عزيز علي" أي قتلك قال الجزري: عز علي يعز أن أراك بحال سيئة أي يشتد ويشق علي^(١).

* أمالي الصدوق^(٢): القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن العباس بن بكار عن حرب بن ميمون، عن الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه قال: لما ولدت فاطمة الحسن ﷺ أخرج إلى رسول الله ﷺ في خرقة صفراء فقال: ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء؟ ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، الخبر^(٣).

* الإرشاد^(٤): كنية الحسن بن علي ﷺ أبو محمد، ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وجاءت به أمه

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٤ : ٢٥٠ - ٢٥١ - ح ١.

(٢) الامالي، الصدوق، ١٩٧، ح ٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١ : ١٠٩ - ح ٩.

(٤) الارشاد، المفيد، ٥: ٢.

٤٤ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا وعق عنه كبشا روى ذلك جماعة منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. وكنية الحسين عليه السلام أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا^(١).

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٢): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت قبلت^(٣) جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليه السلام فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥٠ - ح ٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٢ : ٢٨، ح ٥.

(٣) يقال: قبل المرأة - كعلم - قبالة، كانت قابلة وهي المرأة التي تأخذ الولد عند

الولادة.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٤٥

صفراء، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي ﷺ: بأي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله، كنت أحب أن أسميه حربا فقال النبي ﷺ: ولا أسبق أنا باسمه ربي. ثم هبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبي ﷺ لساني عربي قال جبرئيل ﷺ: سمه الحسن. قالت أسماء: فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين وأعطى القبالة فخذا ودينارا وحلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقا وطفى رأسه بالخلوق ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية. قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين ﷺ وجاءني النبي ﷺ فقال: يا أسماء هل مي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ووضع في حجره فبكى، فقالت أسماء: قلت: فذاك أبي وأمي مم بكاؤك؟ قال: على ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة يا رسول الله ﷺ فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أناهم الله شفاعتي. ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة

٤٦ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلام: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحب أن أسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا أسبق باسمه ربي عز وجل. ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام، ويقول لك: علي منك كهارون من موسى، سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير قال النبي صلى الله عليه وآله: لساني عربي قال جبرئيل: سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه، وتصدق بوزن الشعر ورقا وطفى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية^(١).

السنن التي أجزاها النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام عند ولادته صلى الله عليه وآله:

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٢): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: حدثتني فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن بن علي عليه السلام وولدتها جاء النبي صلى الله عليه وآله

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٣٨ - ٢٤٠ - ح ٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٢: ٢٨، ح ٥.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٤٧

فقال: يا أسماء هلمي ابني، فدفعته إليه في خرقه صفراء فرمى بها النبي ﷺ وأذن في أذنه اليمني وأقام في اليسرى ثم قال لعلي ﷺ: بأي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله ﷺ، قد كنت أحب أن اسميه حربا، فقال النبي ﷺ: ولا أسبق أنا باسمه ربي، ثم هبط جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبي ﷺ لساني عربي قال جبرئيل ﷺ: سمه الحسن، قالت أسماء: فسماه الحسن ﷺ فلما كان يوم سابعه علق النبي ﷺ عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطي رأسه بالخلوق، ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية. قالت أسماء: فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاءني النبي ﷺ فقال: يا أسماء هلمي ابني، فدفعته في خرقه بيضاء فأذن في أذنه اليمني وأقام في اليسرى ووضعته في حجره فبكى، فقالت أسماء: فداك أبي وأمي ومم بكائك؟ قال: على ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء لا تخبري

٤٨ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته، ثم قال لعلي عليه السلام: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب أن اسميه حربا، فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا أسبق باسمه ربي عز وجل، ثم هبط جبرئيل فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير قال النبي: لساني عربي قال جبرئيل: سمه الحسين، فسماه الحسين، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا، ثم حلق رأسه وصدق بوزن الشعر ورقا، وطفى رأسه بالخلوق. فقال صلى الله عليه وآله: يا أسماء الدم فعل الجاهلية^(١).

* الخصال^(٢): أبي، عن سعد، عن اليقطيني عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب مما يصلح للمؤمن في دينه

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١١٠ - ١١٢ - ح ١٨.

(٢) الخصال، الصدوق، ٦١٩.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٤٩

ودنياه.....عقوا عن أولادكم يوم السابع وتصدقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم،^(١) وكذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين ﷺ وسائر ولده^(٢).

* قرب الإسناد^(٣): بهذا الاسناد قال: سمي رسول الله ﷺ الحسن والحسين ﷺ: لسبعة أيام وعق عنهما لسبع، وختنهما لسبع، وحلق رؤوسهما لسبع، وتصدق بزنة شعورهما فضة^(٤).

* مكارم الأخلاق^(٥): عن الباقر ﷺ قال: ختن رسول الله ﷺ الحسن والحسين ﷺ لسبعة أيام وحلق رأسهما وتصدق بزنة الشعر فضة وعق عنهما وأعطى القابلة طرايف^(٦).

(١) في التحف: فإنه واجب على كل مسلم.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠: ٩٧ - ح ١.

(٣) قرب الاسناد، الحميري القمي، ١٢٢، ح ٤٣٠.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٠٨ - ح ٥.

(٥) مكارم الأخلاق، الطبرسي، ٥٨.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٠ - ح ٥٠.

٥٠ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: عرق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن والحسين كبشا يوم سابعهما وقطعه أعضاء لم يكسر منه عظما وأمر فطبخ بهاء وملح وأكلوا منه بغير خبز وأطعموا الجيران^(١).

* دعائم الاسلام^(٢): عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى فان ذلك عصمة من الشيطان وإنه صلى الله عليه وآله أمر أن يفعل ذلك بالحسن والحسين وأن يقرأ مع الاذان في آذانها فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص والمعوذتان^(٣).

كشف الغمة^(٤): قال كمال الدين بن طلحة: اعلم أن هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه لما ولد صلى الله عليه وآله قال: ما سميتموه قالوا: حربا قال: بل سموه حسنا، ثم إنه صلى الله عليه وآله عرق عنه كبشا وبذلك

(١) مكارم الاخلاق، الطبرسي، ٢٢٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٢ - ح ٦٣.

(٣) دعائم الاسلام، القاضي النعمان المغربي، ١: ١٤٧.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٦ - ح ٨٦.

(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن ابي الفتح الاربلي، ٢: ١٤١.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٥١

احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود وتولى ذلك النبي ﷺ
ومنع أن تفعله فاطمة ﷺ وقال لها: احلقي رأسه وتصدقي بوزن الشعر
فضة ففعلت ذلك، وكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا، فتصدقت
به فصارت العقيقة، والتصدق بزنة الشعر سنة مستمرة، بما شرعه
النبي ﷺ في حق الحسن ﷺ، وكذا اعتمد في حق الحسين ﷺ عند ولادته،
وروى الجنازدي أن عليا ﷺ سمي الحسن حمزة والحسين جعفر فدعا
رسول الله ﷺ عليا وقال له: قد أمرت أن أغير اسم ابني هذين قال: فما
شاء الله ورسوله، قال: فهما الحسن والحسين.

* وروى مرفوعا إلى أم الفضل قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ
رأيت في المنام كأن عضوا من أعضائك في بيتي قال: خيرا رأيت تلد
فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم.
وقال ابن الخشاب: كنيته أبو محمد وألقابه: الوزير والتقني
والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي.

* وروى مرفوعا إلى أم الفضل قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ
رأيت في المنام كأن عضوا من أعضائك في بيتي قال: خيرا رأيت تلد
فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم.

٥٢ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وروى مرفوعاً إلى علي عليه السلام قال: حضرت ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس وأم سلمة: أحضراها فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا في أذنه اليمنى وأقيماً في أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما. فلما ولدت فعلتا ذلك فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فسره ولبأه بريقه^(١) وقال: اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم. ومن كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله أمرت أن اسمي ابني هذين حسناً وحسيناً.

إيضاح: سررت الصبي أسره سراً قطعت سرره وهو ما تقطعه القابلة من سرّة الصبي وقال في النهاية: في حديث ولادة الحسن بن علي وألبأه بريقه أي صب ريقه فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي، وهو أول ما يجلب عند الولادة، ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وألبأت السخلة أرضعته اللبأ^(٢).

(١) في نسختنا وفي نسخة المصدر (لبأه) وفي بعض النسخ (ألبأه) وكلاهما بمعنى

راجع المصدر ج ٢ ص ٩٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥٤ - ٢٥٥ - ح ٣٣.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٥٣

* الكافي^(١): علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله ﷺ قال: عرق رسول الله ﷺ عن الحسن ﷺ بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، وقال: اللهم عظمها بعظمه، و لحمها بلحمه، ودمها بدمه وشعرها بشعره، اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله^(٢).

* الكافي^(٣): العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يذكر عن أبيه أن رسول الله ﷺ عرق عن الحسن ﷺ بكبش، وعن الحسين ﷺ بكبش وأعطى القابلة شيئاً وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة^(٤).

(١) الكافي، الكليني، ٦: ٣٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٥٦ - ٢٥٧ - ح ٣٦.

(٣) الكافي، الكليني، ٦: ٣٣، ح ٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٥٧ - ح ٣٨.

* الكافي^(١): الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسنا و حسينا عليه السلام يوم سابعهما وشق من اسم الحسن الحسين وعق عنهما شاة شاة، وبعثوا برجل شاة إلى القابلة، ونظروا ما غيره، فأكلوا منه، وأهدوا إلى الجيران، وحلقت فاطمة عليها السلام رؤوسها وتصدقت بوزن شعرهما فضة^(٢) .

* الكافي^(٣): علي، عن أبي، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهئة بالولد متى؟ فقال: أما إنه لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتهئة في اليوم السابع، وأمره أن يسميه، ويكنيه ويخلق رأسه، ويعق عنه، ويثقب أذنه، وكذلك كان حين ولد الحسين عليه السلام أتاه في اليوم السابع فأمره بمثل ذلك. قال: وكان لهما ذؤابتان في القرن الأيسر، وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن وفي اليسرى في أعلى الأذن فالقرط في اليمنى والشنف في

(١) الكافي، الكليني، ٦: ٣٣، ح ٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٥٧ - ح ٣٩.

(٣) الكافي، الكليني، ٦: ٣٣، ح ٦.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٥٥

اليسرى، وقد روي أن النبي ﷺ ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس وهو أصح من القرن^(١).

بيان: القرط بالضم: الذي يعلق في شحمة الأذن، والشنف بالفتح ما يعلق في أعلى الأذن.

* وفي الحديث كل مولود مرتين بعقيقته، وعق النبي ﷺ عن نفسه بعد ما جاءت النبوة، وعق عن الحسن والحسين ﷺ كبشين^{(٢)(٣)}.

* حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين^{(٤)(٥)}.

* وقال النبي ﷺ: يا فاطمة ائقبي اذني الحسن والحسين خلفا لليهود^{(٦)(٧)}.

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥٧ - ح ٤٠.

(٢) معاني الأخبار، الصدوق، ٨٤، ح ١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٦ : ١٥٥.

(٤) الخصال، الصدوق، ٦٣٧.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠ : ١١٥.

(٦) مكارم الاخلاق، الطبرسي، ٢٢٨.

(٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١ : ١٢٣ - ح ٦٥.

٥٦ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* وقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اثقبي على اذن ابني الحسن
والحسين خلافا على اليهود^{(١)(٢)}.

* وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله أذن في اذن الحسن بن علي حين
ولدت فاطمة عليها السلام^{(٣)(٤)}.

* روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر فاطمة عليها السلام أن تخلق رأس الحسن
والحسين يوم سابعهما وأن تصدق بوزن شعرها ورقا^{(٥)(٦)}.

* وقال: إن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت
القابلة رجل شاة ودينارا^{(٧)(٨)}.

(١) الهداية، الصدوق، ٢٦٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٦ - ح ٨٨.

(٣) مكارم الاخلاق، الطبرسي، ٢٢٨.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٣ - ح ٦٧.

(٥) مكارم الاخلاق، الطبرسي، ٢٢٨.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٣ - ح ٦٦.

(٧) عيون اخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٥٠: ٢، ح ١٧٠.

(٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١١٢ - ح ٢٢.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٥٧

* عيون أخبار الرضا ﷺ^(١): بهذا الاسناد، عن علي بن الحسين ﷺ قال: إن فاطمة ﷺ عقت عن الحسن والحسين ﷺ وأعطت القابلة رجل شاة ودينارا^(٢).

تسميته بالحسن ﷺ:

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل: تقدم يا محمد فدنوت دنوة، والدنوة: مد البصر، فرأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا، فقال لي: يا محمد من خلفت في الأرض؟ قلت: يارب أعد لها وأصدقها وأبرها^(٣) علي بن أبي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في أهلي، فقال لي: أقرئه مني السلام، وقل له: إن غضبه عز، ورضاه حكم، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا العلي الاعلى، وهبت لأخيك اسما

(١) عيون اخبار الرضا ﷺ، الصدوق، ٢: ٥٠، ح ١٧٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٤٠ - ح ٧.

من أسمائي فسميته عليا، وأنا العلي الاعلى، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا، فاطر السماوات والأرض، وهبت لابتك اسما من أسمائي فسميتها فاطمة، وأنا فاطر كل شيء، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء، وهبت لسبطيك اسمين من أسمائي، فسميتها الحسن والحسين، وأنا الحسن البلاء، قال: فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشا بهذا الحديث قال قوم: ما أوحى الله إلى محمد بشيء، وإنما تكلم عن هوى نفسه، فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ إلى آخر الآيات^(١).

* تفسير الإمام العسكري^(٢): قال الحسين بن علي عليه السلام: إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه^(٣) وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين أشباحا خمسة في ظهر آدم، وكان أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٣٢٣ - ٣٢٤ - ح ٣٦.

(٢) تفسير الإمام العسكري، المنسوب للإمام العسكري، ٢١٩، ح ١٠١.

(٣) في المصدر: واستواه.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٥٩

والجنان والكرسي والعرش، فأمر الله الملائكة بالسجدة^(١) لآدم تعظيماً له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق^(٢). فسجدوا إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع فكان^(٣) بإيائه ذلك وتكبره من الكافرين. قال علي بن الحسين عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: قال: يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح، فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ قال الله عز وجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح. فقال آدم: يا رب لو بينت هالي، فقال الله تعالى: انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع^(٤) نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة

(١) في المصدر: بالسجود.

(٢) في نسخة: في الآفاق.

(٣) في المصدر: واستكبر وترفع وكان.

(٤) في المصدر: ورفع.

٦٠ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

العرش فانطبع فيه صور أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا. فقال: ما هذه الأشباح يا رب؟ فقال: يا آدم هذه الأشباح أفضل خلائقي وبريائي، هذا محمد وأنا الحميد المحمود في أفعالي^(١)، شققت له اسما من اسمي، وهذا علي، وأنا العلي العظيم، شققت له اسما من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السموات والأرضين، فاطم أعدائي عن رحمتي^(٢) يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يعترتهم^(٣) ويشينهم، فشققت لها اسما من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين^(٤) وأنا المحسن المجمل، شققت لهما اسما من اسمي^(٥).

(١) في المصدر: وأنا المحمود الحميد في أفعاله.

(٢) في المصدر: [أفاطم أعدائي من رحمتي] أقول: فطم الحبل: قطعه. الولد: فصله عن رضاع. فطمه عن العادة: قطعه عنها.

(٣) أي عما يصيبهم.

(٤) في المصدر: وهذان الحسن والحسين.

(٥) في المصدر: شققت أسميهما من اسمي.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٣٢٧-٣٢٨- ح ١٠.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٦١

* قصص الأنبياء^(١): بالاسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنا العرش فإذا خمسة أشباح فقال: يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحدا؟ قال: لا^(٢). قال ﷺ: فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم؟ فقال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس، هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمائي فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، آليت على نفسي

(١) قصص الانبياء، قطب الدين الراوندي، ٤٧، ح ١٠.

(٢) هذا يعارض الروايات التي تدل على أن الله خلق قبل أبينا آدم أيضا آدم، وحمله على أول آدم خلق الله في الأرض بعيد، والحديث كما ترى من مرويات العامة، ولم يرد من طرق أئمتنا ﷺ.

٦٢ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي، وآليت بعزقي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته نارتي، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجي من أنجي وبهم أهلك من أهلك^(١).

* ولما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله: سمه حسنا، فلما ولد الحسين عليه السلام سماه أيضا حربا فقال صلى الله عليه وآله: لا، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبير^{(٢)(٣)}.

* وقال صلى الله عليه وآله: الولد للوالد رمانة من الله قسما، وإن ريماني الحسن والحسين عليه السلام سميتها باسم سبطي بني إسرائيل شبرا وشبيرا^{(٤)(٥)}.

-
- (١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧ : ٥ - ح ١٠.
 - (٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر اشوب، ٤٦: ٣.
 - (٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٩ : ٦٣.
 - (٤) عدة الداعي ونجاح الساعي، ابن فهد الحلبي، ٧٧.
 - (٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١ : ٩٨ - ح ٦٨.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٦٣

* عيون أخبار الرضا ﷺ^(١): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال: سمى رسول الله ﷺ حسنا يوم السابع، واشتق من اسم الحسن حسينا، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل^(٢).

* علل الشرائع^(٣)، أمالي الصدوق^(٤): [أحمد بن الحسن] القطان، عن [الحسن بن علي] السكري، عن الجوهرري، عن الضبي، عن حرب بن ميمون، عن الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ﷺ قال: لما ولدت فاطمة الحسن ﷺ قالت لعلي ﷺ: سمه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله ﷺ فأخرج إليه في خرقة صفراء فقال: ألم أنحكم أن تلفوه في [خرقة] صفراء ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي ﷺ: هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال ﷺ: وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل. فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ، الصدوق، ٤٦: ٢، ح ١٤٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠١: ١٢٧ - ح ٣.

(٣) علل الشرائع، الصدوق، ١: ١٣٧، ح ٥.

(٤) الامالي، الصدوق، ١٩٧، ح ٣.

٦٤الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

السلام وهنئه وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله عز وجل ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر قال: لساني عربي قال: سمه الحسن فسماه الحسن.

بيان: قال الفيروزآبادي: شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث أبناء هارون عليه السلام قيل وبأسمائهم سمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين والمحسن^(١).

* وورد مثله في بحار الأنوار للعلامة المجلسي، ج ٤٣، ص ٢٣٨-٢٤٠.

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٢): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليه السلام فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أسماء هاتي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٣٨ - ح ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٢: ٢٨، ح ٥.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٦٥

النبي ﷺ وقال: يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء.....^(١).

* وورد مثله أيضاً في بحار الأنوار للعلامة المجلسي، ج ٤٣، ص ٢٤٠-٢٤١.

* معاني الأخبار^(٢)، علل الشرائع^(٣): القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن الضبي، عن عباد بن كثير وأبي بكر الهذلي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي ﷺ أمرهم أن يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة: يا علي سمه.....^(٤).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٣٨ - ٢٤٠ - ح ٤.

(٢) معاني الاخبار، الصدوق، ٥٧، ح ٦.

(٣) علل الشرائع، الصدوق، ١ : ١٣٨، ح ٧.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٤٠ - ٢٤١ - ح ٨.

٦٦الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(١): بهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليه السلام أنه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل. صحيفة الرضا عليه السلام: عنه عليه السلام مثله^(٢).

* علل الشرائع^(٣): بالاسناد، عن الضبي، عن حرب بن ميمون، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل^(٤).

* معاني الأخبار^(٥)، علل الشرائع^(٦): الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن أحمد بن صالح التميمي، عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: أهدى جبرئيل إلى رسول

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٢: ٤٦، ح ١٤٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٤٠ - ح ٥.

(٣) علل الشرائع، الصدوق، ١: ١٣٨، ح ٦.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٤١ - ح ١٠.

(٥) معاني الاخبار، الصدوق، ٥٨، ح ٨.

(٦) علل الشرائع، الصدوق، ١: ١٣٩، ح ٩.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٦٧

الله ﷺ اسم الحسن بن علي وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن^(١).

* معاني الأخبار^(٢)، علل الشرائع^(٣): الحسن العلوي، عن جده، عن داود بن القاسم، عن عيسى عن يوسف بن يعقوب، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به إلى النبي ﷺ فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا^(٤).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٥): مسند أحمد بالاسناد عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب وفي رواية غيره، عن أبي غسان بإسناده عن علي بن أبي طالب قال: لما ولد الحسين جاء النبي ﷺ فقال: أروني ابني ما سميتموه، قلت: سميتته حربا قال: بل هو حسن. مسندي أحمد وأبي يعلى قال: لما ولد

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٤١ - ٢٤٢ - ح ١١.

(٢) معاني الاخبار، الصدوق، ٥٨، ح ٧.

(٣) علل الشرائع، الصدوق، ١ : ١٣٩، ح ١٠.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٤٢ - ح ١٢.

(٥) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣ : ١٦٦.

الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرا قال علي: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني أمرت أن أغير اسم هذين فقلت: الله ورسوله أعلم فساهما حسنا وحسينا وقد روينا نحو هذا عن ابن أبي عقيل. محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمرت أن اسمي ابني هذين حسنا وحسينا. شرح الاخبار قال الصادق عليه السلام: لما ولد الحسن بن علي أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين، فلما ولدت فاطمة الحسن أتت به رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين أتته به فقال: هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين^(١).

قوله (سرقة) أي أحسن الحرير.

بيان: قال الجوهرى: السرقة شقق الحرير قال أبو عبيد إلا أنها البيض منها والواحدة منها سرقة قال: وأصلها بالفارسية (سره) أي جيد.

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥١ - ح ٢٨.

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٦٩

* مناقب ابن شهر آشوب^(١): ابن بطة في الإبانة من أربع طرق منها أبو الخليل، عن سلمان قال رسول الله ﷺ: سمى هارون ابنه شبرا وشبيرا. وإني سميت ابني الحسن والحسين. مسند أحمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة أنه قال: إنما سميتهم بأسماء أولاد هارون شبرا وشبيرا [ومشبرا] فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي ﷺ: سمى هارون ابنه شبرا وشبيرا وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هارون ابنه. عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قدم راهب على قعود له فقال: دلوني على منزل فاطمة ؑ قال: فدلوه عليها فقال لها: يا بنت رسول الله أخرجي إلي ابنيك فأخرجت إليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكي ويقول: اسمهما في التوراة شبير وشبر وفي الإنجيل طاب وطيب ثم سأل عن صفة النبي ﷺ فلما ذكره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ^(٢).

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٦٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٥٢ - ح ٢٩.

٧٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بيان: قال الجوهري: القعود من الإبل هو البكر حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملا.

* مناقب ابن شهر آشوب^(١): عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قالوا: الحسن والحسين اسمان من أسامي أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا. جابر قال النبي صلى الله عليه وآله: سمي الحسن حسنا لان بإحسان الله قامت السماوات والأرضون، واشتق الحسين من الاحسان، وعلي والحسن اسمان من أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن. وحكى أبو الحسين النسابة: كأن الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنا وحسينا حتى يسمي بهما ابنا فاطمة عليها السلام فإنه لا يعرف أن أحدا من العرب تسمى بهما في قديم الأيام إلى عصرهما لا من ولد نزار^(٢) ولا

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ١٦٦.

(٢) هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٣ ص ٣٩٨ وفي النسخ المطبوعة تراد. مراد

خل، وكلاهما سهو فإن تراد مهمل ومراد من قبائل اليمن فلا يعد في قبالة. ونزار هو

الباب الأول: ولادته ﷺ وسنن النبي ﷺ فيها وتسميته ٧١

اليمن مع سعة أفخاذهما وكثرة ما فيها من الأسمي وإنما يعرف فيها حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فأما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه إلا اسم جبل معروف قال الشاعر:

لأُم الأرض وبُلُّ ما أجنْتُ بحيث أضر بالحسن السبيل^(١)

سئل أبو عمه غلام تغلب عن معنى قول أمير المؤمنين ﷺ: (حتى لقد وطئ الحسنان، وشق عطفائي) فقال: الحسنان الإيهامان، وأحدهما حسن، قال الشنفرى^(٢):

⇒ نزار بن معد بن عدنان بطن من العدنانية منهم بطنان عظيمان: ربيعة ومضر. ومن أيامهم يوم خزازي، وقيل خزاز، وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن. راجع معجم قبائل العرب.

(١) أنشده الجوهري في الصحاح ونقل أن الشاعر قال في الحسين:

تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا

(٢) شاعر من بني الأزد كان من أشد محاضير العرب قيل سمي به لحدته، وقيل لعظم

شفتيه.

٧٢الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

مهضومة الكشحين درماء الحسن^(١) جماء ملساء بكفيها شثن

شق عطفائي أي ذيلي^(٢).

**

(١) درماء مؤنث الأدرم - وهو كل ما غطاه الشحم وخفي حجمه، ورجل أدرم لا

تستبين كعوبه ومرافقه. وهذا المعنى هو الصحيح الذي اختاره الراوندي في شرحه على

النهج وأنكره ابن أبي الحديد - راجع شرح الحديدي ج ١ ص ٥٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥٢ - ح ٣٠.

الباب الثاني

الإمامة

دلائل إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام:

* تفسير علي بن إبراهيم^(١): الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أن ملك الروم عرض على الحسن بن علي عليه السلام صور الأنبياء فعرض عليه صنماً يلوح^(٢)، فلما نظر إليه بكى بكاء شديداً، فقال له الملك: ما يبكيك؟ فقال: هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه وآله: كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، ألقى الأنف، أفلج الأسنان^(٣)، حسن الوجه، قشط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتماً مكتوباً عليه: " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذا الفقار، وقضيه وجبة صوف، وكساء

(١) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٢٧١.

(٢) واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: بلوح. وفي المصدر أيضاً مثل المتن بالياء، والمعنى يلمع عنه النور.

(٣) في المصدر: أبلج الأسنان. وهو من أبلج الصبح: أضياء وأشرق.

٧٦ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

صوف كان يتسروا به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله، فقال الملك: إننا نجد في الإنجيل إنه يكون له ما يتصدق على سبطيه^(١)، فهل كان ذلك؟ فقال له الحسن عليه السلام: قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك؟ فقال: لا، قال الملك: أول فتنة هذه الأمة عليها، ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم^(٢)، منكم القائم بالحق، الأمر بالمعروف، والناهي عن المنكر. الخبر^(٣).

بيان: قوله عليه السلام: قَطَطَ الشعر^(٤) مناف لما سيأتي من الاخبار، ولعل المراد عدم الاسترسال التام كما سيأتي، ولا يبعد أن يكون تصحيف السبط.

(١) في المطبوع وفي المصدر: ما يتصدق به على سبطيه.

(٢) في المصدر: لهذه أول فتنة هذه الأمة، غلبا أبائهما وهما الأول والثاني على ملك نبيكم واختيار هذه الأمة على ذرية نبيهم.

(٣) والحديث طويل قد أخرجه المصنف في كتاب الاحتجاجات: ج ١٠: ١٣٢-١٣٦، والقطعة في: ١٣٤.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٦: ١٤٦-١٤٧ - ح ٢.

(٥) رجل قَطَطَ الشعر: قصير الشعر جعده.

* الخصال^(١): ابن موسى^(٢)، عن حمزة بن القاسم العلوي^(٣)، عن جعفر بن محمد بن مالك^(٤) عن محمد بن الحسين^(٥) الزيات، عن محمد بن زياد^(٦)، عن المفضل^(٧)، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله كيف صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون الحسن^(٨) وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطاه، وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون عليهما السلام كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ وإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في

(١) الخصال، الصدوق، ٣٠٥.

(٢) في المصدر: علي بن احمد بن موسى.

(٣) في المصدر زيادة العباسي.

(٤) في المصدر: زيادة الكوفي الفزاري.

(٥) في المصدر: بن زيد.

(٦) في الاصل: الازدي.

(٧) بن عمر.

(٨) في المصدر: دون ولد الحسن.

٧٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في أفعاله، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، الخبر^(١).

* إكمال الدين^(٢): أبي عن سعد والحميري معا عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبدا إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب^(٣).

* ومنه عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل الحسن أم الحسين؟ فقال: إن فضل أولنا يلحق بفضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق بفضل أولنا وكل له فضل، قال: قلت له: جعلت فداك وسع علي في الجواب فإني والله ما سألتك إلا مرتادا^(٤) فقال: نحن من شجرة طيبة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله وعلمنا من عند

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٧٠ - ح ٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٤١٤، ح ١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥ : ٢٥٤ - ح ١٣.

(٤) مرتادا: طالبا أي طالبا لمعرفةكم والاطلاع لفضائلكم.

الله، ونحن امنأؤه على خلقه والدعاة إلى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه. أزيدك يا زيد؟ قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله تعالى، فقال: أخبرني^(١) بعدتكم، فقال: نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدأ خلقنا، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد^{(٢)(٣)}.

* العقائد^(٤): اعتقادنا^(٥) أن حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد ﷺ الأئمة الاثنا عشر: أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان

(١) في المصدر: قلت فأخبرني بعدتكم فقال: اثنا عشر.

(٢) المحتضر، حسن بن سليمان الحلبي، ٢٧٧، ح ٣٦٩.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٣٦٣ - ح ٢٣.

(٤) الاعتقادات في دين الامامية، الصدوق، ٩٣، ح ٣٥.

(٥) اخذ الصدوق رحمه الله الأوصاف الآتية من الأخبار الواردة في فضائل الأئمة عليهم السلام.

٨٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وخليفة الرحمان عليه السلام. واعتقادنا فيهم أنهم أولو الامر الذين أمر الله بطاعتهم، وأنهم الشهداء على الناس، وأنهم أبواب الله والسييل إليه والأدلة عليه، وأنهم عيبة علمه وتراجمه وحيه وأركان توحيده، وأنهم معصومون من الخطأ والزلل، وأنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأن لهم المعجزات والدلائل وأنهم أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان أهل السماء، وأن مثلهم في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركب نجا، وكباب حطة، وأنهم عباد الله المكرمون الذي لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون..... الى اخر الحديث ^(١).

* بصائر الدرجات^(٢): ابن معروف^(٣) عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن سبابه^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة قال فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الله أن

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٢٦٢ - ح ٤٦.

(٢) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٩٩، ح ١٧.

(٣) في الاصل: العباس بن معروف.

(٤) في الاصل: سبابه.

يقبضه أورث عليا علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين، ثم حين قتل الحسين عليه السلام استودعه^(١) أم سلمة، ثم قبض^(٢) بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك؟ قال: نعم^(٣).

وورد مثله أيضا:

* بصائر الدرجات^(٤): محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين عليه السلام فلما خشيا أن يفتشا استودعا أم سلمة، قال: قلت: ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين عليه السلام ثم انتهى إليك أو صار إليك؟ قال: نعم^(٥).

(١) في نسخة: فلما أن حس الحسين عليه السلام انه يقتل استودعه.

(٢) في نسخة: ثم قبضه.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٠٩ - ح ١٦.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٩٧، ح ١٠.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٠٧ - ح ١١.

* بصائر الدرجات^(١): أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هنالك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم صار إلى علي بن الحسين عليه السلام.

* الاختصاص^(٢): ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: إن الله مدينتين: إحداهما بالمشرق، والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما، وما عليهما حجة غيري وغير أخي الحسين^(٣).

تبيين: قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل: القول في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات أقول: إنه ليس بممتنع ذلك

(١) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٩٧، ح ٨.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٠٦ - ٢٠٧ - ح ٩.

(٣) الاختصاص، المفيد، ٢٩١.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ١٩٢ - ١٩٣ - ح ٧.

منهم عليه السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس، وقد جاءت أخبار عمّن
يجب تصديقه بأن آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك، فإن ثبت وجب
القطع به من جهتها على الثبات، ولي في القطع به منها نظر والله الموفق
للصواب، وعلى قولي هذا جماعة من الامامية، وقد خالف فيه بنو
نوبخت رحمهم الله وأوجبوا ذلك عقلا وقياسا، ووافقهم فيه المفوضة
كافة وسائر الغلاة انتهى. أقول: أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه
قريبة من حد التواتر وبانضمام الأخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك،
وأما علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضة دالة عليه، حيث
ورد فيها أن الحجة لا يكون جاهلا في شيء يقول: لأدري، مع ما ورد
أن عندهم علم ما كان وما يكون وأن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم،
مع أن أكثر الصناعات منسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام، وقد فسر تعليم الأسماء
لآدم عليه السلام بما يشمل جميع الصناعات. وبالجملة لا ينبغي للمتبع الشك في
ذلك أيضا، وأما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف وإن كان
القول به غير مستبعد.

* بصائر الدرجات^(١): محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وائتمن عليها الحسن وائتمن عليها الحسين حتى انتهت إلينا^(٢).

* بصائر الدرجات^(٣): أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكران عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال: يا حذيفة أتدري ما هو؟ قلت: لا، قال: هذا الديوان، قلت: ديوان ماذا؟ قال: ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم. قلت: جعلت فداك فأرني اسمي، قال: اغد بالغداة، قال فغدوت إليه ومعني

(١) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٥٧، ح ١٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ١٨٥ - ١٨٦ - ح ١٩.

(٣) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٩٢، ح ٦.

ابن أخ لي وكان يقرأ، ولم أكن أقرأ، قال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التي وعدتني قال: من ذا الفتى معك؟ قلت: ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ، قال: فقال لي: اجلس فجلست فقال: علي بالديوان الأوسط. قال: فأتي به، قال: فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح، قال فينما هو يقرأ إذ قال هو: يا عمه هو ذا اسمي، قلت: ثكلتك أمك انظر أين اسمي؟ قال: فصفح ثم قال: هو ذا اسمك، فاستبشرنا، واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليه السلام^(١).

* الاختصاص^(٢)، بصائر الدرجات^(٣): موسى بن جعفر قال: وجدت بخط أبي يعني جعفر بن محمد بن عبد الله يرويه عن محمد بن عيسى الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تقول غير مرة: لولا أنا نزاد لأنفدنا، قال: أما الحلال والحرام فقد والله أنزله الله على نبيه عليه السلام بكماله، وما يزداد الامام في حلال ولا حرام. قال: فقلت: فما هذه

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ١٢٤ - ح ١٩.

(٢) الاختصاص، المفيد، ٣١٣.

(٣) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٤١٣، ح ٥.

٨٦ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الزيادة؟ قال: في سائر الأشياء، سوى الحلال والحرام قال: قلت: فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: لا إنما يخرج الأمر من عند الله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: يا محمد ربك يأمر بك بكذا وكذا، فيقول: انطلق به إلى علي عليه السلام فيأتي علياً فيقول: انطلق به إلى الحسن فيقول: انطلق به إلى الحسين، فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا^(١).

* الاختصاص^(٢)، بصائر الدرجات^(٣): أحمد بن محمد عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك كل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثم الحسن بعد أمير المؤمنين ثم الحسين عليه السلام ثم كل إمام إلى أن تقوم الساعة؟ قال عليه السلام: نعم مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر، إي والله وفي كل ساعة^(٤).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٩٢ - ح ١٨.

(٢) الاختصاص، المفيد، ٣١٤.

(٣) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٢٩٠، ح ٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٩١ - ح ١٤.

* بصائر الدرجات^(١): بهذا الاسناد^(٢) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

كان الحسن والحسين محدثين^(٣).

* بصائر الدرجات^(٤): محمد بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان

عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في بني عمه: لو أنكم إذا سألوكم وأجبتموهم كان أحب إلي أن تقولوا لهم: إنا لسنا كما يبلغكم، ولكننا قوم نطلب هذا العلم عند من هو من صاحبه؟ فان يكن عندكم فانا نتبعكم إلى من يدعونا إليه وإن يكن عند غيركم فانا نطلبه حتى نعلم من صاحبه. وقال: إن الكتب كانت عند علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة فلما قتل كانت عند الحسن عليه السلام فلما هلك كانت عند الحسين ثم كانت عند أبي، ثم تزعم^(٥) يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منا، أم هم أسرع إليه منا؟ ولكننا نتظر أمر

(١) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٣٩٢، ح ١٥.

(٢) في المصدر: حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٧٩ - ح ٣٨.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٨٧، ح ٢١.

(٥) في نسخة: ثم تراهم.

٨٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أما أنا فلا أخرج أن أقول: إن الله قال في كتابه لقوم: "أو أثاره من علم إن كنتم صادقين"^(١) فمرهم فليدعوا عند^(٢) من أثاره من علم إن كانوا صادقين^(٣).

بيان: إلى خير، أي إلى الجهاد، أو إلى دعوى الإمامة، نتظر أمر الأشياخ: أي نتظر في الخروج وإظهار أمرنا الوقت الذي أمرنا الأئمة عليهم السلام الماضية بالخروج في ذلك الوقت.

* بصائر الدرجات^(٤): محمد بن الحسين عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابد قال: كنا عند الحسين بن علي عم جعفر بن محمد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض فقال: حتى آخذ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: وما شأن ذلك عند أبي عبد الله عليه السلام؟

(١) الأحقاف: ٤.

(٢) في نسخة: [فليدعوا من عند اثاره] وفي المصدر: فليدعوا عند اثاره.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٥٣ - ح ١٠٧.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٨٥، ح ١٢.

قال: إنها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند أبي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده^(١).

* بصائر الدرجات^(٢): محمد بن الحسين^(٣) عن صفوان عن معلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الكتب كانت عند علي عليه السلام فلما سار إلى العراق استودع الكتب أم سلمة فلما مضى علي عليه السلام كانت عند الحسن، فلما مضى الحسن كانت عند الحسين، فلما مضى الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه السلام ثم كانت عند أبي^(٤).

* بصائر الدرجات^(٥): أحمد بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي زكريا يحيى عن عمرو الزيات عن أبان وعبد الله بن بكير قال: لا أعلمه إلا ثعلبة أو علا بن رزين عن محمد بن مسلم قال:

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٥١ - ح ١٠٠.

(٢) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٨٢، ح ١.

(٣) في المصدر: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد

بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٥٠ - ح ٩٧.

(٥) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ١٧٦، ح ١٤.

٩٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

قال أبو عبد الله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعه إلى علي وعما خلف علي ودفع إلى الحسن: ولقد خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا جلدا ما هو جلد جمال^(١) ولا جلد ثور ولا جلد بقرة إلا إهاب شاة فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش والظفر، وخلفت فاطمة عليها السلام مصحفا ما هو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها^(٢) إملاء رسول الله وخط علي عليه السلام. بيان: قال الفيروزآبادي: الإهاب ككتاب: الجلد أو ما لم يدبغ، والمراد برسول الله جبرئيل عليه السلام^(٣).

* بصائر الدرجات^(٤): أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت له: أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عني فيه^(٥) التقية، قال: فقال: ذلك لك، قلت: أسألك عن فلان وفلان، قال: فعليها لعنة الله

(١) في نسخة: جلد حمار.

(٢) في المصدر: انزل عليها.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٤١ - ٤٢ - ح ٧٣.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٢٩٠، ح ٢.

(٥) في نسخة: فيها التقية.

الباب الثاني: الإمامة ٩١

بلعناته كلها، ماتا والله وهما كافرين مشركين^(١) بالله العظيم. ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى ويرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيا شيئا قط إلا وقد أعطاه محمدا ﷺ، وأعطاه ما لم يكن عندهم، قلت: وكل ما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين ﷺ؟ قال: نعم، ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل إمام إماما إلى يوم القيامة، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر، إي والله^(٢) في كل ساعة^(٣).

* بصائر الدرجات^(٤): أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى

(١) في المصدر: وهما كافران مشركان.

(٢) في المصدر: ثم قال: اي والله.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧ : ٢٩ - ح ١.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٢٤٥، ح ١٧.

السموات إلى الأرض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه ويحفرون له، والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه، فتكلم وفتح لأمر المؤمنين عليهم السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى وسمعهم يقولون: لا نألوه جهداً، وإنما هو صاحبنا بعدك إلا أنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه، حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الذي رأى ورأى النبي صلى الله عليه وآله أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبي وعلياً يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك، ورأى النبي وعلياً والحسن يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن محمد بن علي مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن والحسين يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري إلى آخرنا^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧ : ٢٨٩ - ٢٩٠ - ح ٣.

بيان: لعل آخر الخبر من كلام الراوي أو الإمام عليه السلام على الالتفات^(١) أو المروي عنه غير الصادق عليه السلام فصحف النساخ.

* الغيبة للنعماني^(٢): ابن عقدة، عن أحمد بن محمد الدينوري، عن علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس قالت: حدثني جدي الخضر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عمرو بن سعيد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا إن من العلم صعباً شديداً محمله^(٣) لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا أهل البيت يستنكر ويبطل ويقتل رواته، ويساء إلى من يتلوه بغيا وحسداً لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله. يا ابن اليمان إن النبي صلى الله عليه وآله تفل في فمي وأمر يده علي صدري، وقال: اللهم أعط خليفتي ووصيي وقاضي

(١) وكان الحديث هكذا: (حتى إذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك)

فصحف.

(٢) الغيبة، ابن أبي زينب النعماني، ١٤٤، ح ٣.

(٣) أي حمله وتقبله والعمل به والاعتقاد له، كما روي: ان حديثنا صعب مستصعب

لا يحتمله الا ملك مقرب النخ.

ديني ومنجز وعدي وأمانتي ووليي وولي حوضي وناصري على عدوك
وعدوي ومفرج الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من العلم وما
أعطيت نوحا من الحلم، وما أعطيت إبراهيم من العترة الطيبة
والساحة، وما أعطيت أيوب من الصبر عند البلاء، وما أعطيت داود
من الشدة عند منازل الاقران، وما أعطيت سليمان من الفهم، لا تخف
عن علي شيئا من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة
بين يديه، اللهم أعطه جلادة موسى واجعل في نسله شبيه عيسى،
اللهم إنك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة المطهرة التي أذهبت
عنها الرجس والنجس، وصرفت عنها ملامسة الشيطان، اللهم إن
بغت قريش عليه وقدمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون إذ غاب عنه
موسى. ثم قال: يا علي كم من ولدك من ولد فاضل يقتل، والناس قيام
ينظرون لا يغيرون، فقبحت أمة ترى أولاد نبيها يقتلون ظلما ولا
يغيرون، إن القاتل والأمر والمساعد الذي لا يغير كلهم في الاثم
واللعان مشتركون. يا ابن اليمان إن قريشا لا تنشرح صدورها ولا
ترضى قلوبها ولا تجرى ألسنتها ببيعة علي عليه السلام وموالاته إلا على الكره
والعمى والطغيان، يا ابن اليمان ستبايع قريش عليا ثم تنكث عليه

وتحاربه وتناضله وترميه بالعظام، وبعد علي يلي الحسن وسينكث عليه ثم يلي الحسين عليه السلام فيقتل فلعننت أمة تقتل ابن بنت نبيها، ولا تعز من أمة ولعن القائد لها والمرتب لجيشها^(١).

* تفسير العياشي^(٢): عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله! زعم ولد الحسن عليه السلام أن القائم منهم وأنهم أصحاب الامر، ويزعم ولد ابن الحنفية^(٣) مثل ذلك، فقال: رحم الله عمي الحسن عليه السلام، لقد عمد الحسن^(٤) أربعين ألف سيف حتى^(٥) أصيب أمير المؤمنين عليه السلام وأسلمها إلى معاوية، ومحمد بن علي سبعين ألف سيف قاتله لو حظر عليهم حظيرة^(٦) ما خربوا منها حتى يموتوا جميعا، وخرج

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٨ : ٧٠ - ٧١ - ح ٣١.

(٢) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ج ٢، ص ٢٩١، ح ٦٩.

(٣) جاءت نسخة بدل في (ك): ولدين ابن الحنفية.. كذا.

(٤) في تفسير العياشي: عمد الحسن عليه السلام.. وفي تفسير البرهان: عمل، وذكر ما في

العياشي نسخة.

(٥) في المصدر والبرهان: حين، وهو الظاهر.

(٦) في تفسير العياشي: لو خطر عليهم خطر.

٩٦الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحسين عليه السلام فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا، من أحق بدمه منا؟!، نحن والله أصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور، وقد قال الله: [ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا]^(١) نحن أولياء الحسين بن علي عليه السلام وعلى دينه^(٢).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٣): روى بحذف الاسناد مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لمولاي علي بن الحسين عليه السلام: أسألك عن شيء تنفي به عني ما خامر نفسي؟. قال: ذاك إليك. قلت: أسألك عن الأول والثاني؟. فقال: عليهما لعائن الله، كلاهما^(٤) مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم. قلت: يا مولاي والأئمة منكم يميون الموتى؟ ويبرؤون الأكمه والأبرص؟ ويمشون على الماء؟. فقال عليه السلام: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا أعطى محمدا عليه السلام مثله،

(١) الاسراء: ٣٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٩: ٤٥٢ - ٤٥٣ - ح ٤٣.

(٣) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاستربادي، ٢: ٦٣١، ح ٤.

(٤) في المصدر: كلها، بدلا من: كلاهما.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة ٩٧

وأعطاه ما لم يعطهم وما لم يكن عندهم، وكل ما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين عليه السلام ثم إماماً^(١) بعد إمام إلى يوم القيامة، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم^{(٢)(٣)}.

* نهج البلاغة^(٤): ومن كلام له عليه السلام في بعض أيام صفين^(٥) وقد رأى الحسن يتسرع إلى الحرب: املكوا عني هذا الغلام لا يهديني فإني

(١) في مطبوع من البحار نسخة بدل: من، ثم رمز بعدها: ظ، أي ظاهراً.

(٢) وقد سلف في بحار الأنوار ٢٧ / ٢٩، حديث ١، وحكاها هناك عن بصائر

الدرجات: ٢٦٩، حديث ٢ - مع اختلاف -.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٠: ٢٥٥ - ح ١١٦.

(٤) نهج البلاغة، خطب الامام علي، ٢: ١٨٦، ح ٢٠٧.

(٥) كذا في جميع ما رأيناه من نسخ نهج البلاغة، وفي طبع الكمباني من البحار: "قال عليه السلام

وقد رأى الحسن...." ٤٦٨ - رواه ثقة الاسلام الكليني أعلى الله مقامه في الحديث: (٤)

من الباب (١٥) من كتاب الجهاد من الكافي: ج ٥ ص ٣٩. والكلام في أكثر فقراته موافق

للمختار: (١٢٢) من كتاب نهج البلاغة. ٤٦٩ - رواه الكليني قدس الله نفسه في ذيل

الحديث: (٤) من الباب: (١٥) من كتاب الجهاد من الكافي: ج ٥ ص ٤١.

أنفس بهذين يعني - الحسن والحسين عليهما السلام - على الموت لئلا ينقطع بهما
نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١) .

قال السيد الرضي: وقوله عليه السلام: املكوا عني هذا الغلام. من أعلى
الكلام وأفصحه.

بيان: في أكثر النسخ "أملكوا" بفتح الهمزة وقال ابن أبي الحديد:
الألف في "أملكوا" ألف وصل لان الماضي ثلاثي من ملكت الفرس
والدار أملك بالكسر أي احجروا عليه كما يحجر المالك على مملوكه
و"عن" متعلقة بمحذوف وتقديره استولوا عليه وأبعدوه عني ولما كان
الملك سبب الحجر عبر بالسبب عن المسبب. ووجه علو هذا الكلام
وفصاحته أنه لما كان في "أملكوا" معنى البعد أعقبه بعن وذلك أنهم لا
يملكونه دونه إلا وقد أبعده عنه. قوله: "لا يهديني" أي لئلا يهديني
وهذا البناء: كسره. ونفست به بالكسر أي بخلت به.

* كتاب سليم ووجدت أيضا في الكتاب المذكور برواية أبان عن
سليم أنه قال ^(٢): حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: كنت عند

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٢: ٥٦٢ - ح ٤٦٧.

(٢) كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، ٣٦١، ح ١.

معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام وعنده عبد الله بن عباس فالتفت إلي معاوية فقال: يا عبد الله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت ما أمك أسماء بنت عميس بدونها. فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وأمهما بل والله لهما خير مني وأبوهما خير من أبي وأمهما خير من أمي يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيها وفي أبيهما وأمهما [مما] قد حفظته ووعيته ورويته. قال: هات يا ابن جعفر فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم فقلت: إنه أعظم مما في نفسك!! قال: وإن كان أعظم من أحد وحرأ جميعا فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الامر في أهله فحدثنا فما نبالي ما قلت ولا يضرنا ما عددتم. قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾^(١) فقال: إني رأيت اثني عشر رجلا من أئمة الضلال يصعدون منبري وينزلون يردون أمتي على أدبارهم القهقري فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين وثلاثة من بني أمية وسبعة من ولد

١٠٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحكم بن أبي العاص [وسمعه يقول: إن بني أبي العاص] إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً وعباد الله خولاً. يا معاوية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمرو بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد والزبير بن العوام وهو يقول: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فهذا مولاه أولى به من نفسه وضرب بيده على منكب علي عليه السلام: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر. ثم أعاد فقال: يا أيها الناس إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم وإذا استشهد الحسن علي فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم فإذا استشهد الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معي أمر. ثم أقبل إلى علي فقال: يا علي إنك ستدركه فاقراً مني السلام فإذا استشهد فابني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم وستدركه أنت يا حسين فاقراً مني

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٠١

السلام ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر كلهم هادون مهتدون. فقام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يبكي فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أتقتل؟ قال: نعم أهلك شهيدا بالسم وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك ويقتل ابني الحسن بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ بن طاغ دعي ابن دعي. فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت أمة محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأولياءكم وأنصاركم فقلت: والله إن الذي قلت بحق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال معاوية: يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: إن كنت لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين ساءهم فاسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية إلى عمرو بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد فسألها فشهدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعته. فقال معاوية: يا ابن جعفر قد سمعنا في الحسن والحسين وأبيهما فما سمعت في أمهما؟ ومعاوية كالمستهزئ والمنكر فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف

١٠٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي أولهم أخي علي وابنتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هداة مهتدون أنا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وهم حجج الله على خلقه وشهادؤه في أرضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله لا تبقى الأرض طرفة عين إلا بقائهم ولا تصلح إلا بهم يخبرون الأمة بأمر دينهم حلالهم وحرامهم يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخط بأمر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي وخط أخي علي بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة أهل الأرض كلهم في غمرة وغفلة وتبهة وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم لا يحتاجون إلى أحد من الأمة في شيء من أمر دينهم والأمة تحتاج إليهم هم الذين عنى الله في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١): فأقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمرو بن أبي سلمة وأسامة

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٠٣

بن زيد فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم. قال: يا بني عبد
المطلب إنكم لتدعون أمرا عظيما وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقا
وإنكم لتضمرون على أمر تسرونه والناس عنه في غفلة عمياء وإن كان
ما تقولون حقا لقد هلكت الأمة وارتدت عن دينها وتركت عهد
نبيها ﷺ غيركم أهل البيت ومن قال بقولكم فأولئك في الناس قليل
فقلت: يا معاوية إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشَّكُورُ﴾^(١) ويقول: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ
بِْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) ويقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا
هُمُ﴾^(٣) ويقول لنوح: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٤) يا معاوية المؤمنون في
الناس قليل. فقال ابن عباس يا معاوية إن الله تبارك وتعالى يقول في
كتابه: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾^(٥) ويقول لنوح: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

(١) سبأ: ١٣.

(٢) يوسف: ١٠٣.

(٣) ص: ٢٤.

(٤) هود: ٤٠.

(٥) ص: ٢٤.

ويقول: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ يا معاوية المؤمنون في الناس قليل وإن أمر بني إسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ * إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا ﴿^(١) فآمنوا بموسى وصدقوه وتابعوه فسار بهم وبمن تبعه من بني إسرائيل فأقطعهم البحر وأراهم الأعاجيب وهم مصدقون به وبالتوراة مقرون له بدينه فمر بهم على قوم ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هارون وأهل بيته وقال لهم السامري ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ وقال لهم بعد ذلك ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ^(٢) فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ ^(٣) قال موسى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ

(١) طه: ٧٢.

(٢) المائدة: ١.

(٣) المائدة: ٢٢.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٠٥

الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾. فاحتذت هذه الأمة ذلك المثال سواء وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله ﷺ ومنازل بينة قريبة منه مقرين بدين محمد والقرآن حتى فارقهم نبيهم ﷺ فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا إمامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى ونفر قليل اتقوا الله عز وجل على دينهم وإيمانهم ورجع الآخرون القهقري على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى ﷺ باتخاذهم العجل وعبادتهم إياه وزعمهم أنه ربهم وإجماعهم عليه غير هارون وولده ونفر قليل من أهل بيته ونبينا ﷺ قد نصب لأئمة أفضل الناس وأولاهم وخيرهم ثم الأئمة واحدا بعد واحد بغدير خم وفي غير موطن واحتج عليهم به وأمر بطاعتهم وأخبرهم أن أولهم علي بن أبي طالب منه بمنزلة هارون من موسى وأنه ولي كل مؤمن من بعده وأنه من كان هو وليه ومن أولى به من نفسه فعلي أولى به وأنه خليفته فيهم ووصيه وأن من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فأنكروه وجعلوه وتولوا غيره. يا معاوية أما علمت أن رسول الله حين

١٠٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بعث إلى مؤتة أمر عليهم جعفر بن أبي طالب عليه السلام ثم قال: إن هلك جعفر فزيد بن حارثة فإن هلك زيد فعبد الله بن رواحة ولم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم أفكان يترك أمته ولا بين لهم خليفته فيهم بعده بلى والله ما تركهم في عمى ولا شبهة بل ركب القوم ما ركبوا بعد نبيهم وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلكوا وهلك من شايعهم وضل من تابعهم فبعدا للقوم الظالمين. فقال معاوية: يا ابن عباس إنك لتتفوه بعظيم والاجتماع عندنا خير من الاختلاف وقد علمت أن الأمة لم تستقم على صاحبك. فقال ابن عباس: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها وان هذه الأمة اجتمعت على أمور كثيرة ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة شهادة لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج البيت وأشياء كثيرة من طاعة الله ونهي الله مثل تحريم الزنا والسرقه وقطع الأرحام والكذب والخيانة واختلفت في شيئين أحدهما اقتلت عليه وتفرقت فيه وصارت فرقا يلعن بعضها بعضا ويبرأ بعضها من بعض [والثاني لم تقتل عليه ولم تتفرق فيه ووسع بعضهم فيه لبعض وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٠٧

يحدث زعمت أنه ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ وأما الذي اختلفت فيه وتفرقت وتبرأت بعضها من بعض] فالملك والخلافة^(١).

* إكمال الدين^(٢)، أمالي الصدوق^(٣): أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين ﷺ: اكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله أتخاف علي النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء^(٤)، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأوماً بيده إلى الحسن بن علي، ثم أوماً بيده إلى الحسين ﷺ ثم قال: والأئمة من ولده^(٥).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ٢٦٥ - ٢٧٠، ح ٣٤٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٠٧، ح ٢١.

(٣) الامالي، الصدوق، ٤٨٥، ح ١.

(٤) في كمال الدين: وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٣٢ - ح ١٤.

* إكمال الدين^(١)، عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٢): القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول قال: حدثني عبد الله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة^(٣)؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله، وخليفته على أمته، ووصيه عليهم، ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤) الموصوف بقوله عز وجل^(٥): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٣٣٦، ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ١: ٥٨، ح ٢٠.

(٣) في كمال الدين وما علامات من تجب له الإمامة.

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) في كمال الدين: فقال عز وجل.

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ^(١) المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ﷺ عن الله عز وجل أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟ قالوا بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه^(٢)، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعن من أعانته، وعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٣) أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله ﷺ. وبعده الحسن بن علي ثم الحسين عليه السلام سبطا رسول الله ﷺ وابنا خيرة النسوان^(٤)، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي^(٥)، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن عليه السلام إلى يومنا هذا

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) في العيون: فهذا علي مولاه.

(٣) في كمال الدين: وأعز من أطاعه ذاك علي بن أبي طالب اه.

(٤) في العيون: وابنا خيرة النسوان أجمعين.

(٥) في العيون: ثم محمد بن علي الباقر.

١١٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

واحدا بعد واحد، وهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان، وفي كل وقت و أوان، وهم العروة الوثقى^(١) وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن رسول الله صلى الله عليه وآله، من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية^(٢).

* الإحتجاج^(٣): عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي^(٤)، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده^(٥) الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا كنكر^(٦) إن أولي

(١) في كمال الدين: وانهم العروة الوثقى.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٩٦ - ٣٩٧ - ح ٢.

(٣) الإحتجاج، الطبرسي، ٤٩: ٢.

(٤) اسمه "كنكر" وقيل وردان.

(٥) في المصدر: وأوجب على خلقه.

(٦) في المصدر: يا ابا كنكر.

الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا، ثم سكت،..... إلى اخر الرواية^(١).

* منتخب البصائر^(٢): سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الوصية منه والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب ثم إلى الحسن بن علي ثم إلى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك ولم يوص، وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي عليه السلام في سني قديمي وأنا أحق بها منك في حدائك، لا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تجانبني، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين، إن أبي عليه السلام يا عم أوصى إلي في ذلك قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تتعرض لهذا، فإني

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٨٦ - ح ١.

(٢) مختصر بصائر الدرجات، حسن بن سليمان الحلبي، ١٤.

١١٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال، إن الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معاوية^(١) أبى أن يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود..... إلى آخر الرواية^(٢).

* فرحة الغري^(٣): عبد الرحمن بن أحمد الحربي، عن عبد العزيز بن الأخضر، عن أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن علي بن ميمون، عن محمد بن علي بن الحسين القسري، عن محمد بن جعفر التميمي، عن محمد بن علي بن شاذان، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد، عن محمد بن أبي السري، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال: قال أبو بكر بن عياش: سألت أبا حصين، وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه [من] صلى على علي وشهد دفنه؟ فقالوا لي: قد سألنا أباك محمد بن سائب الكلبى فقال: اخرج به ليلا، خرج به الحسن والحسين عليهما السلام وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة

(١) في المصدر بعد ذلك: ما صنع.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٧٧-٧٨-ح ٦.

(٣) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ١٤٧، ح ٨٥.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة..... ١١٣

من أهل بيته، ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة، قال: قلت لأبيك:
لم فعل به ذلك، قال: مخافة الخوارج وغيرهم^(١).

* إعلام الوري^(٢): الكليني، عن محمد بن الحسن، عن سهل^(٣)،
عن محمد بن عيسى، عن فضالة^(٤)، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن
حزم أن يرسل إليه بصدقة علي وعمر وعثمان، وإن ابن حزم بعث إلى
زيد بن الحسن وكان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد: إن الوالي كان
بعد علي الحسن، وبعد الحسن الحسين، وبعد الحسين علي بن الحسين
وبعد علي بن الحسين محمد بن علي، فابعث إليه، فبعث ابن حزم إلى
أبي عليه السلام فأرسلني أبي بالكتاب فدفعته إلى ابن حزم، فقال له بعضنا:
يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام؟ قال: نعم، كما يعرفون أن هذا ليل، ولكن

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٢٢ - ح ٣٠.

(٢) إعلام الوري باعلام الهدى، الطبرسي، ١: ٥٠١.

(٣) في المصدر: سهل بن زياد.

(٤) في المصدر: فضالة بن ايوب.

١١٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم، ولكنهم يطلبون الدنيا^(١).

بيان: فسأله الصدقة أي دفتر الصدقات.

* الكافي^(٢): محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو ابن أبي المقدام قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف، وهو ينادي بأعلى صوته "أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان الامام، ثم كان علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم هـ " فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه، وعن يمينه، وعن يساره، ومن خلفه، اثني عشر صوتا وقال عمرو: فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير هـ فقالوا: هـ لغة بني فلان أنا فاسألوني قال: ثم سألت غيرهم أيضا من أهل العربية، فقالوا مثل ذلك^(٣).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٦: ٢٣٠ - ح ٦.

(٢) الكافي، الكليني، ٤: ٤٦٦، ح ١٠.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٧: ٥٨ - ح ١٠٧.

* الغيبة للنعماني^(١): محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة^(٢)، عن أحمد بن الحسن^(٣)، عن أبي نجیح المسمعي، عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أوجرها من الغير على أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر هل يصلح ذلك؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه لم يحفظ قال: أو ليس كذلك أعامل أكرتي يا بني؟ أليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك ألزمني فلا تفعل؟ فقام إسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل ألا يلزمك إذا كنت متى مضيت أفضيت الأشياء إليه من بعدك كما أفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك؟ فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس مني كما أنا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كان لا شك في أن الرحال تحط إليه من بعدك، فإن كان ما نخاف ونسأل الله من ذلك العافية فيلى من؟ وأمسك عني، فقبلت ركبتيه وقلت: ارحم

(١) الغيبة، أبو زينب النعماني، ٣٤٢، ح ٢.

(٢) في المصدر: الحسن بن محمد بن سماعة.

(٣) في المصدر: الميثمي.

شيبتي فإنها هي النار، إني والله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت، ولكنني أخاف أن أبقى بعدك فقال لي: مكانك، ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل، فمكث قليلا ثم صاح بي: يا فيض ادخل، فدخلت فإذا هو بمسجد قد صلى وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده درة فأقعه على فخذه، وقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة التي بيدك؟ فقال: مررت بعلي أخي وهو في يده وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن، ثم ائتمن عليها الحسن الحسين، وائتمن الحسين عليها علي بن الحسين، ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي، وائتمنني عليها أبي، فكانت عندي، ولهذا ائتمنت ابني هذا عليها على حدائته وهي عنده، فعرفت ما أراد. فقلت: جعلت فداك زدني فقال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أجلسني عن يمينه ودعا فأمنت فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا وقد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير، قال فيض: فبكيك سرورا. ثم قلت له: يا سيدي زدني فقال: إن أبي كان إذا

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة..... ١١٧

أراد سفرا وأنا معه فنعس وكان على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ولدي هذا، فقلت: زدني جعلت فداك فقال: يا فيض إني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف، فقلت: سيدي زدني فقال: هو صاحبك الذي سألت عنه قم فأقر له بحقه، فقممت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن لي في المرة الأولى منك^(١).

* رجال الكشي^(٢): جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجیح، عن الفيض بن المختار، وعنه عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين، على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس قال له إسماعيل ابنه يا أبة لم تحفظ قال: فقال: يا بني أو ليس كذلك أعامل أكرتي؟ إني كثيرا ما

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٧: ٢٥٩ - ٢٦٠ - ح ٢٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ٢: ٦٤٢، ح ٦٦٣.

١١٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أقول لك ألزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل فخرج. فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟ قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال تنحط إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت؟ فإن كان ما نخاف وأسأل الله العافية فيلى من؟ قال: فأمسك عني فقبلت ركبته وقلت: ارحم سيدي فإنها هي النار، وإني والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، ولكني أخاف البقاء بعدك، فقال لي: مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح: يا فيض ادخل فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درة^(١) فأقعه على فخذه فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة^(٢) بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بهيمة فانتزعتها من يده. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها

(١) الدرّة: بالكسر والتشديد السوط يضرب به.

(٢) المخفقة: هي الدرّة يضرب بها، وقيل: سوط من خشب.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة..... ١١٩

رسول الله ﷺ عليا عليه السلام، وائتمن عليها علي عليه السلام الحسن عليه السلام وائتمن عليها الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام وائتمن عليها علي بن الحسين عليه السلام وائتمن عليها علي بن الحسين عليه السلام محمد بن علي عليه السلام، وائتمنني عليها أبي فكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حدثه، وهي عنده فعرفت ما أراد،..... الى آخر الرواية^(١).

* إكمال الدين^(٢)، أمالي الصدوق^(٣): ابن موسى والوراق معا، عن الصوفي، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسيني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصرتني قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا، قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثل شئ خارج من الحديد حد الابطال وحد التشبيه، وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٨ : ٢٦ - ٢٧ - ح ٤٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٣٧٩، ح ١.

(٣) الامالي، الصدوق، ٤١٩، ح ٢٤

١٢٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وإن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وإن شريعته خاتمة الشرائع، فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول: إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي. فقال عليه السلام: ومن بعد الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده،..... إلى آخر الحديث^(١).

بيان: حد الابطال هو أن لا تثبت له صفة، وحد التشبيه أن تثبت له على وجه يتضمن التشبيه بال مخلوقين، كما مر تحقيقه في كتاب التوحيد.

* أمالي الطوسي^(٢): عن المفيد، عن الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة، عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر الكشي، عن جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقي قال: وصفت

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٦: ١ - ٢ - ح ١.

(٢) الامالي، الطوسي، ٢٢٢، ح ٣٤.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٢١

لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله، وأن عليا إمام عدل بعده ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت، فقال: رحمك الله. ثم قال: اتقوا الله! اتقوا الله! اتقوا الله! عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفة البطن والفرج: تكونوا معنا في الرفيق الاعلى^(١).

* رجال الكشي^(٢): عن جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال له: جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: إني أريد أن أسألك، فقال له: سلني، فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به على حده لا أكتمه، قال: إن أول ما ابدي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره، ثم قال: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٦: ٣ - ح ٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ٢: ٧١٩، ح ٧٩٦.

١٢٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

محمد عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه، ثم قال: وأشهد أن عليا كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد عليه السلام على الناس، فقال: كذلك كان علي عليه السلام، قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي عليه السلام، قال: فقال: كذلك كان الحسن قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن، قال: فكذا كان الحسين، قال: وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام ^(١).

* أقول: قد مضى في كتاب الفتن في باب نصب الخلافة من كتاب سليم بن قيس راوياً عن سلمان رضي الله عنه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رأى عذر الصحابة وقلة وفائهم.... قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أجبتي عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس، قال: يا طلحة عمدا كفت عن جوابك فأخبرني عن ما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم في ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله، قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار، ودخلتم الجنة، فان فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٦٦: ٧-٨-٨ ح.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٢٣

طاعتنا، قال طلحة: حسبي أما إذا كان قرآنا فحسبي . ثم قال طلحة:
فأخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من
تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه
إليه وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن، ثم يدفعه ابني
الحسن إلى ابني الحسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين
حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه، هم مع القرآن لا
يفارقونه، والقرآن معهم لا يفارقهم^(١).

* إكمال الدين^(٢): المظفر العلوي، عن ابن مسرور، عن أبيه، عن
محمد بن نصر، عن الخشاب، عن الحسن بن بهلول، عن إسماعيل بن
همام، عن عمران بن قررة عن أبي محمد المدايني، عن ابن أذينة، عن أبان
بن عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما
نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها
بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها

(١) الاحتجاج، الطبرسي، ١: ٢٢٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٨٩: ٤٢، ح ١.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٨٤، ح ٣٧.

ومتشابهها، ودعا الله عز وجل أن يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل، ولا علما أملاه علي فكتبتته، وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي، وما كان أو يكون من طاعة أو معصية، إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ولم أنس من ذلك شيئا، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه. فقلت: يا رسول الله أتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال عليه السلام: لست أتخوف عليك نسيانا ولا جهلا، وقد أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي، فقال: ﴿آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) الآية فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، فبهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، وبهم يستجاب دعاؤهم.

فقلت: يا رسول الله سمهم لي فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له يقال له علي: سيولد في حياتك فأقرئه مني السلام، ثم تكلمة اثني عشر إماما، فقلت: بأبي أنت وأمي فسمهم لي فسمهم رجلا رجلا^(١).

* الإحتجاج^(٢): عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فبأي شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: بقول الله في عيسى بن مريم (ومن ذريته داود - إلى قوله - وكل من الصالحين) فجعل عيسى من ذرية إبراهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^(٣) قال: فأي شيء قالوا؟ قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: والله يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله آية تسمي لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها إلا

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٨٩ : ٩٨ - ٩٩ - ح ٦٩.

(٢) الإحتجاج، الطبرسي، ٥٨: ٢.

(٣) آل عمران: ٦١.

كافر، قال: قلت: جعلت فداك وأين؟ قال: حيث قال الله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾^(١) فسلمهم يا أبا الجارود هل يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتها فإن قالوا: نعم فكذبوا والله، وإن قالوا: لا، فهما والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وما حرمت عليه إلا للصلب^(٢).

* وورد مثله أيضاً: تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود^(٣).....

* إعلام الوري^(٤): الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتاب

(١) النساء: ٢٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٣٢ - ح ٨.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٣٣ - ح ٩.

(٤) إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي، ١: ٤٠٥.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٢٧

والسلاح وقال له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك
كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفعت إلي كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك
إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل على ابنه الحسين
فقال: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد علي بن
الحسين وقال: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي
فاقرأه من رسول الله ومني السلام^(١).

* وورد مثله أيضاً: إعلام الوري^(٢): الكليني، عن عدة
من أصحابه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي عن حماد بن
عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام
مثله^(٣).

(١) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٢-ح ١.

(٢) اعلام الوري باعلام الهدى، الطبرسي، ١: ٤٠٥.

(٣) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٢٢-ح ٢.

دلائل إمامة الإمام الحسن عليه السلام عن الله تعالى:

* تفسير علي بن إبراهيم^(١): أبي، عن ابن محبوب^(٢)، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: "هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم" قال: إذا كان يوم القيامة وحشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم القيامة فينتهون إلى العرصة، ويشرف الجبار عليهم حتى يجهدوا^(٣) جهدا شديدا، قال: يقفون بفناء العرصة، ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلائق أجمعين أن يهتف باسم "محمد" بن عبد الله النبي القرشي العربي، قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش، قال: ثم يدعى بصاحبكم "علي" فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يدعى بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقفون عن يسار علي، ثم يدعى كل نبي^(٤) وأمته معه من أول النبيين إلى آخرهم وأمتهم معهم فيقفون عن يسار العرش، قال:

(١) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ١: ١٩١.

(٢) الحسن، هكذا في المصدر.

(٣) في المصدر: فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا اه. م

(٤) في المصدر: ثم يدعى بنبي نبي اه. م.

ثم أول من يدعى للمسألة القلم، قال: فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين، فيقول الله: هل سطرت في اللوح ما أهتمك وأمرتك به من الوحي؟ فيقول القلم: نعم يا رب قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وأهمتني به من وحيك، فيقول الله: فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول: يا رب هل اطلع على مكنون سرّك خلق غيرك؟ قال: فيقول له: أفلجت حجتك، قال: ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له: هل سطر فيك القلم ما أهتمه وأمرته به من وحي؟ فيقول اللوح: نعم يا رب وبلغته إسرائيل، ثم يدعى بإسرايل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين: فيقول الله له: هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جبرئيل، فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرائيل فيقول الله له: أبلغك (هل بلغك خ ل) إسرائيل ما بلغ؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جميع أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك، وأديت رسالاتك إلى نبي نبي ورسول رسول، وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك، وإن آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال

١٣٠الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أبو جعفر عليه السلام: فأول من يدعى من ولد آدم للمسألة محمد بن عبد الله، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه، فيقول الله: يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي؟ وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك، وأوحاه إلي، فيقول الله لمحمد: هل بلغت أمتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا رب قد بلغت أمتي ما أوحيت إلي من كتابك وحكمتك وعلمك، وجاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد: فمن يشهد لك بذلك؟ فيقول محمد: يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، وملائكتك، والأبرار من أمتي وكفى بك شهيدا، فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة، ثم يدعى بأمة محمد فيسألون: هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك؟ فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم، فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي، ويفسر لهم كتابي، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الأرض؟ فيقول محمد:

نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزير ووصيي وخير أمتي، ونصبتهم لهم علما في حياتي، ودعوتهم إلى طاعته، وجعلته خليفتي في أمتي^(١) إماما يقتدي به الأمة بعدي إلى يوم القيامة، فيدعي بعلي بن أبي طالب فيقال له: هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمة ونصبتك علما لامته في حياته؟ فهل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول له علي: نعم يا رب قد أوصى إلي محمد وخلفني في أمة، ونصبتني لهم علما في حياته، فلما قبضت محمدا إليك جحدتني أمة، ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني، وقدموا قدامي من آخرت، وأخروا من قدمت، ولم يسمعوا مني، ولم يطيعوا أمري، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقال لعلي^(٢): فهل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول علي: نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك، فيدعي الحسن بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن أبي طالب، قال: ثم يدعي بإمام إمام وبأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويحيز حجتهم، قال:

(١) في المصدر: علي أمتي اه. م.

(٢) في المصدر: فيقول الله لعلي اه. م.

١٣٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ثم يقول الله: "اليوم ينفع الصادقين صدقهم" قال: ثم انقطع حديث أبي جعفر عليه وعلى آبائه السلام^(١).

* وبإسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم^(٢) أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواربي، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرمني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحته. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٧ : ٢٨٠ - ٢٨٢ - ح ٣.

(٢) في المصدر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

(٣) في المصدر: من أقر.

يشهد أن الأئمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي إن قصدني حجبتة وإن سألني حرمتة وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب^(١) دعاءه، وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني^(٢)، وما أنا بظلام للعبيد. فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه^(٣) علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أممي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني

(١) في المصدر: لم اسمع.

(٢) وذلك جزاء مني.

(٣) المصدر خال عن كلمة: في زمانه.

١٣٤ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد
أنكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه وبهم يحفظ
الله الأرض أن تميد بأهلها^(١).

* إكمال الدين^(٢)، أمالي الصدوق^(٣): ابن الوليد^(٤)، عن ابن أبان^(٥)،
عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جده، عن أبي
عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه كتابا قبل أن
يأتيه الموت، فقال: يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهل
بيتك، فقال: ومن النجيب من أهلي^(٦) يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي
طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى

(١) ايضاح دفائن النواصب: ٥٣ - ٥٥.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١١٨ - ١٢٠ - ح ٩٩.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٦٦٩، ح ١٥.

(٤) الامالي، الصدوق، ٤٨٦، ح ٢.

(٥) في المصدر: محمد بن الحسن احمد.

(٦) في المصدر: الحسين بن الحسن.

(٧) في (ك) والأمالي: وما النجيب من أهلي.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٣٥

علي عليه السلام وأمره أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه، ففك عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك، واشر نفسك ^(١) لله عز وجل، ففعل..... إلى آخر الحديث ^(٢).

* الغيبة للنعماني ^(٣): علي بن أحمد البنديجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن الحسين ^(٤)، عن إسماعيل بن مهران، عن المفضل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك، فقال رسول

(١) في المصدرين: واشر نفسك. لكنه مصحف.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ١٩٢ - ح ١.

(٣) الغيبة، ابو زينب النعماني، ٦٠، ح ٣.

(٤) في المصدر: الحسن.

١٣٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الله ﷻ: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذريته^(١)،
ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل إبراهيم، وكانت عليها الخواتيم،
ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى إلى ما أمر به فيه. ثم فتح الحسن عليه السلام
الخاتم الثاني ومضى إلى ما أمر به..... إلى آخر الحديث^(٢).

* إكمال الدين^(٣): ابن المتوكل^(٤)، عن الأسدي^(٥)، عن النخعي^(٦)،
عن النوفلي^(٧)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي، عن أبيه، عن
الصادق جعفر بن محمد، عن أبي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله
إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي

(١) في المصدر: وذريتك.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٠٩ - ٢١٠ - ح ١٠.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٥٨، ح ٣.

(٤) في المصدر: محمد بن موسى.

(٥) في المصدر: محمد بن أبي عبد الله الكوفي.

(٦) في المصدر: موسى بن عمران.

(٧) في المصدر: عمه الحسين بن يزيد.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٣٧

وأن الأئمة من ولده حججى أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته^(١) من النار بعفوي وأبحت له جوارى، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحت^(٢). ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبتة، وإن سألني حرمتة، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أسمع دعاءه^(٣)، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد. فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد

(١) في المصدر: ادخله الجنة برحمتي، وانجيه اه.

(٢) في المصدر: فتحت له.

(٣) في المصدر: لم استجب دعاءه.

١٣٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بن علي، وستدرکه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي، محمد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد^(١)، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أممي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢)، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم^(٣) فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها^(٤).

* الكافي^(٥): محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من

(١) في المصدر: ثم النقي علي بن محمد.

(٢) في المصدر: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(٣) في المصدر: ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٥٢ - ح ٦٨.

(٥) الكافي، الكليني، ١: ٢٧٩، ح ١.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٣٩

السما على محمد ﷺ كتابا لم ينزل على محمد ﷺ كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل ﷺ: يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله ﷺ: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم ﷺ وميراثه لعلي وذريته من صلبه فقال: وكان عليها خواتيم قال: ففتح علي ﷺ الخاتم الأول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ﷺ الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها. فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين ﷺ الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتلها فاقتل وتقتل،..... الى آخر الرواية^(١).

* الخرائج^(٢): روي عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لعلي بن الحسين ﷺ: أسألك عن شيء أنفي عني به ما قد خامر نفسي، قال: ذلك لك، قلت أسألك عن الأول والثاني^(٣)، فقال: عليهما لعائن الله، كلاهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم، قلت: فالأئمة منكم

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٨: ٢٧ - ٢٨ - ح ٤٦.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٥٨٣: ٢، ح ١.

(٣) أي أبو بكر وعمر.

١٤٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟
فقال عليه السلام: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا عليه السلام وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، فكل ما كان عند رسول الله عليه السلام فقد أعطاه أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين عليه السلام، ثم إماما بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم..... إلى آخر الحديث^(١).

مانزل من القرآن في إمامته عليه السلام:

آية التطهير:

* علل الشرائع^(٢): أبي عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما عنى الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٨ : ٧ - ح ٧.

(٢) علل الشرائع، الصدوق، ١ : ٢٠٥، ح ٢.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٤١

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا^(١) قال: نزلت في النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة ؑ فلما قبض الله عز وجل نبيه كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ؑ ثم وقع تأويل هذه الآية: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله^(٢) وكان علي بن الحسين ؑ إماما ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عز وجل^(٣).

* تفسير فرات بن إبراهيم^(٤): فرات بن إبراهيم الكوفي معننا^(٥) عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ لا سلم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؟ قالت: أنا ورسول الله

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) الاحزاب: ٦.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٢٥٥ - ٢٥٦ - ح ١٥.

(٤) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٣٣٢، ح ١.

(٥) في المصدر: قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا سعيد بن عثمان قال:

حدثني أبو مريم قال: حدثنا داود بن أبي عوف. ح.

١٤٢الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

على منامة لنا تحت^(١) كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام^(٢) فقال: أين ابن عمك؟ قالت: في البيت، قال: فاذهبي فادعيه، قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه فأخذ جميعه بيده فقال: هؤلاء^(٣) أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأنا؟ قال: إنك على خير، ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته^(٤).

* تفسير فرات بن إبراهيم^(٥): عبيد بن كثير معنعنا عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا

(١) في المصدر: تحتنا.

(٢) في المصدر بعد ذلك: وبرمة فيها حريرة.

(٣) في المصدر بعد ذلك اللهم هؤلاء.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٢١٣ - ح ١٥.

(٥) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٣٣٤، ح ١٢.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٤٣

يُرِيدُ اللهُ ﴿﴾ قالت: نزلت في بيت أم سلمة - قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثتك أن هذه الآية نزلت في بيتي - قالت: بينما رسول الله ﷺ إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيها، قال: قلت: ما أحد غيري^(١)، قالت: فدفعت^(٢) فجئت بهم جميعا، فجلس علي بين يديه، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة خلفه، ثم تجلجل^(٣) بثوب خيبري ثم قال: نحن جميعا إليك - فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرات: إليك لا إلى النار - ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي، قالت أم سلمة: يا رسول الله أدخلني معهم، قال، يا أم سلمة إنك من صالحات أزواجي^(٤) فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٥).

(١) في المصدر: ما أجد غيري.

(٢) الصحيح كما في المصدر (قد قنعت) أي لبست القناع، وهو ما تغطي به المرأة نفسها.

(٣) تجلجل بالثوب: تغطي به.

(٤) في المصدر بعد ذلك: ولا يدخل الجنة في هذا المكان إلا مني، قالت: ونزلت اهـ.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥ : ٢١٥ - ح ١٩.

* الطرائف^(١): ومن ذلك في المعنى ما يدل^(٢) على أن واثلة بن الأسقع رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله دفعات^(٣)، فمن رواية واثلة بن الأسقع في دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى واثلة بن الأسقع قال: طلبت علياً عليه السلام في منزله، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله فجاء جميعاً^(٤) فدخلا ودخلت معهما، فأجلس علياً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثم التفت عليهم بثوبه^(٥) وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ومن ذلك في المعنى دفعة أخرى عن واثلة [مما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شداد بن عبد الله، عن واثلة]^(٦) بن الأسقع قال: رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة، فجاء

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، السيد ابن طاووس، ١٢٤، ح ١٨٩.

(٢) كذا في المصدر، وفي نسخ الكتاب: مما يدل.

(٣) في المصدر: عدة دفعات.

(٤) في المصدر: قال: فجاء جميعاً.

(٥) سيأتي توضيح اللغات بعد الرواية.

(٦) ما بين العلامتين لا يوجد في المصدر.

الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى^(١) وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت^(٢) فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا عليا فجاء، ثم أغدق عليهم كساء خيريا كأني أنظر إليه، فقال^(٣): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤).

* ما رواه مسلم في صحيحه^(٥) وابن الأثير في جامع الأصول في حرف الفاء وصاحب المشكاة في الفصل الأول من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل أسود^(٦)، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٧).

(١) في المصدر: على فخذه الأيمن.

(٢) في المصدر: وجاءت.

(٣) في المصدر: ثم قال:

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٢١٨-٢١٩-ح ٢٥.

(٥) صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، ٦: ١٤٥، ٧: ١٣٠.

(٦) في الاصل: من شعر اسود.

(٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٢٢٥-٢٢٦.

* الكفاية^(١): علي بن الحسن بن محمد، عن التلعكبري، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عز وجل عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون^(٣).

(١) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٥٦.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٣٦ - ٣٣٧ - ح ١٩٩.

آية القربى:

* قرب الإسناد^(١): الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للأحول: أتيت البصرة؟ قال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه؟ فقال: والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» قال: جعلت فداك إنهم يقولون، إنها لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله ولأهل بيته، قال: إنما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة أصحاب الكساء^(٢).

(١) قرب الاسناد، الحميري القمي، ١٢٩، ح ٤٥٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٢٣٦ - ٢٣٧ - ح ٢.

آية المباهلة:

* تفسير علي بن إبراهيم^(١): أبي، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم^(٢) والعاقب والسيد، وحضرت صلواتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول الله: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم، فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا: إلى ما تدعو^(٣)؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قل لهم: ما يقولون^(٤) في آدم؟ أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا:

(١) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ١: ١٠٤.

(٢) في الإصابة في ترجمة السيد وفي إعلام الوري كما تقدم ان اسمه الأيهم وزان جعفر.

(٣) في المصدر: إلى ما تدعوننا؟

(٤) في المصدر: ما تقولون.

نعم، فقال: فمن أبوه؟ فبقوا^(١) ساكتين، فأنزل الله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ الآية إلى قوله: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(٢) فقال رسول الله ﷺ: فباهلوني، إن كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذباً أنزلت علي^(٣) فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة^(٤) فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم: السيد والعاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلنا، فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق، فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصراني: من هؤلاء؟ ف قيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه^(٥)

(١) فبهتوا خ. ل أقول: في المصدر: فبهتوا فأنزل الله.

(٢) آل عمران: ٥٩ - ٦١.

(٣) في المصدر: فان كنت صادقاً نزلت اللعنة عليك وان كنت كاذباً نزلت علي.

(٤) المباهلة خ. ل.

(٥) وحببيه خ. ل.

١٥٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

علي بن أبي طالب، وهذه ابنته^(١) فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين،
ففرقوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة،
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجرية وانصرفوا^{(٢)(٣)}.

آية اكمال الدين:

* فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاؤه فيماذا؟
فقال: ولاؤه كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه
وأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٤).

* فقال سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟
فقال: فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة فقال سلمان: يا رسول الله صلى الله عليه وآله
بينهم لنا. فقال: علي عليه السلام أخي ووزير ووصيي وصنوي ووارثي

(١) في المصدر: "بنته" وفيه: "فعرفوا" وفيه: من المباهلة.

(٢) تفسير القمي: ٩٤.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢١: ٣٤٠ - ٣٤١ - ح ٦.

(٤) المائة: ٣.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٥١

وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً من ولده:
الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد
القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض^(١)^(٢).

* الإحتجاج^(٣): روي عن سليم بن قيس الهلالي، أنه قال: رأيت
علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون
ويتذاكرون العلم^(٤)،.....قام سلمان، فقال: يا رسول
الله صلى الله عليه وآله! ولاء^(٥) كماذا؟. قال: ولاء^(٦) كولائي، من^٧ كنت أولى به من نفسه
فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

(١) كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي، ٢٩٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣ : ١٤٨.

(٣) الإحتجاج، الطبرسي، ٢١٤.

(٤) في حديث طويل.

(٥) في الإحتجاج - طبعة النجف -: ولاء.

(٦) في الإحتجاج - طبعة النجف -: ولاء.

(٧) في (ك): ومن.

١٥٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا^(١)، فكبر رسول الله ﷺ، وقال: الله أكبر تمام^(٢) نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر وقالوا: يا رسول الله ﷺ! هذه^(٣) الآيات خاصة في علي؟! قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله ﷺ! بينهم لنا. قال: أخي^(٤) ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن ومؤمنة^(٥) بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم^(٦) تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض،..... إلى آخر الحديث^(٧).

(١) المائدة: ٣.

(٢) في الاحتجاج: فقال: الله أكبر على تمام..

(٣) في المصدر: هؤلاء.

(٤) في (ك): علي أخي.

(٥) لا توجد في المصدر: ومؤمنة، وفي (س): وعلى كل مؤمنة، وخط في (ك) على: على كل.

(٦) في المصدر: الحسن والحسين ثم..

(٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٤١١ - ٤١٢ - ح ١.

آية الاطاعة:

* إكمال الدين^(١): غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن همام، عن جعفر الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعة^(٢)، عن أحمد بن الحرث، عن الفضل، عن يونس بن ظبيان، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه^(٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٤) قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقراءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سمعي

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٥٣، ح ٣.

(٢) في المصدر: عن الحسين بن محمد بن حرث، عن سماعة.

(٣) في المصدر: على نبيه محمد ﷺ.

(٤) سورة النساء: ٥٩.

وكني حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان.....إلى آخر الرواية^(١).

* إعلام الوري^(٢)، مناقب ابن شهر آشوب^(٣): جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾^(٤) عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الامر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٤٩ - ٢٥٠ - ح ٦٧.

(٢) إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي، ٢: ١٨٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ١: ٢٤٢.

(٤) النساء: ٥٩.

سميي وكنيي^(١) حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن^(٢) الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته^(٣)، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايان^(٤).

* تفسير العياشي^(٥): عن أبان أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال: ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ثم سكت فلما طال سكوته^(٦) قلت: ثم من؟ قال: ثم الحسن عليه السلام، ثم سكت فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال: الحسين قلت: ثم من؟

(١) في إعلام الوري: سميي وذو كنييتي

(٢) في إعلام الوري: محمد بن الحسن بن علي.

(٣) في إعلام الوري: يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٣ - ص ٢٨٩ - ح ١٦.

(٥) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ٢٥١:١، ح ١٧١.

(٦) في المصدر: قال: فلما طال سكوته.

قال: ثم علي بن الحسين، وسكت، فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول: حتى ساهم إلى آخرهم عليه السلام ^(١).

* تفسير العياشي ^(٢): في رواية أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قلت له: إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمي عليا وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم [ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣)] وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنزل: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٢٩٢ - ٢٩٣ - ح ٢٦.

(٢) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ١ : ٢٥٠، ج ١٦٩.

(٣) الجملة من مختصات (ك)، والظاهر أنه زيد من النسخا بقرينة ما يأتي بعد هذه

الرواية. وهي مع ذلك ناقصة.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٥٧

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿١﴾ نزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام وقال عليه السلام في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، ولو سكت رسول الله ولم يبين أهلها لادعاهها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان! ولكن أنزل الله في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلي وأهلي فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام أولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فأقامه وأخذ بيده، فلما حضر علي عليه السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن

يدخل^(١) محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا أحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك: وبلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنه، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن أولى بها لكبره، فلما حضر^(٢) الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾^(٣) فيجعلها لولده، إذا لقال الحسين: أنزله الله في كما أنزل فيك وفي أبيك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وأذهب الرجس عني كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما أن صارت إلى الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدعي كما يدعي هو على أبيه وعلى أخيه، فلما أن صارت إلى الحسين^(٤).

(١) كذا في (ت) و (د). وفي غيرهما: الا يدخل. وهو سهو ظاهر.

(٢) كذا في النسخ وفي (ك): فلما احتضر. * أقول: وفي الأساس حضر المريض

واحتضر - بالبناء للمفعول - حضره الموت.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٥: ٢١١-٢١٢ - ح ١٢.

دلالة الآيات الاخرى:

* أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل ابن عباد عن الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (أحسب أن لن يقدر عليه أحد) يعني نعثل^(١) في قتل ابنة النبي صلى الله عليه وآله: (يقول: أهلكت ما لا لبدا) يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة (أحسب أن لم يره أحد) قال: في فساد^(٢) كان في نفسه (ألم نجعل له عينين) رسول الله صلى الله عليه وآله (ولسانا) يعني أمير المؤمنين عليه السلام (وشفتين) يعني الحسن والحسين (وهديناه النجدين) إلى ولايتها (فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة) يقول: ما أعلمك، وكل شيء في القرآن (ما أدراك) فهو ما أعلمك (يتيها ذا مقربة) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، والمقربة: قرباه (أو مسكينا ذا متربة) يعني أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم^(٣)،^(٤)،^(٥).

(١) في المصدر: يقتل بدل نعثل.

(٢) في المصدر: قال: فساد.

(٣) في نسخة: متربة بالعلم.

(٤) تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، ٢: ٤٢٣.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٢٨٢ - ٢٨٣ - ح ٨.

١٦٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بيان: اقتحام العقبة كناية عن الدخول في أمر شديد، وإنما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدها على المنافقين^(١)، وحمل ما بعده على الولاية على المبالغة حملاً للمسبب على السبب، والسببية في الفك ظاهر، وأما في الاطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهم عليهم السلام أيضاً ظاهر، وعلى ما في غيره فإن الولاية سبب لتسلط الامام فيهدي الناس، ويفك رقابهم من النار، و يطعم الفقراء والمساكين ويؤدي إليهم حقوقهم. ويؤيده ما في رواية أبي بصير: (نحن المطعمون في يوم الجوع) ويحتمل أيضاً بعض الأخبار أن يكون المراد باليوم ذي المسغبة يوم القيامة، وباليتامى الشيعة المنقطعين عن إمامهم، وبالمساكين فقراء الشيعة، فإن الولاية سبب لاطعامهم في الآخرة. وقال الفيروزآبادي: النعثل كجعفر: الشيخ الأحمق، ويهودي كان بالمدينة، ورجل لحياني كان يشبه به عثمان إذا نيل منه انتهى. والمراد به هنا عثمان، وجيش العسرة غزوة تبوك. قوله عليه السلام: مترب بالعلم أي مستغن فيه عن غيره، قال الجوهرى: أترب الرجل: استغنى، كأنه صار له من المال بقدر التراب.

(١) أو لشدة سلوكها على السالكين.

* إرشاد القلوب: باسناده إلى عطية بن الحارث عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ الآية، قال: العدل شهادة الاخلاص وأن محمدا رسول الله، والاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والايان بطاعتها، وإيتاء ذي القربى الحسن والحسين والأئمة من ولده عليه السلام (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم^(١).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٢): محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن اليقطيني^(٣) عن صفوان^(٤) عن حكيم الحنات عن ضريس عن أبي جعفر^(٥) عليه السلام قال سمعته يقول: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) قال: الحسن والحسين عليه السلام^(٦).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ١٨٨ - ح ٧.

(٢) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٣٣٨، ح ١٥.

(٣) في المصدر: محمد بن عيسى بن عبيد.

(٤) في المصدر: صفوان بن يحيى.

(٥) في المصدر: عن جعفر عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٢٢٧ - ح ٢٢.

١٦٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(١): روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفعه إلى أبي يعقوب الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ قال: العينان رسول الله صلى الله عليه وآله واللسان أمير المؤمنين عليه السلام والشفتان الحسن والحسين عليهما السلام (وهديناه النجدين) إلى ولايتهم جميعاً، وإلى البراءة من أعدائهم جميعاً^(٢).

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٣): تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: سئل الرضا عليه السلام ما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال: أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله)؟ قال: بلى، قال: فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله

(١) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٧٩٩، ح ٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٢٨٠ - ح ١.

(٣) عيون اخبار الرضا، الصدوق، ٢: ٢١٦، ح ١.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٦٣

للأئمة^(١) ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال عز وجل في كتابه^(٢): ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فأول المتوسمين رسول الله ﷺ ثم علي بن أبي طالب ؑ من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين ؑ إلى يوم القيامة^(٣).

* إكمال الدين^(٤): جماعة من أصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد السابري^(٥) قال: سألت أبا عبد الله ؑ عن هذه الآية: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ قال: أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين ؑ والحسن والحسين ثمها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشعبة ورقها، والله إن

(١) في المصدر: للأئمة منا ما فرقه.

(٢) في المصدر: في محكم كتابه.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ١٢٨ - ١٢٩ - ح ١٣.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٣٤٥، ح ٣٠.

(٥) في المصدر: عمر بن صالح السابري.

(٦) في المصدر: وفرعها في السماء أمير المؤمنين.

١٦٤ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، قلت: قوله عز وجل: ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل حج و عمرة^(١).

* تفسير علي بن إبراهيم^(٢): ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^(٣) قال: النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله، والصدّيقين علي عليه السلام، والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رفيقا القائم من آل محمد عليه السلام^(٤).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٥): روى الشيخ الطوسي عليه السلام في كتاب مصباح الأنوار بإسناده عن أنس قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ١٤١ - ح ٧.

(٢) تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، ١٤٣: ١.

(٣) النساء: ٦٩.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٣١ - ح ١.

(٥) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ١٣٦، ح ١٦.

الكريم فقلت له: يا رسول الله أرأيت أن تفسر لنا قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فقال ﷺ: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي ﷺ وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين ﷺ الخبر^(١).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٢): بالاسناد^(٣) عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قال قوله تعالى: ﴿وَالفَجْرِ﴾ هو القائم و ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الأئمة ﷺ من الحسن إلى الحسن، و ﴿الشَّفْعِ﴾ أمير المؤمنين و فاطمة ﷺ، و ﴿الْوَثْرِ﴾ هو الله وحده لا شريك له ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ هي دولة جتر. فهي تسري إلى قيام القائم ﷺ^(٤).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٣١ - ح ٢.

(٢) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٧٩٢، ح ١.

(٣) في المصدر: روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر.

(٤) تفسير سورة القمر: ١-٤.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٧٨ - ح ١٩.

١٦٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بيان: لعل التعبير بالليالي عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيتهم واختفائهم
خوفا من المخالفين.

* تفسير علي بن إبراهيم^(١): الحسين بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن النضر^(٢) عن القاسم بن سليمان عن سماعه^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: "يؤتكم كفلين من رحمته" قال: الحسن والحسين عليهم السلام "ويجعل لكم نورا تمشون به" قال: إماما^(٤) تأتمون به لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدر على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم^(٥).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٦): محمد بن العباس عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن الصقر

(١) تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، ٢: ٣٥٣.

(٢) في المصدر: النضر بن سويد.

(٣) في المصدر: سماعه بن مهران.

(٤) في المصدر: امام.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٣١٨ - ح ٣٠.

(٦) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٦٦٩، ح ٢٧.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة ١٦٧

الحضرمي عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: "ويجعل لكم نورا تمشون به" قال: يجعل لكم إماما تأتمون به^(١).

بيان: الكفل: النصيب، والمراد بالمشي إما المشي المعنوي إلى درجات القرب والكمال، أو المشي في القيامة.

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٢): محمد بن العباس عن عبد العزيز عن يحيى عن محمد بن زكريا عن أحمد بن عيسى بن يزيد^(٣) عن الحسين بن زيد قال: حدثني شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٣١٩ - ح ٣١.

(٢) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاستربادي، ٦٦٩، ح ٢٨.

(٣) في المصدر: زيد.

١٦٨ الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

رَحْمَتِهِ ﴿ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام ﴾ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴿ قَالَ:
علي عليه السلام ^(١).

* تفسير فرات بن إبراهيم ^(٢): جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ الحسن ﴿ الْمِصْبَاحُ ﴾
الحسين ﴿ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ فاطمة:
كوكب دري من نساء العالمين ﴿ يُوقَدُ ^(٣) مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ ﴾ إبراهيم الخليل ﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ يعني لا
يهودية ولا نصرانية ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ يكاد العلم ينبع
منها ^(٤) ^(٥).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٣١٩ - ح ٣.

(٢) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٢٨٢، ح ٦.

(٣) في نسخة الكمباني: (توقد) وكذا في مواضع تقدمت وتأتي.

(٤) في تفسير الآية: ٣٥ من سورة النور.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٣١٢ - ح ١٨.

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(١): علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن ميمون عن ابن أبي شيبه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: إمام عدل تأتمون به، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

* تفسير فرات بن إبراهيم^(٣): جعفر بن محمد الفزاري معننا^(٤) عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥)^(٦).

(١) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٦٦٩، ح ٢٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ٣١٩ - ح ٣٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم الكوفي، ٤٦٨، ح ٢.

(٤) في المصدر: حدثني جعفر بن محمد الفزاري [قال: حدثنا محمد بن مروان قال:

حدثنا علي بن هلال الأحمسي عن عبيد بن عبد الرحمان التيمي عن الكلبي عن أبي صالح.

ش]: عن ابن عباس.

(٥) تفسير اية ٢٨ من سورة الحديد.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٣: ٣٣١ - ٣٣٢ - ح ١١.

ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله في امامته عليه السلام:

أمالى الصدوق^(١): بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وساق الحديث الطويل^(٢) إلى أن قال: قال اليهودي فأخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة - وساقه إلى أن قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله، وهي بالبرانية طاب،^(٣) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ﴿وَمُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب، وفي الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، وفي التوراة اسم وصيي إيلاء، واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة. قال اليهودي: صدقت يا محمد^(٤).

(١) الامالي، الصدوق، ٢٥٩، ح ١.

(٢) تقدم الحديث بتمامه مسندا في ج ٩: ٢٩٤ - ٣٠٢.

(٣) في نسخة: وهو بالبرانية طاب.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٣: ٣٣١ - ٣٣٢ - ح ١١.

* منتخب البصائر: الحسين بن حمدان، عن الحسين المقرئ الكوفي، عن أحمد بن زياد الدهقان عن المخول بن إبراهيم، عن رشدة بن عبد الله، عن خالد المخزومي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل قال: قال النبي ﷺ: يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت، وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطعاه، فسمانا بالخمسة الأسماء من أسمائه: الله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين، ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية، وأرضا مدحية، أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا، وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٥: ٩ - ح ٩.

١٧٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* إكمال الدين^(١): الهمداني^(٢)، عن علي^(٣)، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن^(٤) موسى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل، وحملة العرش، وجميع الملائكة المقربين^(٥)، وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم^(٦).

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٦١، ح ٧

(٢) في المصدر: احمد بن زياد بن جعفر.

(٣) في المصدر، علي بن ابراهيم بن هاشم.

(٤) في المصدر: علي بن موسى.

(٥) في المصدر: من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش، وجميع ملائكة الله

المقربين.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٦: ٣٦٤ - ح ٦٦.

* تفسير الإمام العسكري: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: هل لمحمد عليه السلام آية مثل آية موسى عليه السلام في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إي والذي بعثه بالحق نبيا، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن انتهى إلى محمد عليه السلام إلا وقد كان لمحمد عليه السلام مثلها أو أفضل منها، ولقد كان لمحمد عليه السلام نظير هذه الآية إلى آيات آخر ظهرت له، وذلك أن رسول الله عليه السلام لما أظهر بمكة دعوته، وأبان عن الله مراده رمته العرب عن قسي عداوتها بضروب إمكانهم^(١)، ولقد قصدته يوما لأني^(٢) كنت أول الناس إسلاما، بعث^(٣) يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام، وأيد الله تعالى دينه من بعد، فجاءه قوم من المشركين فقالوا له: يا محمد تزعم أنك رسول رب العالمين، ثم إنك لا ترضى بذلك حتى تزعم أنك سيدهم وأفضلهم، فإن كنت نبيا فأتنا بآية كما

(١) في المصدر: بضروب مكائنتهم.

(٢) في المصدر: وإني: وفي نسخة منه: ولقد قصدوه يوما وإني.

(٣) بايعت خ ل، وفي المصدر، بايعته، بعث يوم الاثنين.

تذكره عن الأنبياء قبلك مثال^(١) نوح الذي جاء بالغرق، ونجا في سفينته مع المؤمنين، وإبراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه بردا وسلاما، وموسى الذي زعمت أن الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتى انقادوا لما دعاهم إليه صاغرين داخرين^(٢)، وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وصار هؤلاء المشركون فرقا أربع، هذه تقول: أظهر لنا آية نوح، وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى، وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم، وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أنا^(٣) نذير مبين، آتيتكم بآية مبينة: هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأمم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم^(٤) فهو حجة الله وحجة نبيه عليكم^(٥)، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي، وما على الرسول إلا البلاغ المبين إلى المقرين بحجة صدقه، وآية حقه، وليس

(١) من قبلك مثل نوح خ ل.

(٢) دخر: ذل وصغر.

(٣) أنا لكم خ ل.

(٤) وقد بلغتكم خ ل.

(٥) فهو حجة بينة عليكم خ ل صح. وهو الموجود في المصدر والاحتجاج.

عليه أن يقترح^(١) بعد قيام الحجّة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون؟ فجاء^(٢) جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إني سأظهر لهم هذه الآيات، وإنهم يكفرون بها إلا من أعصمه منهم، ولكني أريهم^(٣) زيادة في الاعذار^(٤)، والايضاح لحججك، فقل لهؤلاء المقترحين آية نوح ﷺ: امضوا إلى جبل أبي قبيس فإذا بلغت سفحه^(٥) فسترون آية نوح ﷺ، فإذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه، وقل للفريق الثاني المقترحين آية إبراهيم ﷺ: امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية إبراهيم ﷺ في النار، فإذا

(١) اقترح عليه كذا أو بكذا: تحكم وسأله إياه بالعنف ومن غير روية.

(٢) في المصدر: فجاءه جبرئيل.

(٣) أريهم ذلك خ ل، وهو الموجود في الاحتجاج.

(٤) الاعذار اما جمع العذر وهو: الغلبة والنجح يقال في الحرب: لمن العذر أي الغلبة

واما مصدر من باب أعذر: أي رفع عنه اللوم والعذر.

(٥) سفح الجبل: أصله وأسفله. عرضه ومضجعه الذي يسفح أي ينصب فيه الماء.

١٧٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

غشيكم البلاء^(١) فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف^(٢) خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار، وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى عليه السلام: امضوا إلى ظل الكعبة فأنتم سترون آية موسى عليه السلام، وسينجيكم هناك عمي حمزة، وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل: وأنت يا أبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإن الآية التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي، فقال أبو جهل للفرق الثلاثة: قوموا فتفرقوا ليتبين^(٣) لكم باطل قول محمد، فذهبت الفرقة الأولى إلى جبل أبي قبيس فلما صاروا^(٤) إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة^(٥) ولا سحب وكثر حتى بلغ أفواههم فألجمها وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا منجى سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى

(١) في الاحتجاج: فإذا غشيكم النار.

(٢) طرفي خ ل.

(٣) ليبيّن خ ل، وهو الموجود في المصدر.

(٤) فلما صاروا في الأرض.

(٥) غمام خ ل.

أن بلغوا ذروته^(١)، وارتفع الماء حتى أجمعهم وهم على قلة الجبل، وأيقنوا بالغرق إذ لم يكن لهم مفر، فرأوا علياً عليه السلام واقفاً على متن الماء فوق قلة الجبل، وعن يمينه طفل، وعن يساره طفل، فناداهم علي: خذوا بيدي أنجيكم أو بيد من شئتم من هذين الطفلين، فلم يجدوا بداً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علي، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين، وبعضهم أخذ بيد الطفل الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين أيديهم حتى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه في الأرض، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيأتهم إلى قرار الأرض، فجاء علي عليه السلام بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يبكون ويقولون: نشهد أنك سيد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح عليه السلام، وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما^(٢) إنهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا، هما^(٣) سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما^(٤).

(١) ذروة الجبل: أعلاه.

(٢) ألا خ ل.

(٣) وهما خ ل.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٧: ٢٣٩ - ٢٤٢ - ح ٢.

* الخرائج^(١): روي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسنا وحسينا، وفخارا فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك، وأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وعليها وفاطمة أحدهما بين يديه، والآخر خلفه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ثلاث مرات وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟ فقال: أنت إلى خير، وما في البيت غير هؤلاء وجبرئيل، ثم أغدق عليهم كساء خيريا فجللهم به وهو معهم، ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبح العنب والرمان، ثم أكل الحسن والحسين فتناولوا فسبح العنب والرمان في أيديهما، ثم دخل علي فتناول منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من الصحابة وأراد أن يتناول، فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي^{(٢)(٣)}.

بيان: في النهاية: فيه إنه أغدق على علي سترا، أي أرسله.

(١) الخرائج والجرائج، قطب الدين الراوندي، ٤٨:١، ح ٦٥.

(٢) من روايات حديث الكساء.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٧:٣٥٩ - ٣٦٠ - ح ١٥.

* كتاب الطرف للسيد ابن طاووس قدس الله روحه نقلا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة وحضر^(١) خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة فبايع كلهم على السمع والطاعة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خلا دعا عليا فأخبره من يفي منهم ومن لا يفي، ويسأله كتمان ذلك، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وحمزة وفاطمة عليها السلام فقال لهم: بايعوني ببيعة الرضا، فقال حمزة: بأبي أنت وأمي على ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله وأسد رسوله تباع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الايمان، قال: نعم سمعا وطاعة، وبسط يده، فقال لهم: يد الله فوق أيديكم^(٢) علي أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة وفاطمة سيدة نساء العالمين والسبطان: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والإنس أجمعين، فمن نكث فإنها ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد

(١) في المصدر: لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة اجتمع الناس وسكن رسول الله صلى الله عليه وآله

وحضر.

(٢) في المصدر: ثم قال لهم يد الله فوق أيديهم.

١٨٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ
اللَّهَ﴾^{(١)(٢)}.

* بشارة المصطفى^(٣): يحيى بن محمد الجواني^(٤)، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ^(٥)، عن عمر بن إبراهيم الكلابي^(٦)، عن حمدون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان^(٧)، عن عباد بن عبد الصمد. عن الحسن، عن أنس قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله في المرض الذي قبض فيه، فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره، وجعلت تبكي، فقال لها النبي: يا

(١) في المصدر: [يبايعون الله يد الله فوق أيديهم] أقول: الآية في سورة الفتح: ١٠.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٢٧٨ - ٢٧٩ - ح ٣٢.

(٣) بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري، ٢٠٣، ح ٢٧.

(٤) في الاصل: يحيى بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني.

(٥) في الاصل: الحاكم محمد بن عبد الله الحسيني.

(٦) في الاصل: الكلابي.

(٧) في الاصل: زيادة الجعفي.

فاطمة، ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت فقال النبي ﷺ ويستعبر الدموع: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن ثلاث مرات^(١).

* كشف الغمة^(٢): عن علي عليه السلام مثله إلى قوله: فتكفروا، ثم قال: وعن ثمامة من حديث آخر في معناه فقال: يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما، فأسندهما إلى صدره فجعل يشمهما، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غماه أي أكرباه، فذهبت لأؤخرهما عنه، فقال: دعهما يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما، فسيلقيان من بعدي زلزالا، وأمرا عضالا، فلعن الله من يخيفهما^(٣)، اللهم إني أستودعكهما وصالح المؤمنين^(٤).

* أمالي الطوسي^(٥): جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سعيد بن زائدة، عن أبي

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢ : ٤٦٠ - ٤٦١ - ح ٨.

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الاربلي، ٣٧: ٢.

(٣) يخيفها خ ل.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢ : ٥٠٠.

(٥) الامالي، الطوسي، ٦٠١، ح ١.

الجارود، عن محمد بن علي عليه السلام وعن زيد بن علي كليهما عن أبيهما: علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملو من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف رداءه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة، ويفيق ساعة، ثم وجد خفا فأقبل على العباس فقال: يا عباس يا عم النبي اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وانجز عداقي، وأبرئ ذمتي، فقال العباس: يا نبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير، غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل، والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوق له مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقدك أحد^(١)، يا علي اقبل وصيتي، وأنجز مواعيدي وأد ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلغ عني من بعدي، قال علي عليه السلام: لما نعى إلي نفسه رجف فؤادي، والقي علي لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله، فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة

(١) في المصدر: لا يحاقدك فيها أحد.

ولم أكد أن أبين: نعم يا رسول الله، فقال ﷺ: يا بلال ايتني بسوادي، ايتني بذبي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ايتني بمغفري ذي الجبين ورايتي العقاب، ايتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك كله إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة، ثم قال: ايتني بالمرئج والعضباء، ايتني باليعفور والدلدل فأتى بها، فوقفها بالباب، ثم قال: ايتني بالاتحمية والسحاب، فأتى بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء، فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأتى بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا ومد أصبعه، وقال: في حياة مني، وشهادة من في البيت، لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقامت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي، فقال: يا علي أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صدري، قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله ﷺ وإن رأسه ليثقل ضعفا، وهو يقول -يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم-: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب يقضي ديني، وينجز مواعيدي، يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا، ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا علي فأضجعتة

١٨٤الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فقال: يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل يشمهما، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غماه قال أبو الجارود: يعني أكرباه، فذهبت لأخذهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما، فسيلقيان من بعدي زلزالا، وأمرأ عضالا، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني أستودعكهما وصالح المؤمنين^(١).

بيان: قوله: بسوادي، كذا في النسخة التي عندنا، ولعل المعنى بأمّعتي وأشياي، قال الجوهري، سواد الأمير: نقله، ولفلان سواد أي مال كثير، انتهى والاتحمية: ضرب من البرود.

* أمالي الصدوق^(٢): أبي، عن سعد^(٣)، عن ابن عيسى، عن البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن ابن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه صلى الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٥٠٠ - ٥٠٢ - ح ٤٧.

(٢) الامالي، الصدوق، ٢٨٥، ح ٧.

(٣) في المصدر: أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالاً: حدثنا سعد بن عبد الله.

الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبوا أمتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى^(١)، أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوههم، ولا تتخذوا وليجة^(٢) من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور^(٣).

بيان: قال الجزري: فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمان، أي اعتصمت به، والتجأت إليه مستجيرة، وأصل الحجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار: حجزة، للمجاورة، واحتجز الرجل بالإزار: إذا شده على وسطه، فاستعان للاعتصام والالتجاء، والتمسك بالشيء والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: يا ليتني آخذ بحجزة الله، أي بسبب منه.

(١) في المصدر: ومن الحسين أئمة هداة.

(٢) وليجة الرجل: بطانته وخاصته.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ١٢٩ - ح ٦٠.

* معاني الأخبار^(١): محمد بن عمرو البصري عن نصر بن الحسين الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد ابن خوزي عن القاسم بن إبراهيم القنطري. وحدثنا أحمد بن محمد المنقري عن علي بن الحسن بن بندار عن أبي الحسن بن حيون عن القاسم بن إبراهيم. عن إبراهيم بن خالد الحلواني عن محمد بن خلف عن محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا: يا رسول الله فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلي عليه السلام القمر، وفاطمة الزهراء، والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام.

* أمالي الطوسي^(٢): جماعة عن أبي الفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام عن جابر الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر ثم

(١) معاني الاخبار، الصدوق، ١١٥، ح ٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٧٤ - ح ٩.

(٣) الامالي، الطوسي، ٥١٧، ح ٣٨.

انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال: فقامت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو ﷺ قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس. فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي^(١)، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين، ثم مكث ملياً فقال: هؤلاء وفاطمة وهي الزهرة عترتي وأهل بيتي، هم مع القرآن^(٢) لا يفترقان حتى يردا علي الحوض^(٣).

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٤): محمد بن العباس رفعه إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن

(١) زاد هنا في المصدر: علي بن أبي طالب.

(٢) في المصدر: هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان اهـ.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٧٥-٧٦-ح ١١.

(٤) تاويل الايات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، ٥٠٢، ح ٢٠.

١٨٨الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾^(١)
فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام
فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم
بأربعين ألف عام، فقلت: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب، قال: نعم
إن الله تعالى خلقني وخلق عليا عليه السلام قبل أن يخلق آدم بهذه المدة، خلق
نورا فقسمه نصفين، فخلقني من نصفه، وخلق عليا عليه السلام من النصف
الآخر قبل الأشياء كلها، ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من
نوري ونور علي عليه السلام، ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة
فسبحنا فسبحت الملائكة، وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت
الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي عليه السلام، وكان ذلك في علم
الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي عليه السلام، ولا يدخل الجنة مبغض
لي ولعلي، ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين
مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو
طاهر الوالدين، تقي نقي مؤمن بالله، فإذا أراد أحدهم^(٢) أن يواقع أهله

(١) الصافات: ١٦٦ - ١٦٧.

(٢) في المصدر: فإذا أراد أبو أحدهم.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٨٩

جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الأنية التي يشرب منها فيشربه فبذلك الماء ينبت الايمان في قلبه، كما ينبت الزرع، فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه علي عليه السلام، ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين، فقلت: يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ قال أحد عشر مني، وأبوهم علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبة علي والايان به سببين، يعني سببا لدخول الجنة، وسببا للنجاة من النار^(١).

ومن كتاب السيد حسن بن كيش مما أخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب أيضا مسندا عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر إلي قال: يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا، قال: قلت: يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين^(٢)، قال: يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤: ٨٨ - ٨٩ - ح ٤.

(٢) أي التوراة والإنجيل.

١٩٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ورسوله أعلم، قال: يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره فدعاني فأطعته وخلق من نوري عليا فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي عليه السلام فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه: فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله فاطر وهذه فاطمة، والله الاحسان^(١) وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين..... إلى آخر الخبر^{(٢)(٣)}.

* إكمال الدين^(٤): الهمداني^(٥) عن علي^(٦) عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل

(١) لعل الصحيح: والله ذو الاحسان، أو قديم الاحسان.

(٢) المحتضر، حسن بن اسماعيل الحلي، ٢٦٧، ح ٣٥٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٦ - ح ٩.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٦١، ح ٧.

(٥) أحمد بن زياد بن جعفر.

(٦) علي بن إبراهيم بن هاشم.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٩١

وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين^(١) وأنبياء الله المرسلين. وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي و سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم^(٢).

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٣): بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض^(٤).

(١) في المصدر: وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة

الله المقربين.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٣٤٢ - ح ١٣.

(٣) عيون اخبار الرضا، الصدوق، ٢: ٦٧، ح ٢٥٢.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٧٢ - ح ١٤.

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار^(١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته: أيها الناس إن هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته، واستودعهم سره، واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره، ولقنهم حكمته وولاهم أمر عباده وأمرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه وأخدمهم ملائكته وصر فهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لأمره، وجعلهم أعلاماً لدينه، وشهداء على عباده وامناء في بلاده. فهم الأئمة المهديّة والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والأمة الوسطى والكلمة العليا وسادة أهل الدنيا والرحمة الموصولة، عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم، سعد من والاهم وشقي من عاداهم، من تلاهم أمن من العذاب ومن تخلفهم ضل وخاب، إلى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل، وإليهم بعث الأمين جبرئيل^(٢).

(١) مشارق انوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، ٧٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦: ٢٥٨ - ٢٥٩ - ح ٣٥.

بيان: صفح في الأرض كمنع: نظر كتصفح.

* الروضة، الفضائل^(١): بالاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: كان رسول الله ﷺ جالسا في المسجد إذ أقبل علي عليه السلام والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي ﷺ وقبل عليا وألزمه إلى صدره وقبل الحسن وأجلسه إلى فخذه^(٢) الأيمن وقبل الحسين، وأجلسه إلى^(٣) فخذه الأيسر، ثم جعل يقبلهما ويرشف^(٤) شفتيهما ويقول: بأبي أبوكما وبأبي أمكما. ثم قال: أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وبأمهما وبالابرار من ولدتهما الملائكة جميعا، ثم قال: اللهم إني أحبهم وأحب من يحبهم، اللهم من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين فإنهم أهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي^(٥).

(١) الروضة في فضائل امير المؤمنين، شاذان بن جبرائيل القمي، ١٥٤، ح ١٣١.

(٢) في نسخة: على فخذه.

(٣) في نسخة: على فخذه.

(٤) رشف ورشف الماء ونحوه: مصه بشفتيه.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١٠٤ - ح ٧٤.

بيان: رشفه كضربه ونصره وسمعه رشفا: مصه، ذكره الفيروزآبادي.

* كتاب صفوة الاخبار عن إبراهيم بن محمد النوفلي عن أبيه، وكان خادما لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أجمعين قال: حدثني أخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سره أن يلقي الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوالك يا علي، ومن سره أن يلقي الله عز وجل وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن عليه السلام: ومن أحب أن يلقي الله ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد محأ الله ذنوبه عنه فليتوال علي بن الحسين عليه السلام فإنه ممن قال الله عز وجل: ﴿سَيَأْتِيهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنُّ أَثَرِ السُّجُودِ﴾. ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن أحب أن يلقي الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا عليه السلام، ومن أحب أن يلقي الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد. ومن أحب أن

يلقى الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فليتوال علي بن محمد الهادي عليه السلام، ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن أحب أن يلقى الله عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة بن الحسن المنتظر عليه السلام، هؤلاء أئمة الهدى وأعلام التقى، من أحبهم وتوالاهم كنت ضامنا له على الله عز وجل الجنة^(١).

* أمالي الصدوق^(٢): ابن موسى^(٣)، عن الأسدي^(٤)، عن النخعي^(٥)، عن النوفلي^(٦)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات

(١) صفوة الاخبار: مخطوط لم تصل إلينا نسخته.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧: ١٠٧ - ١٠٨ - ح ٨٠.

(٣) الامالي، الصدوق، ١٧٦، ح ٢.

(٤) في الاصل: علي بن احمد بن موسى الدقاق.

(٥) في الاصل: محمد بن ابي عبد الله الكوفي.

(٦) في الاصل: موسى بن عمران النخعي.

(٧) في الاصل: الحسين بن يزيد النوفلي.

يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال: إلي يا بني، فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال: إلي يا بني فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال: إلي يا بنية فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال إلي يا أخي فما زال يديه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن^(١) وأما الحسن عليه السلام فإنه ابني وولدي، ومني وقرّة عيني، وضيء قلبي، وثمرّة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط، يوم تزل فيه الأقدام. وأما

(١) في حديث طويل.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٩٧

الحسين عليه السلام فإنه مني، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجات الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيتك تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقربي فلا يجار، فأضمه في منامي إلى صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وسلم وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي بعدي، ثم دخل منزله^(١).

بيان: قال في النهاية: في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم، وقد تكسر أي إنها جزء مني، وفي القاموس:

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٨ : ٣٧ - ٤٠ - ح ١.

التمريض حسن القيام على المريض، وقال: الصرع الطرح على الأرض كالمصرع كمقعد وهو موضعه أيضا.

*ثم قام أبو ذر فقال^(١): يا معاشر قريش أصبتم قباحة وتركتم قرابة، والله لترتدن جماعة من العرب^(٢) ولتشكن في هذا الدين، ولو جعلتم الامر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان، والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن إليها عين من ليس من أهلها، وليسفكن في طلبها دماء كثيرة، فكان كما قال أبو ذر. ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الامر بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين، ثم للطاهرين من ذريتي، فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم، فأطعتم الدنيا الفانية، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم

(١) في احتجاجه على قريش في السقيفة بعد دفع الخلافة عن امير المؤمنين عليه السلام.

(٢) وقد صدق التاريخ كلام أبي ذر هذا حيث ارتد العرب بعد ما سمعت من أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ابتزوا سلطانه من مقره، فطمعوا أن يكون لهم أيضا في ذلك نصيب، فطغوا على الخليفة أبي بكر واشتهر طغيانهم هذا بعنوان الردة، نعم كانت ردة ولكن على من؟ على الله ورسوله؟ أو على الخليفة من بعده، سيجيء تمام الكلام في أبواب المطاعن عند خلاف بني تميم وقتل مالك بن نويرة ان شاء الله تعالى.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....١٩٩

شبابها، ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها، ولا تموت سكانها، بالحقير
التافه الفاني الزائل، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها،
ونكصت على أعقابها، وغيرت وبدلت، واختلفت، فساوَيْتموهم حذو
النعل بالنعل، والقذة بالقذة، وعمّا قليل تذوقون وبال أمركم، وتجزون
بما قدمت أيديكم، وما الله بظلام للعبيد^(١) (٣).

* وأما الخامسة والعشرون: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وهي محرمة على الأوصياء
حتى تدخلها أنت يا علي، إن الله تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم
يبشر بها نبيا قبلي، بشرني^(٢) بأنك سيد الأوصياء، وأن ابنك الحسن
والحسين سيذا شباب أهل الجنة يوم القيامة^(٤) (٥).

(١) الاحتجاج، الطبرسي، ١: ٩١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٨: ١٩٥ - ١٩٦ - ح ٣.

(٣) في (ك): بشرت.

(٤) الخصال، الصدوق، ٥٧٥.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٤٣٧.

٢٠٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* الغيبة للنعماني^(١): علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشرة خاتماً، وقال له فض الأول واعمل به، وادفع إلى الحسن عليه السلام يفض الثاني ويعمل به، ويدفع إلى الحسين عليه السلام^(٢) يفض الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام^(٣).

* أمالي الصدوق^(٤): ابن مسرور^(٥)، عن ابن عامر^(٦)، عن عمه^(٧)، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له:

(١) الغيبة، أبو زينب النعماني، ٦١، ح ٤.

(٢) في المصدر و (د): ويعمل به ويدفعها إلى الحسين عليه السلام.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢١٠ - ح ١١.

(٤) الامالي، الصدوق، ١٩٤، ح ٨.

(٥) في المصدر: جعفر بن محمد.

(٦) في المصدر: الحسين بن محمد.

(٧) في المصدر: عبد الله بن عامر.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٠١

يا أبا الحسن^(١) إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: الله عز وجل أمرني عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أصدق علي فما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ ثم قال: إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل، عقدها له فوق عرشه^(٢)، وأشهد على ذلك ملائكته إن عليا خليفة الله وحجة الله وإنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طيبتني، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين ثم قال ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله^(٣).

(١) في المصدر: فقال: يا أبا الحسن.

(٢) عقد له الرئاسة في قومه أي جعلها له.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٢٨ - ح ٥.

* إكمال الدين^(١): ماجيلويه، عن علي^(٢)، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني^(٣) ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم^(٤) وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخاذله خاذلي، ثم قال صلى الله عليه وآله: من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار^(٥)، ومن خذل عليا خذله الله يوم العرض عليه^(٦)، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٦٠، ح ٦.

(٢) في المصدر: علي بن ابراهيم.

(٣) في المصدر: ان يتمسك بديني.

(٤) في المصدر: وهو أمير كل مسلم.

(٥) في المصدر: بعد ذلك: وبئس المصير.

(٦) في المصدر: يوم يعرض عليه.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٠٣

المسألة^(١)، ثم قال ﷺ: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمستنقصين لحرمتهم بعدي^(٢)، وكفى بالله وليا وناصر العترتي وأئمة أمتي، ومنتقيا من الجاحدين لحقهم " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"^(٣).

* إكمال الدين^(٤): الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن الخالد، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل^(٥) وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا

(١) أي عند سؤال النكيرين في القبر. وفي المصدر: عند المنازلة أي عند النزول في القبر.

(٢) في المصدر: والمضيعين لحرمتهم بعدي.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٦ - ص ٢٥٤ - ح ٧٠.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٦١، ح ٧.

(٥) في المصدر: من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل.

٢٠٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسين، عن التلعكبري، عن الحسن بن علي بن زكريا^(٣) عن محمد بن إبراهيم بن المنذر، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم، عن الأجلج الكندي عن أفلق بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمها ويقبلها ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما، ثم قال: يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب، ويستنصر فلا ينصر، قلت: فمن يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي، ما لهم لا أنالهم الله

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٥٥ - ح ٧١.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٧.

(٣) في المصدر: عن الحسين بن علي بن زكريا.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٠٥

شفاعتي، ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنما قد زارني، ومن زارني فكأنما قد زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار، وإن الإجابة تحت قبته، والشفاء في تربته والأئمة من ولده. قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حوارى عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل، قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة.....إلى آخر الحديث^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٨٥ - ٢٨٦ - ح ١٠٧.

٢٠٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* الفضائل^(١)، الروضة^(٢): عن أبي قيس يرفعه إلى أبي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إني مررت بالصهاكي يوماً^(٣) فقال لي: ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثّل نخلة نبتت في كناسة قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضباً شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر، ففرغت الأنصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه، ثم قال: ما بال أقوام يعيرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت^(٤) وخصصتهم بما خصهم الله به؟ وفضل علي عند الله وكرامته

(١) الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي، ١٣٤.

(٢) توجد اختلافات كثيرة لفظية وجزئية بين نسخ الكتاب والمصدرين وبينهما أيضاً في هذه الرواية وتاليها لا ينبغي الإشارة إليها كما يظهر لمن راجعها، فلا نشير إليها إلا إذا كان رجحان في البين.

(٣) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، شاذان بن جبرئيل القمي، ١٢٤.

(٤) في الروضة: مررت يوماً بابن الصحاك.

(٥) في الفضائل: أقول في فضلهم ما أقول.

وسبقه إلى الاسلام وبلاؤه، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، بلغني قول من زعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة، ألا إن الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقتهم فرقتين، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابنائي وأخي علي بن أبي طالب. ثم إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاخترني منها، ثم اطلع ثانية فاختر منها أخي وابن عمي ووزير ووارثي وخليفتي ووصيي في أممي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فمن والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه فقد أحبه الله، ومن أبغضه فقد أبغضه الله، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر، هو زينة الأرض ومن ساكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى، ثم قال ﷺ: "يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره" أيها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب^(١) اللهم اشهد عليهم. إن الله

(١) في المصدرين: ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب.

٢٠٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عز وجل نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختر منها اثنا عشر إماماً^(١)، فهم خيار أمتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي، كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، أئمة هادين مهديين^(٢)، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، لعن الله من خذلهم، لعن الله من كادهم^(٣)، وهم حجج الله في أرضه وشهادة على خلقه^(٤)، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خيرهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليه السلام، ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب ثم عمي حمزة بن عبد المطلب، أنا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الأوصياء من أهل بيتي، علي خير

(١) في المصدرين: فاختر منها أحد عشر إماماً.

(٢) في المصدرين: هم أئمة هادون مهديون.

(٣) في الفضائل: لعن الله من كادهم ومن خذلهم.

(٤) في الفضائل: وشهداؤه على خلقه. وفي الروضة: وشهداء الله على خلقه.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٠٩

الوصيين وأهل بيته خير بيوت النبيين، وابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة في الخلق أجمعين^(١).

* الكفاية^(٢): أبو المفضل الشيباني، عن موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ، عن عيسى بن إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن عيسى بن يقظان^(٣)، عن أبي سعيد، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله، فقال رسول الله ﷺ: أما ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: عزير ابن الله والله لا يعلم أن له ولدا، فقال جندل: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٩٤ - ٢٩٥ - ح ١٢٤.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٥٨.

(٣) في المصدر: عن عيسى بن يقطين.

٢١٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الله حقا. ثم قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة^(١) في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده: فقد أسلمت ورزقني الله ذلك، فأخبرني ما الأوصياء^(٢) بعدك لأتمسك بهم؟ فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال: يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال: يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال: لا ولكن خلف بعد خلف، فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة، قال: فسمهم لي يا رسول الله: قال: نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنه الحسن، ثم الحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن^(٣).

(١) البارح والبارحة: أقرب ليلة مضت.

(٢) الصحيح كما في المصدر: فأخبرني بالأوصياء.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٠٤ - ٣٠٥ - ح ١٤٤.

* الكفاية^(١): أبو المفضل الشيباني، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي^(٢)، عن عبد الوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبية، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله في الشكاة^(٣) التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك، قال: يا حبيتي لا تبكي فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا ولا يعطيها أحدا بعدنا: منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصينا^(٤) خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه

(١) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٦٣.

(٢) في المصدر: عن الحسن السمعاني. وفي هامش (ك): معافى خ ل.

(٣) الشكاة: المرض.

(٤) في المصدر: ووصيي.

٢١٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة امناء معصومون^(١) ومنا مهدي هذه الأمة^(٢).

* الكفاية^(٣): محمد بن عبد الله الشيباني، عن هاشم بن مالك الخزاعي، عن العباس بن الفرغ الرياحي، عن شرحبيل بن أبي عون، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المعبري^(٤) عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكل نبي وصيا وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد علي الجواب، فانصرفت حزينا، فلما حان الظهر قال: ادن يا أبا هريرة، فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، ثم قال: إن الله بعث أربعة آلاف نبي، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، ووصيي خير الوصيين، وإن سبطي خير الأسباط، ثم قال صلى الله عليه وآله سبطي

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: وهما ابناك الحسن والحسين، وتسعة

من الأئمة معصومون.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٠٧-٣٠٨-ح ١٤٦.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٨٠.

(٤) في المصدر: المقري.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢١٣

خير الأسياب^(١): الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وإن الأسياب كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا، وإن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو^(٢) مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله^(٣).

* الكفاية^(٤): أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، عن أبي ذرعة عبد الله بن جعفر الميموني، عن محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان، عن عمر بن سعيد المقرئ، عن شريك عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله ﷺ فأخذهما وقبلهما، ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الرياح وما ذرت، اللهم رب كل شيء، أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الباطن فلا شيء دونك ورب

(١) في المصدر: سبطاي خير الأسياب.

(٢) ليست كلمة "هو" في المصدر.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣١٢ - ح ١٥٧.

(٤) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٩٦.

٢١٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمن عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك^(١)، وأن تصرف عنهما السوء والمحدور برحمتك، ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الأئمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا. قال: فبرئنا من علتها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

* الكفاية^(٣): أبو المفضل والمعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتى وقف بين الصفين.....حمل علي عليه السلام على بني ضبة، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم اخذت المرأة فحملت إلى

(١) الكنف: الحرز والرحمة. والحرز: الموضع الحصين.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣١٧-٣١٨-ح ١٦٧.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١١٧.

قصر بني خلف، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ ببدر وأحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين! فقال: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن أبي طالب عليه السلام قلنا: الله إنك سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ [قال: الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله ﷺ، قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ] في علي، قال سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الامام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم

(١) في المصدر: يقول لعلي: انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقال لي: انك

تقاتلهم مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في الكفاية المطبوعة.

٢١٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة.....الى آخر الحديث^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي بن معمر، عن عبد الله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبد الكريم بن هلال، عن أسلم عن أبي الطفيل، عن عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساره^(٣) طويلاً ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وغصبت على حقلك، فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت: يا أبت أخشى الضيعة بعدك، قال: أبشري يا فاطمة فإنك أول من تلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني فإنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الأنبياء، وابن عمك خير الأوصياء^(٤)، وابناك سيدا شباب

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٢٥ - ح ١٨٢.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٢٤.

(٣) أي كلمة بسر.

(٤) في المصدر: سيد الأوصياء.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢١٧

أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سليمان الباغددي، عن محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس، عن محمد بن زيد، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي، عن هشيم بن بشير الواسطي، عن أبي المقدم شريح بن هانئ، عن علي عليه السلام، وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، عن محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن أبي زياد. عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمان بن عوف فقال له سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٢٨ - ح ١٨٤.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٤٩.

٢١٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأننا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء وسبطي خير الأسباط..... فقال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى، ثم قال: وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى..... إلى آخر الخبر^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن إسماعيل النحوي، عن الحسين بن عبد الله السكري، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنا

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦ : ٣٣٤ - ٣٣٥ - ح ١٩٥.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٧٧.

أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدة علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدة موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدة علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدة علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار، هم مع الحق والحق معهم^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الخصبي، عن عثمان بن سعيد العمري، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن خلف بن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن الثمالي، عن الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٤٥ - ح ٢١١.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٧٨.

٢٢٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت، يا رسول الله مالي أراك متفكراً؟ فقال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الاعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته^(١).

* الكفاية^(٢): الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث، عن رشد

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦ : ٣٤٥ - ٣٤٦ - ح ٢١٢.

(٢) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٩٥.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٢١

بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت: كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٥١ - ٣٥٢ - ح ٢٢١.

٢٢٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* من سنن أبي داود بإسناده عن علي عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني، وإذا سكت ابتدأني، قال: وأخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما وكان متبعا لستني^(١) كان معي في الجنة^{(٢)(٣)}.

* الفضائل^(٤): سليمان بن مهران، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله، على ناكروهم وباغضهم لعنة الله^(٥).

(١) في المصدر: ومات متبعا لستني.

(٢) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار، ابن البطريق، ٢٨٣، ح ٤٦١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٧ : ٧٣ - ٧٤.

(٤) الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي، ٨٣.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٧ : ٧٦ - ٤١.

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي^(١): عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدثني أبو الجحاف^(٢) داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وهي توفد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعلي عليه السلام في ناحية البيت نائم والحسن والحسين عليهما السلام نائمان إلى جنبه، فقعده رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها - وفي رواية أخرى مع فاطمة يحدثها - وهي توفد تحت قدرها ليس لها خادم، فإذا استيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبت اسقني - وفي رواية أخرى يا جداه اسقني - فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام إلى نعجة^(٣) كانت له فاحتلبها بيده، ثم جاء به^(٤) وعلى اللبن رغوة^(٥) ليناوله

(١) كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، ٢٧٤، ح ٢١.

(٢) بتقديم المعجمة على المهملة.

(٣) في المصدر: إلى لقحة. وهي بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٤) في المصدر: ثم جاء بالعلبة. وهي بضم العين إناء ضخ من جلد أو خشب.

(٥) الرغوة من اللبن: ما عليه من الزبد.

٢٢٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحسن فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: يا أبت اسقني، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني أخوك وهو أكبر منك قد استسقاني^(١)، فقال الحسين عليه السلام: اسقني قبله، فجعل رسول الله يلين له ويطلب إليه^(٢) أن يدع أخاه يشرب، والحسين يأبى، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت كأن الحسن أحبها إليك؟ قال صلى الله عليه وآله: ما هو بأحبها إلي وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة، قال: وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك. قال: ومر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملها ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل قال: وفي رواية أخرى فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما فاستقبله أبو بكر، فقال: لنعم الراحلة أنت، وفي رواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما، إن هذين الغلامين ريجانتاي من الدنيا، قال: فلما

(١) في المصدر: وقد استسقاني.

(٢) في المصدر: فجعل رسول الله يرغبه (يقبله خ ل) ويلين له ويطلب له.

أتى بهما منزل فاطمة أقبلا يصطرعان، فجعل رسول الله ﷺ يقول: إيه يا حسن^(١)، فقالت فاطمة ؑ: يا رسول الله أتقول: إيه يا حسن وهو أكبر منه؟ فقال: هذا جبرئيل ؑ يقول: إيه يا حسين^(٢)، فصرع الحسين الحسن. قال: ونظر رسول الله ﷺ إليهما يوما وقد أقبلا فقال: هذان والله سيذا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، إن أخير الناس عندي وأحبهم إلي وأكرمهم علي أبوكما ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب، ألا أنه خليلي ووزيري ووصفي وخليفتي من بعدي، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين - وفي رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين - الهداة المهتدون، هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة، وهم زر

(١) في المصدر: هي يا حسن. وكذا فيما يأتي.

(٢) في المصدر: هي يا حسين.

٢٢٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الأرض^(١) الذين تسكن إليهم الأرض، وهم جبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهادته على خلقه^(٢) ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا، فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. قال: وكان الحسين عليه السلام يجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد، فيتخطى الصفوف^(٣) حتى يأتي النبي فيركب ظهره، فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته، وكان الحسن يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه فيركب على عاتق

(١) في النهاية (٢: ١٢٤): في حديث أبي ذر يصف عليا "وانه لعالم الأرض وزوجها الذي تسكن إليه" أي قوامها، وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به.

(٢) في المصدر بعد ذلك: وخزنة علمه.

(٣) تخطاه: تجاوزه وسبقه.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة..... ٢٢٧

النبي ﷺ ويدي رجله على صدره حتى يرى بريق خاله ورسول الله ﷺ يخطب، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته^(١).

[بيان: قال في النهاية: "إيه" كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر، فإذا وصلت نونت فقلت: إيه حدثنا، وإذا قلت: إيه - بالنصب - فإنما تأمره بالسكوت، وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشيء.ء.]

* قرب الإسناد^(٢): ابن طريف^(٣)، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما^(٤).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٧: ٨٦-٨٧- ح ٥٤.

(٢) قرب الإسناد، الحميري القمي، ١١١، ح ٣٨٦.

(٣) الراوي للحديث هو الحسن بن ظريف - بالمعجمة - وابن طريف - بالمهملة - هو سعد بن طريف كما بينه المصنف في الفصل الرابع من مقدمات الكتاب، راجع الجزء الأول: ٦١. فلا يخلو السند من تصحيف.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٩: ٩٠-٩١- ح ١.

٢٢٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* عيون أخبار الرضا عليه السلام^(١): بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما^(٢).

* أمالي الطوسي^(٣): جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله^(٤) بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنه لما أسري بي إلى السماء تلقنتني الملائكة بالبشارات في كل سماء..... يا علي إن الله أشرف إلى الدنيا^(٥) فاخترني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٢: ٦٧، ح ٢٥٢.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٩ : ٩١ - ح ٣.

(٣) الامالي، الطوسي، ٦٤٢، ح ٢١.

(٤) في المصدر و (م): عبد الله.

(٥) في المصدر: فقال يا محمد اه.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠ : ٣٦ - ح ٧٠.

* وعن ابن عباس عنه عليه السلام قال: سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وحصن هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

أقول: وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر (٣) مما رواه من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش مما أخذه من كتاب المقتضب بإسناده عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما نظر إلي قال: يا سلمان إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا قال: قلت: يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال: يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة، الحسن والحسين فدعاهما

(١) الفردوس، الديلمي، ٣: ٣٧٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٠ : ٧٧.

(٣) المحتضر، حسن بن سليمان الحلبي، ٢٦٦، ح ٣٥٣.

٢٣٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فأطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه: فالله المحمود، وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله فاطر وهذه فاطمة، والله ذو الاحسان وهذه الحسن، والله المحسن وهذا الحسين. ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماء مبنية وأرضا مدحية، أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا، وكنا بعلمه أنوارا نسيحه ونسمع له ونطيع.....الى اخر الرواية^(١).

* بصائر الدرجات^(٢): محمد بن أحمد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسر الله إلي، وأتتمنك على ما أتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله حسن عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام وفعله أبي عليه السلام بي عليه السلام^(٣).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٥٣ : ١٤٢ - ح ١٦٢ .

(٢) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ، ٣٩٧، ح ١ .

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢ : ١٧٤ - ح ١١ .

* مناقب ابن شهر آشوب^(١): برة ابنة أمية الخزاعي قالت: لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسن خرج النبي صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فقال لها: إنك ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلام، وله ثلاث ما أرضعته فقلت لها: أعطينيهِ حتى أرضعه، فقالت: كلا ثم أدركتها رقة الأمهات فأرضعته فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله قال لها: ماذا صنعت؟ قالت: أدركني عليه رقة الأمهات فأرضعته فقال: أبى الله عز وجل إلا ما أراد. فلما حملت بالحسين عليه السلام قال لها: يا فاطمة إنك ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً، قالت: أفعل ذلك، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فما أرضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: ماذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته، فأخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله: إياها حسين إياها حسين ثم قال: أبى الله إلا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الإمامة^(٢).

(١) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٣: ٢٠٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٥٤ - ح ٣٢.

٢٣٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* كامل الزيارة^(١): أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سليمان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه، فليتوال علي بن أبي طالب والحسن والحسين، فإن الله تبارك وتعالى يجبهما من فوق عرشه^(٢).

حديث الثقلين:

* فقال: أيها الناس! إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب - وهو شبه المغضب -، فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟! فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم علي أخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن^(٣) بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ١١٤، ح ٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٢٦٩ - ٢٧٠ - ح ٣١.

(٣) في المصدر زيادة: ومؤمنة.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٣٣

تسعة من ولد الحسين واحد^(١) بعد واحد حتى يردوا علي الحوض
شهداء لله^(٢) في أرضه وحججه على خلقه^(٣).

* قال^(٤): أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ولم
يخطب بعدها وقال: إني قد تركت فيكم أيها الناس أمرين لن تضلوا ما
تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقالوا: اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله
فقال حسبي الله. فقام الاثنا عشر فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين
خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب
فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم علي
أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هذا
أولهم وآخرهم ثم وصي ابني هذا - وأشار إلى الحسن - ثم وصيه هذا

(١) في (ك): واحدا.

(٢) في (ك): الله.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق ٢٧٩.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١: ٤١٤ - ٤١٥.

(٥) في احتجاج امير المؤمنين على معاوية ومراسلاته له ولاصحابه.

٢٣٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

- وأشار إلى الحسين - ثم وصيي ابني وسمي أخي ثم وصيه سمي ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله^(١).

* الكفاية^(٢): علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصي، عن علي بن موسى الغطفاني، عن أحمد بن يوسف الحمصي، عن محمد بن عكاشة، عن حسين بن زيد بن علي، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا^(٣) رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأي ادعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم

(١) كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، ٣٠٠، ح ٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٣: ١٥٠.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ١٣٧.

(٤) في المصدر و (د): قال خطب.

إني أعلم أن العلم لا يبيد^(١) ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور^(٢) لكيلا يبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد"^(٣) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الامام^(٤) والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام^(٥) والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه^(٦)،

(١) باد: هلك. بادت الشمس بيودا: غابت.

(٢) المغمور: المجهول الخامل الذكر.

(٣) الرعد: ٧.

(٤) في المصدر و (د): نعم هو الامام اه.

(٥) في المصدر: والحسين الامام اه.

(٦) في المصدر: قام بالامر على ابنه.

٢٣٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سمي وأشبهه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولوداً^(١) يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وفعلاً، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبداً، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمه^(٢)، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين " ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك

(١) في المصدر: ويخرج من صلبه مولود.

(٢) في المصدر: وموضع حكمته.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٣٧

اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقہ في عقبی وعقب عقبی ومن زرعي وزرع زرعي^(١).

حديث الكساء:

* عن أبي هريرة عن أم سلمة قالت^(٢): جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنعت لها حساة^(٣) حملتها على طبق فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك وابناك؟ قالت: في البيت، قال: اذهبي فادعيهم، فجاءت إلى علي فقالت: أجب رسول الله، قالت أم سلمة، فجاء علي يمشي آخذا بيد الحسن والحسين، وفاطمة تمشي معهم، فلما رأهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة، فبسطه فأجلسهم عليه،

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٣٣٨ - ٣٤٠ - ح ٢٠١.

(٢) وروى يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الحافظ أبي نعيم، عن عامر بن سعد، عن

أبيه.

(٣) الحساة: طعام يعمل من الدقيق والماء.

٢٣٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فأخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمه فوق رؤوسهم وأهوى بيده اليمنى إلى ربه فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا^(١) (٢).

* الخرائج^(٣): روي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وجعل عليا وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا - ثلاث مرات - وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟ قال: أنت إلى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثم أغدق خميصة كساء خيبري فجلبهم به^(٤) وهو معهم، ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب،

(١) المعجم الاوسط، الطبراني، ٣١٨:٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢٨: ٣٥.

(٣) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ٤٨:١، ح ٦٥.

(٤) أغدق: أرسل. الخميصة: ثوب اسود مربع. جليل الشيء: غطاه.

فأكل النبي ﷺ فسيح، ثم أكل الحسن والحسين ﷺ فتناولوا منه فسيح العنب والرمان في أيديهما، فدخل علي ﷺ فتناول منه فسيح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسيح، فقال: جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي^(١).

* فرحة الغري^(٢): عمي، عن الحسن بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهر آشوب عن جده، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ أنه سمعه يقول: لما قبض أمير المؤمنين ﷺ أخرجه الحسن والحسين ﷺ ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيانهم، ثم أخذوا في الجبانة حتى مروا به إلى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا^(٣).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٧: ١٠٠ - ١٠١ - ح ٣.

(٢) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ١١٧، ح ٦٢.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٢٢ - ح ٢٩.

٢٤٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* العدد^(١): قال الواقدي: آخر كلمة قالها أمير المؤمنين عليه السلام: يا بني إذا مت فالحقوا بي ابن ملجم لعنه الله أخاصمه عند رب العالمين، ثم قرأ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(٢) ولما توفي عليه السلام غسله ابنه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وقيل: محمد بن الحنفية، وقيل: إنه لم يغسل لأنه سيد الشهداء، قيل: كفن في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحنطوه بها، وصلى عليه ولده الحسن عليه السلام، وكبر عليه خمسا، وقيل: ستا، وقيل، سبعا^(٣).

ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام في امامته:

* الإحتجاج^(٣): عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل ذكر فيه أمير المؤمنين عليه السلام

(١) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، علي بن يوسف الحلبي، ٢٤٢، ح ٢١.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٢٥٤ - ح ٥٦.

(٣) الإحتجاج، الطبرسي، ٩٨: ١.

العذر في ترك قتال من تقدم عليه قال: فلما توفي رسول الله ﷺ اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يمينا أني لا أرتدي إلا للصلاة وجمع القرآن^(١) ففعلت، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقي، ودعوتهم إلى نصرتي فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر^(٢).

* إكمال الدين^(٣): علي بن أحمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن محمد بن إسماعيل بن موسى عن أحمد بن القاسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد^(٤) عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب عن عبد الله بن هشام^(٥) عن عبد

(١) في المصدر: حتى أجمع القرآن.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٢: ٣٢٨ - ح ٣٥.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٥٣٦، ح ١.

(٤) في الكافي: المعروف بكرد.

(٥) في الكافي: عبد الله بن هاشم.

٢٤٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الكريم بن عمر الجعفي عن^(١) حبابة الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس^(٢) ومعه درة^(٣) يضرب بها بياعي

(١) ضبطها الفيروزآبادي في القاموس بفتح الحاء وتخفيف الباء. وهي على ما في

التنقيح: حبابة بنت جعفر الأسديّة الوالبيّة أم الندى.

(٢) الشرطة بالضم: ما اشترطته. أول كتيبة تحضر الحرب. وطائفة من خيار أعوان

الولاية. والخميس: الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة اقسام: المقدمة والساقة والميمنة

والميسرة والقلب. وقيل: لأنه تمس فيه الغنائم. وسمى أمير المؤمنين عليه السلام بذلك رجلا

كانت عدتهم خمسة آلاف رجل أو ستة آلاف قيل: سموا بذلك لأنهم اشترطوا على الامام.

ذكرهم البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا

شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل. وقال علي بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين الذين

قال لهم: تشرطوا إنما أشارتكم على الجنة ولست أشارتكم على ذهب ولا فضة، ان

نبينا عليه السلام قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا فاني لست أشارتكم الا على الجنة. وقال أمير

المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل: ابشر: يا بن يحيى فإنك واباك من

شرطة الخميس حقا لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس والله

لقد سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبيه. ثم ذكر البرقي بعضهم بأسمائهم

كسلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وغيرهم.

(٣) في الكافي: ومعه درة لها سبابتان.

الجري والمار ما هي والزمير والطافي^(١) ويقول لهم: يا بيعاي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان. فقام إليه فرات بن أحنف فقال له: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب^(٢)، فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة رحمك الله؟ فقال: ^(٣):
ايتني بتلك الحصاة، أشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع فيها بخاتمته^(٤) ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع^(٥) الإمامة فقدر أن

(١) الجري والجريث: نوع من السمك النهري الطويل المعروف بالخنكليس ويدعونه في مصر ثعبان الماء وليس له عظم الا عظم الرأس والسلسلة. والزمير والزمير: نوع من السمك له شوك ناتئ على ظهره، أكثر ما يكون في المياه العذبة. وفي الكافي: الزمار. والطافي: السمك الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر.

(٢) في الكافي: [وفتلوا الشوارب فمسخوا] أقول فتلوا الشوارب أي لووها يقال

بالفارسية: تأبيد.

(٣) في المصدر والكافي: [قالت: فقال] وفي الكافي: ايتيني.

(٤) في المصدر والكافي: فطبع لي فيها بخاتمته.

٢٤٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

يطبع كما رأيت فاعلمي أنه امام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شيء أرادته. ^(١) قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال لي: يا حباة الوالبيبة فقلت: نعم يا مولاي فقال: هات ^(٢) ما معك، قالت: فأعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣).

* بصائر الدرجات ^(٤): عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع عليا عليه السلام يقول: إني و أوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون، فقلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليه السلام قال وعلي يومئذ رضيع، ثم ثمانية من بعده واحدا

(١) في المصدر والكافي: شيء يريدته.

(٢) في المصدر والكافي: هاتي.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥ : ١٧٥ - ١٧٧ - ح ١.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٣٩٢، ح ١٦.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٤٥

بعد واحد وهم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾^(١) أما الوالد فرسول الله، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء. قلت: يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول، قال سليم الشامي: سألت محمد بن أبي بكر قلت: كان علي عليه السلام محدثاً؟ قال: نعم، قلت: وهل يحدث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: أما تقرأ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ﴾^(٢) قلت: فأمر المؤمنين محدث، قال: نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبية. الاختصاص: الثقفي مثله^(٣).

* الاختصاص^(٤)، بصائر الدرجات^(٥): أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمران الحلبي

(١) البلد: ٣.

(٢) (ولا محدث) ليس من القرآن. والكلام لمحمد بن أبي بكر.

(٣) الاختصاص، المفيد، ٣٢٩.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٧٩ - ح ٣٩.

(٥) الاختصاص، المفيد، ٢٨٤.

(٦) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٣٣٧، ح ١.

٢٤٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام كان في ذؤابة سيف^(١) علي عليه السلام صحيفة صغيرة، وإن عليا عليه السلام دعا إليه الحسن فدفعتها إليه ودفعت إليه سكيناً وقال له: افتحها، فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له، ثم قال له: اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الألف والباء والسين واللام^(٢) وحرفاً بعد حرف، ثم طواها فدفعتها إلى الحسين عليه السلام فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له: اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن عليه السلام ثم طواها فدفعتها إلى ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له: اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً، فأخذها^(٣) وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف. قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: وأي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف باب^(٤) قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها إلا حرفان إلى الساعة^(٥).

(١) في المصدر: في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) لعلها كانت رموزاً كالحروف التي في فواتح السور.

(٣) في المصدر: فأخذها علي.

(٤) في البصائر: كل حرف باب.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٦ : ٥٥ - ٥٦ - ح ١١٥.

* قال سليم^(١): فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزينا^(٢) أمير المؤمنين، جئت إلى أمير المؤمنين عليه السلام^(٣) وخلوت به فحدثته بما أخبرني به محمد بن أبي بكر وبما حدثني به ابن غنم. قال: صدق محمد رحمه الله، أما انه شهيد حي مرزوق، يا سليم! إني وأوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أئمة هدى مهديون محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين! ومن هم؟^(٤). قال: ابني الحسن والحسين، ثم ابني هذا - وأخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام وهو رضيع - ثم^(٥) ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، وهم الذين أقسم الله^(٦) بهم فقال: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾^(٧)، فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا، وما ولد يعني هؤلاء الأحد عشر وصيا عليه السلام^(٨). قلت: يا أمير

(١) كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، ٣٥٢، ح ١.

(٢) لعلها تقرأ في مطبوع البحار: غوينا، أو غزينا، إلا أنها في المصدر: ونعي فعزيت.

(٣) لا توجد: جئت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.. في المصدر.

(٤) في المصدر: قلت: من هم يا أمير المؤمنين.

(٥) هنا زيادة: قال.. في المصدر.

(٦) في المصدر: الله تبارك وتعالى.

(٧) البلد: ٣.

(٨) في المصدر: أو صياء عليه السلام واللعنة على أعدائهم أبد الأبد.

٢٤٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

المؤمنين! يجتمع إمامان؟. قال: لا، إلا و^(١) أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأول^(٢).

* يا طلحة! ألسنت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل أمته^(٣)، فقال صاحبك: إن نبي الله يهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فتركها؟. قال^(٤): بلى، قد شهدته. قال: فإنكم لما^(٥) خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل قد^(٦) قضى على أمته^(٧) الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة

(١) لا يوجد: إلا و، في المصدر.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٠: ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) في (ك) نسخة بدل: ولا تختلف أمته.

(٤) في الاحتجاج: وتركها فقال.

(٥) في (س): لما قد، وقد حذف من (ك)، ولعلها نسخة بدل عن: لما.

(٦) لا توجد: عز وجل قد، في الاحتجاج - طبعة إيران -، وقد أثبت: قد، في طبعة

النجف.

(٧) في المصدر: أمتك.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٤٩

الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماي أولهم ثم ابني هذا
ثم ابني هذا - وأشار إلى^(١) الحسن والحسين - ثم تسعة من ولد ابني
الحسين.^(٢)

ثم قال طلحة: أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم
الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟. قال: إن الذي
أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه. قال: من هو؟. قال^(٣) وصيي^(٤) وأولى
الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته^(٥) إلى
ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد
آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه^{(٦)(٧)(٨)}.

(١) في الاحتجاج: ثم ابني هذين، وأشار بيده إلى..

(٢) الاحتجاج، الطبرسي، ٢٢٣.

(٣) لا توجد: قال: من هو قال..، في المصدر.

(٤) في مطبوع البحار: وصيتي.

(٥) لا توجد: عند موته، في (س)، ولا المصدر.

(٦) لا توجد في الاحتجاج: على رسول الله ﷺ.

(٧) كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، ٢١٢.

(٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣١ - ٤٢٥.

٢٥٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* إكمال الدين^(١): ابن البرقي^(٢)، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود، عن ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن^(٣) وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن^(٤) بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي^(٥) ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا إنه وأصحابه من سادات الشهداء^(٦) يوم القيامة، ومن بعد

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٥٩، ح ٥.

(٢) في المصدر: علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.

(٣) في المصدر: في يد ابنه الحسن.

(٤) في المصدر: ومولى كل مؤمن.

(٥) في المصدر: امام كل مؤمن ومولى كل مؤمن.

(٦) في المصدر: اما انه وأصحابه من سادة الشهداء.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٥١

الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده،
وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين،
تاسعهم القائم^(١) الذي يملا الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها،
وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة
وخصني بالإمامة^(٢) لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح
الأمين جبرئيل عليه السلام.....إلى آخر الحديث^(٣).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٤): صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه
إلى جابر الأنصاري قال: جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث
النبي صلى الله عليه وآله، فقال له ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله شيء يورث إلا بغلته دلدل
وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامة السحاب، وأنا أربأ بك^(٥) أن تطالب
بما ليس لك، فقال: لا بد من ذلك وأنا أحق، عمه ووارثه دون الناس

(١) في المصدر: وسادة المتقين وتاسعهم القائم.

(٢) في المصدر: والذي بعث محمدا أخي بالنبوة واختصني بالإمامة.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٥٣ - ح ٦٩.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ٢: ١٥١.

(٥) يقال (اني إربأ بك عن ذلك) أي لا أرضاه لك.

٢٥٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

كلهم، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتى دخل المسجد، ثم أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فأحضرت، فقال للعباس: يا عم إن أظقت النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإن ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم فإن لم تطق النهوض فلا حق لك فيه، قال: نعم فألبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده وألقى عليه العمامة والسيف، ثم قال: انهض بالسيف والعمامة يا عم، فلم يطق النهوض، فأخذ السيف منه وقال له: انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا عليه السلام فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك، وبقي متحيراً، ثم قال له: يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي، فإن أظقت ركوبها فاركبها، فخرج ومعه عدوي، فقال له: يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ قال: فلما نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس وأمر بإمساكها فلم يقدر عليها، ثم إن علياً عليه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه، فجاءت خاضعة ذليلاً، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها

الباب الثاني: الإمامةالإمامة ٢٥٣

راكبا، فاستدعى أن يركب الحسن والحسين عليهما السلام فأمرهما بذلك، ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها و سار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أنا وهما أم تكفر أنت يا فلان^(١).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٢): وحدثني محمد الشوهاني بإسناده أنه قدم أبو الصمصام العبسي^(٣) إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال متى يجيء المطر؟ وأي شيء في بطن ناقتي هذه؟ وأي شيء يكون غدا؟ ومتى أموت؟ فنزل **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾**^(٤) الآيات، فأسلم الرجل ووعد النبي صلى الله عليه وآله أن يأتي بأهله، فقال: اكتب يا أبا الحسن: " بسم الله الرحمن الرحيم أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره أن لأبي الصمصام العبسي عليه وعندة وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز " وخرج

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٣٢ - ٣٣ - ح ١٠.

(٢) مناقب ال ابي طالب، ابن شهر اشوب، ٢: ١٥٧.

(٣) في المصدر: "أبو الضمضام" في المواضع.

(٤) لقمان: ٣٤.

٢٥٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أبو الصمصام ثم جاء في قومه بني عيس كلهم مسلمين، وسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: قبض، قال: فمن الخليفة من بعده؟ فقالوا: أبو بكر، فدخل أبو الصمصام المسجد وقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله إن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز، فقال: يا أبا العرب سألت ما فوق العقل، والله ما خلف رسول الله إلا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل، أخذها كلها علي بن أبي طالب عليه السلام وخلف فينا فذك فأخذناها بحق، ونبينا صلى الله عليه وآله لا يورث، فصاح سلمان "كردي ونكردي، وحق أزمير ببردي، ردوا العمل إلى أهله" ثم ضرب بيده إلى أبي الصمصام فأقامه إلى منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل أنت وأبو الصمصام، فقال أبو الصمصام: هذه أعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني؟ فعد سلمان فضائل علي عليه السلام فلما دخل وسلم عليه قال: يا أبا الحسن إن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة ووصفها، فقال علي عليه السلام: أمعك حجة؟ فدفع إليه الوثيقة، فقال علي عليه السلام: يا سلمان ناد في الناس ألا من أراد أن ينظر إلى دين رسول الله صلى الله عليه وآله فليخرج غدا إلى خارج المدينة، فلما كان الغد

خرج الناس و خرج علي عليه السلام وأسر إلى ابنه الحسن سرا وقال: امض يا
أبا الصمصام مع ابني الحسن إلى الكثيب من الرمل، فمضى عليه السلام ومعه
أبو الصمصام، فصلى الحسن عليه السلام ركعتين عند الكثيب، وكلم الأرض
بكلمات لا ندري ما هي، وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله
فانفجر الكثيب عن صخرة مللمة^(١)، مكتوب عليها سطران من نور،
السطر الأول "بسم الله الرحمن الرحيم" والثاني "لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله" فضرب الحسن عليه السلام الصخرة بالقضيب فانفجرت عن
خطام ناقة، فقال الحسن عليه السلام: اقتد يا أبا الصمصام، فاقتاد أبو الصمصام
ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق، عليها من طرائف
اليمين ونقط الحجاز، ورجع إلى علي بن أبي طالب فقال عليه السلام: استوفيت
يا أبا الصمصام؟ قال: نعم، قال: فسلم الوثيقة فسلمها إلى علي بن أبي
طالب عليه السلام فأخذها وخرقها، ثم قال: هكذا أخبرني أخي وابن عمي
رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله خلق هذه النوق من هذه الصخرة قبل أن يخلق
ناقة صالح بألفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل^(٢).

(١) ملم الحجر: جعله مستديرا كالكرة.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٣٦ - ٣٧ - ح ١١ .

* الخرائج^(١): روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم: إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب، إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا، فقال له عبد الله ابنه: دون محمد بن علي؟ - يعني محمد بن الحنفية - فقال له: أجرة علي في حياتي؟ كأني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدري من قتلك، فلما كان في زمان المختار أتاه فقال: لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة، فقال: ولني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء، فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدري من قتله^(٢).

بيان: أتاه أي أتى عبد الله المختار ليباع المختار له بالإمامة، فقال المختار له لست هناك أي لا تستحق؟ الإمامة.

(١) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ١: ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٨٧ - ٨٨ - ح ١٥.

* مجالس المفيد^(١)، أمالي الطوسي^(٢): المفيد، عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسن العامري، عن معمر^(٣) عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وصاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله وخيرته، اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته، وأن الله باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم، عالم بما في الصدور، ثم إني أوصيك يا حسن - وكفى بك وصيا - بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد، والعدل في الرضى والغضب، وحسن الجوار،

(١) الامالي، المفيد، ٢٢٠، ح ١.

(٢) الامالي، الطوسي، ٧: ح ٨.

(٣) في المصدرين: حدثنا أبو معمر.

٢٥٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم،
وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العبادات، وقصر
الامل واذكر الموت، وازهد في الدنيا فإنك رهين موت ومرض بلاء
وطريح^(١) سقم، وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك، وأنهاك
عن التسرع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به،
وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشداً فيه، وإياك و
مواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغير^(٢)
جليسه، وكن لله يا بني عاملاً، وعن الخنى زجورا، وبالمعروف آمرا،
وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله، وأحب الصالح لصاحبه، ودار
الفاسق عن دينك وابعضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلا^(٣) تكون مثله،
وإياك والجلوس في الطرقات، ودع المهاراة ومجاراة من لا عقل له ولا
علم، واقتصد يا بني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها
بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصمت تسلم، وقدم لنفسك تغنم،

(١) في "ما" و (خ): صريع.

(٢) في "ما" يغير. وفي "مجالس المفيد" يعير.

(٣) في "ما": كيلا.

وتعلم الخير تعلم، وكن لله ذاكرا على كل حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقر منهم الكبير، ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل أكله، وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لأهله. وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوك، وعليك بمجالس الذكر، وأكثر من الدعاء فإنني لم ألك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك، وأوصيك بأخيك محمد خيرا، فإنه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبي له، وأما أخوك الحسين فهو ابن أمك، ولا أريد^(١) الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم، وإياه أسأل أن يصلحكم، وأن يكف الطغاة البغاة عنكم، والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

بيان: وارتضاه لخيرته أي لان يكون مختاره من بين الخلق.

* غيبة الشيخ الطوسي^(٣): أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن محمد بن عبيد الله بن زرارة،

(١) في "ما": ولا أزيد.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٢٠٢ - ٢٠٤ - ح ٧.

(٣) الغيبة، الطوسي، ١٩٤، ح ١٥٧.

٢٦٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عمن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه، قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام فقال: صدق سليم رحمه الله، قال سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين وحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، وقال: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، ثم أقبل عليه فقال: يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم، فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم، ثم ذكر الوصية إلى آخرها، فلما فرغ من وصيته قال: حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله، ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان^(١).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٢١٢ - ٢١٣ - ح ١٢.

* فرحة الغري^(١): ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان^(٢) قال: حدثنا علي بن عبد الله الأنباري، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسن بن يحيى، قال: حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال: وجدت في كتاب أبي وحدثني أمي عن أمها أن جعفر بن محمد حدثها أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربع^(٣) قبور في أربع مواضع: في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره^(٤).

* الروضة^(٥): محمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين الأشناني، عن محمد بن يزيد القاضي، عن محمد بن آدم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي الصيرفي،

(١) فرحة الغري، عبد الكريم بن طاووس، ٦١، ح ٩.

(٢) في المصدر: الدهقان.

(٣) في المصدر: "أربعة" في الموضعين.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٢١٤ - ح ١٥.

(٥) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٢٢١، ولم نعثر عليه في كتاب الروضة.

٢٦٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

عن صفوان بن قميص، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين، أنتم إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة، والمعصومان حفظكما الله، ولعنة الله على من عاداكما^(١).

* إعلام الوري^(٢): الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد ابن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن: ادن مني حتى أسر إليك ما أسر إلي رسول الله وأتمنك على ما أئتمني عليه، ففعل^(٣).

* إعلام الوري^(٤): بإسناده يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا عليه السلام لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعها إليه^{(٥)(٦)}.

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٢٦٤ - ٢٦٥ - ح ١٨.

(٢) إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي، ٤٠٦: ١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٣٢٢ - ح ٣.

(٤) إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي، ٤٠٦: ١.

(٥) ترى هذه الروايات في الكافي ج ١ ص ٢٣٠ - ٢٩٧.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٣ : ٣٢٢ - ح ٤.

بيان: قال الجوهري: تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثنا ثم قال: فإذا أسكته وكففته قلت: إيهنا وإذا أردت التباعد قلت: أيها بالفتح. أقول: يظهر من الخبر أن أيها بالنصب أيضا يكون للاستزادة.

* من لا يحضره الفقيه^(١): روي عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصية علي بن أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده وجميع رؤساء أهل بيته وشيعته عليهم السلام، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح، ثم قال عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع إلي كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل^(٢) على ابنه الحسين عليه السلام فقال: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعه إلى ابنك علي بن

(١) من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ٤: ١٨٩، ح ٥٤٣٣.

(٢) في المصدر: قال ثم أقبل.

٢٦٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

الحسين، ثم أقبل على ^(١) علي بن الحسين عليه السلام فقال: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفع وصيتك إلى ابنك محمد بن علي، فأقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام، ثم أقبل على ابنه الحسن عليه السلام فقال: يا بني أنت ولي الأمر بعدي وولي الدم، فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم، ثم قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

ما اخبرت به فاطمة الزهراء عليها السلام في امامته:

* أمالي الطوسي ^(٣): الفحام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، عن عبد الرحمان ابن عبد الله العمري، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبو جابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام قال له:

(١) في المصدر: قال ثم أقبل على ابنه اهـ.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢ : ٢٥٠ - ح ٥٢.

(٣) الامالي، الطوسي، ٢٩١، ح ١٣.

أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام قال جابر: اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر^(١)، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه، ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني بها^(٢)؟ قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين إلى محمد^(٣) خاتم النبيين، يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي^(٤) ولا تخش غيري، فإنه من يرج سواي ويخش

(١) في المصدر: وأطيب من رائحة المسك الأذفر.

(٢) في المصدر: أن تعارضني به.

(٣) في المصدر: على محمد.

(٤) في المصدر: ولا ترج سوائي.

٢٦٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

غيري أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، يا محمد إني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وجعلت الحسن عيبة^(١) علمي من بعد انقضاء مدة أبيه..... إلى آخر الحديث^(٢).

* مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال محمد بن إسحاق: وحدثني أبو جعفر محمد بن علي أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر قال: وإن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد في مالها إن حدث بها حادث تصدقت بثمانين أوقية تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقه المغل وأنها أنفقت أثمارها العام وأثمار القمح عاما قابلا في أوان غلتها، وإنما أمرت لنساء محمد أبيها خمس وأربعين أوقية، وأمرت لفقراء بني هاشم وبني عبد المطلب بخمسين أوقية. وكتبت في أصل مالها في المدينة أن عليا عليه السلام سألها أن توليه مالها فيجمع مالها إلى مال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تفرق وتليه ما دام حيا، فإذا

(١) العيبة: الزنبيل من آدم، ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. والعيبة من الرجل:

موضع سره.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٠٢ - ٢٠٣ - ح ٦.

حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين فيليانه. وإني دفعت إلى علي بن أبي طالب على أني أحلله فيه فيدفع مالي ومال محمد ﷺ لا يفرق منه شيئاً، يقضي عني من أثمار المال ما أمرت به وما تصدقت به، فإذا قضى الله صدقتها وما أمرت به فالامر بيد الله تعالى وبيد علي يتصدق وينفق حيث شاء لا حرج عليه، فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن والحسين المال جميعاً مالي ومال محمد ﷺ فينفقان ويتصدقان حيث شاء أو لا حرج عليهما، وإن لابنة جندب - يعني بنت أبي ذر الغفاري - التابوت الأصغر وتغطيها في المال ما كان ونعلي الآدميين والنمط والجب والسريير والزريرة والقطيفتين^(١).

* عن زيد بن علي قال: أخبرني عن الحسن بن علي ﷺ قال: هذه وصية فاطمة بنت محمد أوصت بحق أرطها السبع: العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصفية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فإن مضى علي فإلى الحسن بن علي ﷺ وإلى أخيه الحسين ﷺ وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله ﷺ. ثم إني أوصيك في نفسي وهي أحب الأنفس إلي بعد رسول الله ﷺ إذا أنا مت فغسلني بيدك

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠٠: ١٨٤ - ١٨٥ - ح ١٣.

٢٦٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وحنطني وكفني وادفني ليلا، ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي إليك، واستودعتك الله تعالى حتى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره، وكتب ذلك علي عليه السلام بيده^(١).

* وروي^(٢) أنها توفيت عليه السلام بعد غسلها وتكفينها وحنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها، وأنها أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها غيرها، وإنه لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها^(٣) وأسما بنت عميس، وأن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها، ولم يعلم بها أحد، ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك، وقال: لا تصل علي أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين علي عليه السلام، وظلموني حقي، وأخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فذك، وكذبوا شهودي وهم - والله - جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن، وطفنت عليهم

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠٠: ١٨٥ - ١٨٦ - ح ١٤.

(٢) مجمع النورين، ابو الحسن المرندي، ١٤٦.

(٣) في (ك): وجاريتها - بزيادة الواو -.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٦٩

في بيوتهم وأمير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعني الحسن والحسين ليلا ونهارا
إلى منازلهم أذكرهم بالله وبرسوله ألا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي
جعل الله لنا.....^(١).

ما أخبر به الامام الحسن عليه السلام عن امامته:

* كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة^(٢): محمد بن العباس
عن الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن أبي محمد إسماعيل بن محمد
بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد^(٣)، قال: حدثني عمي علي بن
جعفر، عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد عن أبيه عن جده عليه السلام
قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي فقال: وإنا

(١) إلى آخر الحديث.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٠: ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة، شرف الدين علي الحسيني، ٥٤٥، ح ٨.

(٤) هكذا في الكتاب: وفي المصدر: [إسماعيل بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد]
وكلاهما لا يخلوان عن وهم، والصحيح كما في فهرست النجاشي: إسماعيل بن محمد بن
إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

٢٧٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول: ﴿قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا
حُسْنًا﴾ فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.

* كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن
محمد الطرطوسي القاضي قال قدم علينا من الشام سنة أربعين وثلاثمائة
عن زيد بن محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن أبي عوانة عن خالد بن
علقمة عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن عبد الله بن خباب بن الأرت
عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالاً: قالت أم سليم. قال: ومن
طريق أصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن
محمد الفزاري عن الحسين المنقري عن الحسن بن محبوب عن الثمالي عن
زر بن حبيش^(١) عن عبد الله بن خباب^(٢) عن سلمان والبراء قالاً: قالت

(١) بكسر الزاي وتشديد الراء وتصغير حبيش. هو زر بن حبيش الأسدي الكوفي أبو
مريم قال ابن حجر في التقريب: ثقة جليل مخضرم مات إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين
وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة.

(٢) خباب كشداد ابن الأرت بتشديد التاء التميمي أبو عبد الله من السابقين إلى
الاسلام وكان يعذب في الله وشهد بدرًا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧.

أم سليم: (١) كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحببت أن أعلم (٢) وصي محمد ﷺ.....قالت أم سليم: فلقيت الحسن بن علي ؑ فقلت: أنت وصي أبيك هذا؟ وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه مع أني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماما وأبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الأولى، فقال لي: نعم أنا وصي أبي فقلت: وما علامة ذلك؟ فقال: إيتيني بحصاة. قالت: فرفعت إليه حصاة (٣) فوضعها بين كفيه ثم سحقتها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها إلي، فقلت له: فمن وصيك؟ قال: من يفعل مثل هذا الذي فعلت، ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى

(١) في المصدر: وبين الحديثين خلاف في الألفاظ وليس في عدد الاثني عشر خلاف الا

اني سقت حديث العامة لما شرطناه في هذا الكتاب.

(٢) في المصدر: ان اعرف.

(٣) في المصدر: فرفعت إليه حصاة من الأرض.

٢٧٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد فقلت في نفسي: من يرى وصيه؟..... إلى آخر الخبر^{(١)(٢)(٣)}.

* أمالي الصدوق^(٤): القطان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله، وعدونا عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عز وجل^(٥).

(١) مقتضب الاثر، احمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، ١٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥ : ١٨٧ - ح ٦.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٢٥١ - ح ٢٦.

(٤) الامالي، الصدوق، ٦٥٢، ح ١٦.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦ : ٢٢٨ - ح ٦.

* إكمال الدين^(١)، الخصال^(٢)، عيون أخبار الرضا^(٣): أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية والحسن والحسين^(٤) وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد يذكر حديثا جرى بينه وبينه، وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله^(٥) يقول: إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب^(٦) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فإبني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.....الى اخر الحديث^(٧).

* تفسير فرات بن إبراهيم: علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال: رأيت ابن عباس لما توفي أمير المؤمنين^(٨)

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٧٠، ح ١٥.

(٢) الخصال، الصدوق، ٤٧٧، ح ٤١.

(٣) عيون أخبار الرضا، الصدوق، ٥٢: ١، ح ٨.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦ : ٢٣١ - ح ١٣.

٢٧٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

بالكوفة.....البرسي في المشارق من كتاب الواحدة أن الحسن عليه السلام لما قام بالأمر بعد أمير المؤمنين عليه السلام اجتمع إليه أكابر أهل الكوفة، وطلبوا منه أن يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم أمير المؤمنين عليه السلام فجاء بهم إلى الدار، ثم أدخلهم وكشف الستر وقال: انظروا، فنظروا فإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس هناك، فقال القوم بأجمعهم: أشهد^(١) أنك خليفة الله وهذه والله أسرار أمير المؤمنين عليه السلام التي كنا نراها منه^{(٢)(٣)}.

* بصائر الدرجات^(٤): ابن يزيد^(٥) عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: إن لله مدينتين^(٦): إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما سوران من

(١) كذا في النسخ وفي المصدر: نشهد.

(٢) مشارق انوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، ١١٠-١١١.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٢: ٣١١-ح ١٠.

(٤) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٣٥٩، ح ٤.

(٥) في المصدر: يعقوب بن يزيد.

(٦) لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الأخرى.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٧٥

حديد، وعلى كل مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها، وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين أخي^(١).

* بصائر الدرجات^(٢): الحسين بن محمد عن محمد بن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: إن لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد، في كل سور سبعون ألف مصراع من ذهب، يدخل من كل مصراع سبعون ألف لغة آدميين، وليس فيها لغة إلا مخالف للأخرى، وما منها لغة إلا وقد علمتها، ولا فيها ولا بينهما ابن نبي غيري وغير أخي، وأنا الحجة عليهم^(٣).

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧ : ٤١ - ح ٢.

(٢) بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، ٥١٢، ح ٥.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٧ : ٤٤ - ٤٥، ح ٤.

٢٧٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

* إكمال الدين^(١)، عيون أخبار الرضا عليه السلام^(٢): أبي وابن الوليد معا،
عن سعد والحميري ومحمد العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن
البرقي، عن داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي
الثاني^(٣) قال: أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام
وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان،
فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على
أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن
ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما
أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن
الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني
عما بدا لك، فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٣١٤، ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، ٦٧، ح ٣٥.

(٣) في العيون: محمد بن علي الباقر. وهو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب

الجواد والعسكريين عليه السلام، راجع جامع الرواة ١: ٣٠٧.

الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام: أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه؟ فإن روحه متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح^(١) وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح وأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره. وأما ما ذكرت

(١) في كمال الدين: جذبت تلك الروح الريح.

٢٧٨.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة^(١) وبدن غير مضطرب فاستكنت^(٢) تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوَقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله^(٣) والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي

(١) أي ساكنة.

(٢) في كمال الدين: وانسكبت. أي انصبت.

(٣) في العيون و (د): وصي رسوله.

٢٨٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

وضع رجله خارج المسجد^(١) فما دريت أين أخذ من أرض الله عز وجل، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا محمد أتعرفه؟ فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام^(٢).

ما أخبر به الامام الحسين عليه السلام في امامته:

* إكمال الدين^(٣): ماجيلويه^(٤) عن عمه^(٥) عن البرقي^(٦) عن الكوفي^(٧) عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال: دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني علي فخذته وأجلس أخي الحسن علي فخذته الآخر ثم

(١) في العيون: خارجا من المسجد.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦ : ٤١٤ - ٤١٧ - ح ١.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٢٦٩، ح ١٢.

(٤) في المصدر: محمد بن علي ماجيلويه.

(٥) في المصدر: محمد بن أبي القاسم.

(٦) في المصدر: أحمد بن أبي عبد الله.

(٧) في المصدر: محمد بن علي القرشي.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٨١

قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم^(١) في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى^(٢).

ما أخبر به الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام في امامته:

* تفسير فرات بن إبراهيم^(٣): عبيد بن كثير عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز^(٤) عن عامر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: نحن شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها علي بن

(١) في المصدر: وكلكم.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٣٥٦ - ح ٤.

(٣) تفسير فرات الكوفي، فرات بن ابراهيم الكوفي، ٣٩٦، ح ١١.

(٤) في المصدر: يحيى بن الحسن بن فرات الفزاري.

٢٨٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أبي طالب عليه السلام، وأغصانها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله، وثمرتها^(١) الحسن والحسين عليهما السلام والتحية والاكرام،.....الى اخر الحديث^(٢).

* وعن الباقر عليه السلام: المراد بالنبين المصطفى، وبالصديقين المرتضى، وبالشهداء الحسن والحسين عليهما السلام، وبالصالحين تسعة من أولاد الحسين عليه السلام، وحسن أولئك رفيقا. المهدي عليه السلام^(٣).

بيان: لعل المراد أن المذكورين أفضل أفراد كل من الفقرات، وقوله: والصالحين حمزة، أي هو أيضا داخل فيهم، وفي بيان معنى اسم الإشارة أشار إلى دخول بقية الأئمة أيضا فيهم، وإن كان ظاهره أن المقصودين باسم الإشارة غير المذكورين قبله لبعده عن سياق الآية، وأما قوله: ﴿وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ فيحتمل أن يكون المراد أن أول وفاقتهم عليهم السلام في زمانه عليه السلام في الرجعة^(٤).

(١) في المصدر: وثمرها.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٢٤٤ - ٢٤٥ - ح ١٦.

(٣) مناقب ال أبي طالب، ابن شهر اشوب، ١: ٣٤٣.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣ : ٣٣٧ - ح ٥.

* أمالي الصدوق^(١): أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا بحجزة هذا الأنزع^(٢) - يعني عليا - فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله^(٣)، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم^(٤) فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يجلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور^(٥).

(١) الامالي، الصدوق، ٧٧٣، ح ٨.

(٢) قال في النهاية (١: ٢٠٣): النبي آخذ بحجزة الله أي بسبب منه. والأنزع: من

انحسر الشعر عن جانبي جهته.

(٣) محق الله الشيء: نقصه وذهب ببركته. وفلانا: أهلكه.

(٤) الوليجة: بطانة الانسان وخاصته أو من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٢٢٨ - ٢٢٩ - ح ٧.

ما أخبر به الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في امامته:

* الكفاية^(١): الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية ابن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربه في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟ فتبسم عليه السلام ثم قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية إن محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين: رؤية القلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام ف قيل: يا أبا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال:

(١) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٢٦١.

وكيف أعبد من لم أراه؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رآته القلوب بحقائق الايمان فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ وقوله: ﴿لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾؟ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدت الأرض وصعقت الجبال ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ أي ميتا ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ ورد عليه روحه ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من قول من زعم أنك ترى، ورجعت إلى معرفتي بك أن الابصار لا تدركك ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الاعلى. ثم قال ﷺ: إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أن يعرف أنه لا إله غيره، ولا شبيه له ولا نظير، وأن يعرف أنه قديم مثبت موجود غير فقيد. موصوف من غير شبيهه ولا مبطل ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، وبعده

٢٨٦.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

معرفة الرسول والشهادة بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وإن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عز وجل، وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة، ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والرد إليه، والاختذ بقوله، ويعلم أن الامام بعد رسول الله عليه السلام علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعده علي محمد ابنه، وبعده محمد علي ابنه وبعده علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن^(١).

* علل الشرائع^(٢): أبي عن سعد^(٣) عن ابن يزيد^(٤) عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم^(٥) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤ : ٥٤ - ٥٦ - ح ٣٤.

(٢) علل الشرائع، الصدوق، ١ : ١٩٢، ح ١.

(٣) في الاصل: سعد بن عبد الله.

(٤) في الاصل: يعقوب بن يزيد.

(٥) في الاصل: منصور بن حازم.

فقلت: أستم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق؟
فحين ذهب رسول الله ﷺ من كان الحجة من بعده؟ فقالوا: القرآن،
فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجي والحروي والزنديق
الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون
حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن؟
قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان وفلان^(١) يعلم، قلت:
كله؟ قالوا: لا فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي
طالب عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم وقال هذا: لا أدري، وقال هذا:
لا أدري، وقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري^(٢) فأشهد أن علي بن
أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته مفروضة، وكان حجة
بعد رسول الله ﷺ على الناس كلهم، وإنه عليه السلام قال في القرآن فهو حق،
فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه، وقلت: إن علي بن أبي طالب عليه السلام لم
يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده،
وإن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، وأشهد على الحسن بن

(١) في رجال الكشي: فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم.

(٢) ذكر في العلل قوله. [هذا لا ادري] ثلاث مرات.

علي عليه السلام أنه كان الحجة وأن طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه وقلت: أشهد^(١) على الحسن بن علي عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه، وأن الحجة بعد الحسن الحسين بن علي عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه، وقلت، وأشهد على الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده^(٢) وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه وقلت: وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك

(١) في النسخة المطبوعة: اني أشهد.

(٢) زاد في رجال الكشي: كما ترك أبوه.

مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك
قال: سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا^(١).

* الغيبة للنعماني^(٢): سلامة بن محمد عن أبي الحسن^(٣) علي بن
معمر عن حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن
أحمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة فقال لي: ما الذي أبطأ بك عنا يا داود؟
قلت: حاجة لي عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها؟ قلت: جعلت
فداك خلفت بها عمك زيدا: تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا
ينادي بعلو صوته^(٤) سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم،
قد عرفت الناسخ والمنسوخ^(٥) والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٣: ١٧ - ١٨ - ح ١٣.

(٢) الغيبة، النعماني، ٩٠، ح ١٨.

(٣) في نسخة من المصدر: أبي الحسين.

(٤) في المصدر: بأعلى صوته.

(٥) في المصدر: قد عرفت الناسخ من المنسوخ.

الله وبينكم، فقال لي يا داود: لقد ذهبت تلك المذاهب^(١)، ثم نادى: يا سماعة بن مهران إيتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة أكلها^(٢)، واستخرج النواة من فيه وغرسها في الأرض، ففلقت ونبتت وأطلعت^(٣) وأعدقت فضرب بيده إلى^(٤) شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا أبيض فضضه ودفعه إلي وقال: اقرأه، فقرأته وإذا فيه مكتوب سطران: الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والثاني إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة، ثم قال: يا داود أتدري متى

(١) في المصدر: لقد ذهبت بك المذاهب.

(٢) في المصدر: فتناول منها رطبة فأكلها.

(٣) اطلع النخل: خرج طلوعها.

(٤) في المصدر: فضرب يده إلى بسرة.

كتب هذا في هذا؟ قلت: الله ورسوله وأنتم أعلم، قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام^(١).

* إكمال الدين^(٢): الطالقاني^(٣) عن ابن عقدة^(٤) عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين، قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل^(٥) سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة، كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة؟ وإن الله عز وجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٤ : ٢٤٣ - ح ٤.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ٤١٦، ح ٩.

(٣) في المصدر: محمد بن إبراهيم بن إسحاق.

(٤) في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.

(٥) في المصدر: ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل.

٢٩٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

أفضل من هارون. قلت: فهل يكون إمامان في وقت؟^(١) قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه وأما^(٢) أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا. قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^(٣) ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة^(٤).

* غيبة الشيخ الطوسي^(٥): سعد عن ابن أبي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تجتمع الإمامة

(١) في المصدر: في وقت واحد.

(٢) في المصدر: إماما ناطقا لصاحبه فاما.

(٣) الزخرف: ٢٨.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٢٤٩ - ٢٥٠ - ح ١.

(٥) الغيبة، الطوسي، ٢٢٦، ح ١٩١.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٩٣

في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي^(١) في الأعقاب وأعقاب
الأعقاب^(٢).

* غيبة الشيخ الطوسي^(٣): محمد الحميري عن أبيه عن
اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: لا تعود الإمامة^(٤) في أخوين بعد الحسن
الحسين عليه السلام أبدا، إنها جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال عز
وجل: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^(٥) فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في
الأعقاب وأعقاب الأعقاب^(٦).

(١) في نسخة: إنما هي تجرى.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥ : ٢٥١ - ح ٧.

(٣) الغيبة، الطوسي، ٢٢٦، ح ١٩٢.

(٤) في نسخة من الكتاب وفي الاكمال: لا تكون الإمامة.

(٥) الاحزاب: ٦.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥ : ٢٥٢ - ح ٨.

* تفسير العياشي^(١): عن أبي عمرو الزبيري^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: أخبرني عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين عليه السلام كيف الحجّة^(٣) فيه؟ قال: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره من أمر الله لم يجز أن يردها إلى ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فكان ولده أقرب رحماً إليه من ولد أخيه، وكانوا أولى بالإمامة فأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الإمامة إلى الحسين عليه السلام، وحكمت بها الآية لهم فهي فيهم إلى يوم القيامة^(٤).

(١) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ٧٢: ٢، ح ٨٧.

(٢) هو أبو عمرو محمد بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الزبيري قال النجاشي في الفهرست: ١٥٣ والزبيريون في أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن هارون أبو محمد الزبيري وعبد الله بن عبد الرحمن الزبيري وأبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد الله بن مصعب بن الزبير.

(٣) في نسخة: [كيف ذلك الحجّة فيه] وفي المصدر: كيف ذلك وما الحجّة فيه؟.

(٤) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٢٥٢ - ٢٥٣ - ح ٩.

* علل الشرائع^(١): أبي عن سعد عن اليقطيني^(٢) عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى^(٣) بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فأقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك، ثم^(٤) وصية للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضى الامر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وفي أعقاب الأعقاب^(٥).

بيان: وما يصيبه له، أي ما يصيب علي عليه السلام من أموال رسول الله صلى الله عليه وآله وتركته وآثار النبوة فهو له.

(١) علل الشرائع، الصدوق، ١: ٢٠٧، ح ٥.

(٢) في المصدر: محمد بن عيسى بن عبيد.

(٣) في المصدر: عبد العلي.

(٤) في نسخة: ثم وصيته.

(٥) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٢٥: ٢٥٧ - ٢٥٨ - ح ١٧.

* رجال الكشي^(١): جعفر بن أحمد، عن نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج^(٢).

* الكفاية^(٣): الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة، على أي صورة يرونه؟..... ويعلم أن الامام بعد

(١) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ٧١٧:٢، ح ٧٩٣.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٤٠٢ - ٤٠٣ - ح ١٤.

(٣) كفاية الاثر، الخزاز القمي، ٣٦٠.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٢٩٧

رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه، وبعده علي^(١) محمد ابنه، وبعده محمد^(٢) علي ابنه، وبعده علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن^(٣).

* الغيبة للنعماني^(٤): سلامة بن محمد، عن علي بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلوي العباسي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ بالمدينة فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفاً ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن

(١) الأنعام: ١٠٣.

(٢) الأعراف: ١٤٣.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٦: ٤٠٧ - ح ١٦.

(٤) الغيبة، ابن أبي زينب النعماني، ٨٩، ح ١٨.

العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم، فقال لي: يا داود، لقد ذهب بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة بن مهران اتنني بسلة الرطب، فتناول منها رطبة، فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها في أرض، ففلقت وأنبت وأطلعت وأعدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها، واستخرج منها رقا أبيض، ففضه ودفعه إلي وقال: اقرأه فقرأته وإذا فيه سطران السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله والثاني ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾^(١): أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة. ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام^(٢).

(١) التوبة الآية: ٣٦.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٧ : ١٤١ - ح ١٩٣.

* رجال الكشي^(١): نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن الحسين^(٢) بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر^(ع) بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار إلى أبي جعفر^(ع) قلت هذا وصي رسول الله^(ص) قال: يا سبحان الله، رسول الله قدم من مائة سنة وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله^(ص)؟ قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب وصي رسول الله^(ص). قال: ودنا الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر فقال: يا سيدي تبدأ بي لتكون حدة الحديد في قبلك، قال قلت: يهتك هذا عم أبيه قال: وقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر^(ع) النهوض فقام علي بن جعفر^(ع) فسوى له نعليه حتى يلبسهما^(٣).

(١) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ٧٢٩:٢، ح ٨٠٤.

(٢) في المصدر: ابو عبد الله الحسن.

(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٤٧ : ٢٦٤ - ح ٣٢.

٣٠٠.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

ما أخبر به الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في امامته:

* تحف العقول^(١): روي أن المأمون بعث الفضل بن سهل ذا
الرياستين إلى الرضا عليه السلام فقال له: إني أحب أن تجمع لي من الحلال
والحرام والفرائض والسنن، فإنك حجة الله على خلقه ومعدن العلم،
فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وقال للفضل: اكتب: بسم الله الرحمن
الرحيم حسينا شهادة أن لا إله إلا الله أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولداً، قيوماً سميعاً بصيراً قوياً قائماً باقياً نوراً، عالم لا يجهل، قادراً لا
يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، خلق كل شيء، ليس كمثل شيء،
لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو، وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه
وصفوته من خلقه، سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لا
نبي بعده، ولا تبديل لملكه ولا تغيير، وأن جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هو
الحق المبين، نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه
وحججه، ونصدق بكتابه الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

(١) تحف العقول عن ال الرسول، ابن شعبة الحراني، ٤١٥.

ولا من خلفه تنزِيل من حكيم حميد، وانه^(١) كتابه المهيمن على الكتب كلها، وانه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصة وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر واحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، وأن الدليل والحجة من بعده علي أمير المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام واحد بعد واحد^(٢) إلى يومنا هذا عترة الرسول، وأعلمهم بالكتاب والسنة، وأعدلهم بالقضية، وأولاهم بالإمامة كل عصر وزمان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا، حتى^(٣) أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وأن

(١) في نسخة: وأن كتابه المهيمن.

(٢) في نسخة: وواحد بعد واحد.

(٣) في نسخة: إلى أن يرث الله الأرض.

٣٠٢.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

كل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن، الناطقون عن الرسل بالبيان،^(١) من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم بأسمائهم وأسماء آبائهم مات ميتة جاهلية^(٢).....

أقول: ورأيت هذا الخبر برواية أخرى عن أبي علي محمد بن الحسين بن الفضل عن أحمد بن علي بن حاتم، عن أبيه، عن علي بن جعفر، عن علي بن أحمد بن حماد، والفضل بن سنان الهاشمي عن محمد بن يقطين، وإبراهيم بن محمد روى كلهم عن الرضا عليه السلام، وجمع بين الروایتين وإن كانت بالأخيرة أوفق، تركناها حذرا من التكرار، وأول الرواية هكذا: أما بعد أول الفرائض شهادة أن لا إله إلا الله.

(١) في المصدر: الناطقون عن الرسول بالبيان.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ١٠ : ٣٦٠ - ٣٦١ - ح ٢.

تاريخ بيعة الامام الحسن عليه السلام:

* مناقب ابن شهر آشوب^(١): بويع عليه السلام بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين وكان عمره عليه السلام لما بويع سبعا وثلاثين سنة^(٢).

* وخرج منها ودخل المدينة، وقد اصطلحوا على أبي هريرة يصلي بالناس، فلما بلغهم مجئ جارية، تواري أبو هريرة. فجاء جارية وصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، وذكر رسول الله ﷺ فصلى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن عليا عليه السلام يوم ولد ويوم توفاه الله، ويوم يبعث حيا، كان عبدا من عباد الله الصالحين، عاش بقدر، ومات بأجل. فلا يهنأ الشامتون، هلك سيد المسلمين، وأفضل المهاجرين، وابن عم النبي ﷺ. أما والذي لا إله إلا هو، لو أعلم الشامت منكم، لتقربت إلى الله عز وجل بسفك دمه، وتعجيله إلى النار، قوموا فبايعوا الحسن بن علي. فقام الناس فبايعوا. وأقام يومه ذلك، ثم غدا منها منصرفا إلى الكوفة، وغدا أبو هريرة يصلي بالناس، ورجع بسر فأخذ على طريق السماوة

(١) مناقب ال ابي طالب، ابن شهر اشوب، ٣: ١٩١.

(٢) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٣: ٣٦٣ - ح ٥.

٣٠٤.....الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار

حتى أتى الشام. قال: وأقبل جارية، حتى دخل على الحسن بن علي عليه السلام،
فضرب على يده فبايعه وعزاه. وقال: ما يجلسك؟ سر يرحمك الله إلى
عدوك قبل أن يسار إليك. فقال: لو كان الناس كلهم مثلك، سرت
بهم ^{(١)(٢)}.

اصحاب الامام الحسن عليه السلام:

* مناقب ابن شهر آشوب ^(٣): من أصحاب الحسن بن علي عليه السلام
عبد الله بن جعفر الطيار، ومسلم بن عقيل، وعبد الله بن العباس،
وحبابة بنت جعفر الوالبيّة، وحذيفة بن أسيد والجارود بن أبي بشر،
والجارود بن المنذر، وقيس بن أشعث بن سوار، وسفيان ابن أبي ليلى
الهمداني، وعمرو بن قيس المشرفي، وأبو صالح كيسان بن كليب وأبو
مخنف لوط بن يحيى الأزدي، ومسلم البطين، وأبو رزین مسعود بن أبي
وائل، وهلال بن يساف، وأبو إسحاق بن كليب السبيعي، وأصحابه

(١) الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ٢: ٦٣٩.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ٣٤: ١٨.

(٣) مناقب ال ابي طالب، ابن شهر اشوب، ٣: ٢٠١.

الباب الثاني: الإمامة.....الإمامة.....٣٠٥

من خواص أبيه مثل: حجر، ورشيد، ورفاعة، وكميل، والمسيب،
وقيس، وابن وائلة وابن الحمق، وابن أرقم، وابن صرد، وابن عقلة،
وجابر، والدؤلي، وحنة وعباية، وجعيد، وسليم، وحبیب، والأحنف،
والأصينغ، والأعور مما لا تحصى كثرة^(١).

* مناقب ابن شهر آشوب^(٢): أصحابه أصحاب أبيه، وبابه قيس
بن ورقا المعروف بسفينة، ورشيد الهجري ويقال: وميثم التمار^(٣).

* الاختصاص^(٤): أصحاب الحسن بن علي عليه السلام سفيان بن (أبي)
ليلي الهمداني حذيفة بن أسيد الغفاري، أبو رزين الأسدي^(٥).

* الاختصاص^(٦): ابن الوليد، عن الصفار، عن علي بن سليمان
بن داود، وعن العطار، عن سعد، عن علي بن سليمان، عن علي بن

(١) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١١٠-١١٢-ح ٢.

(٢) مناقب ال ابي طالب، ابن شهر اشوب، ٣: ١٩١.

(٣) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١١٢-ح ٦.

(٤) الاختصاص، المفيد، ٧.

(٥) بحار الانوار - العلامة المجلسي، ٤٤: ١١٢-ح ٧.

(٦) الاختصاص: المفيد، ٦١.

٣٠٦.....الإمام الحسن ؑ في بحار الأنوار

أسباط، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى ؑ قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى الحسن بن على بن فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ؟ فيقوم سفيان بن أبى لىلى الهمدانى وحذيفة بن أسيد الغفارى، ثم ينادى، أين حوارى الحسين بن على؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. الخبر.

الفهرس

٧.....	المقدمة
٧.....	كتاب بحار الأنوار:.....
١٠.....	مميزات كتاب بحار الأنوار:.....
١٢.....	المجلسي:.....
١٥.....	الحياة العلمية:.....
١٦.....	تلامذته:.....
١٧.....	مؤلفاته:.....

٣٠٨	الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> في بحار الأنوار
١٨	صفاته وأخلاقه:
١٩	وفاته:
٢٠	خطة البحث:
٢٣	الباب الأول: ولادته <small>عليه السلام</small> وسنن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فيها وتسميته
٢٥	أول خلقه <small>عليه السلام</small> :
٢٧	تاريخ ولادته <small>عليه السلام</small> :
٤٠	كيفية ولادته الشريفة <small>عليه السلام</small> :
٤٦	السنن التي أجراها النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وعلي وفاطمة <small>عليهما السلام</small> عند ولادته <small>عليه السلام</small> :
٥٧	تسميته بالحسن <small>عليه السلام</small> :
٧٣	الباب الثاني: الإمامة
٧٥	دلائل إمامة الأئمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small> :

٣٠٩.....	الفهرس
١٢٨	دلائل إمامة الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> عن الله تعالى:
١٤٠	ما نزل من القرآن في إمامته <small>عليه السلام</small> :
١٤٠	آية التطهير:
١٤٧	آية القربى:
١٤٨	آية المباهلة:
١٥٠	آية اكمال الدين:
١٥٣	آية الاطاعة:
١٥٩	دلالة الآيات الاخرى:
١٧٠	ما أخبر به رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في امامته <small>عليه السلام</small> :
٢٣٢	حديث الثقلين:
٢٣٧	حديث الكساء:

الإمام الحسن ؑ في بحار الأنوار	٣١٠
ما أخبر به امير المؤمنين ؑ في امامته:	٢٤٠
ما اخبرت به فاطمة الزهراء ؑ في امامته:	٢٦٤
ما أخبر به الامام الحسن ؑ عن امامته:	٢٦٩
ما أخبر به الامام الحسين ؑ في امامته:	٢٨٠
ما أخبر به الامام محمد بن علي الباقر ؑ في امامته:	٢٨١
ما أخبر به الامام جعفر بن محمد الصادق ؑ في امامته:	٢٨٤
ما أخبر به الإمام علي بن موسى الرضا ؑ في امامته:	٣٠٠
تاريخ بيعة الامام الحسن ؑ:	٣٠٣
اصحاب الامام الحسن ؑ:	٣٠٤
الفهرس	٣٠٧

من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناء كتابنا ، (الإمام الحسن عليه السلام في كتب الحديث - الجزء الثاني - الإمام الحسن عليه السلام في بحار الأنوار للسيد زيد الحلو) ورغبة منا في تواصل بناء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهم بالنسبة لنا، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائماً بملأ حظاً لك، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

الاسم الثلاثي واللقب: الوظيفة (اختياري):
المؤهل الدراسي: السن (اختياري):
العنوان (اختياري):
الدولة: المدينة: الحي: الشارع: رقم الدار: ص ب:
الهاتف (اختياري):
البريد الإلكتروني:

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

أثناء زيارة مكتبة ترشيح من صديق إعلان معرض غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: المدينة: العنوان:
❖ ما رأيك في الكتاب؟

ممتاز جيد عادي (لطفاً وضع لم).

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

عادي جيد متميز (لطفاً وضع لم).

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

مناسب معقول مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) العملة:

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملأ حظاً لك النافعة... فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك:

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المتنبي- مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية
الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الإلكتروني: info@imamhassan.org
هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | /AlimamAlhasan47